



الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب يستقبل معادة الشيخ فهد السالم الصباح
حين زيارته مصر

جمادی الآخرة ۱۳۷۳ - فبراير ۱۹۵۴

السنة الثامنة - العدد الثاني

مطابع دار الكتاب العربي بمصر



السنة الثامنة

فبراير ١٩٥٤

العدد الثاني

وعى

والقضاء على الأناثية القبيحة ، لما دخلت الأناثية نفساً
إلا أهلكتها وقعدت بها عن السير في ركب التقدم .
إننا نريد شباباً حياً مخلصاً ينظر إلى مصلحة
الجموع قبل أن ينظر إلى مصلحته الخاصة ، وبهذه
الروح المؤثرة القوية نستطيع أن نبليغ ما بقلبه غيرنا
من تقدم ؛ ونحب أن نشير بهذه الكلمة العابرة
إلى بعض الدخلاء الذين يجب أن نستبرهم أجانب
حقاً ، بل نستبرهم أجانب — وإن كانوا يدعون
العروبة ، ويتشدقون بالقومية ، أولئك الذين وفدوا
إلى الكويت يعملون بذور الطائفية المفرقة ،
ويعتقدون أنهم بهذه الروح الخبيثة يستطيعون أن
يصلوا إلى ما يهدفون إليه من كسب مادي ، وريخ
وفير ، وأن يستغلوا بعض الناس حيناً تتأذى لهم
الفرص التي يعملون لإيجادها لتفرقة الكويتيين ،
وخلق أحزاب متعددة منهم ، ليضربوا هذا الحزب
بذاك ، أو هذه الجماعة بتلك على الأصح ؛ هؤلاء
الطائفويين يجب أن تُسدَّ الأبواب في وجوههم ،
وأن يطاردوا ويطرودوا من الكويت ؛ بل يجب أن

قلنا في العدد الماضي ونحن نحاول أن نرسم بعض
الخطوط التي تسير عليها « البعثة » ، ونضع بعض
الأهداف التي تتجه إليها ؛ إن الوعي القوي لدى العرب
أخذ يظهر بظهور الحركات التحريرية ، وأن شباب
العرب أخذوا يدركون رسالة هذه الحياة ، ويعملون
على لم الصفوف ، وتوحيد السكاهة ، وتطهير
النفوس . والكويتيون بطبيعة الحال يمثلون قسماً
من هؤلاء الشباب الأحرار ، ونعتقد أن التعليم
الصحيح ، والأخلاق القويمة ، هما الأساسان اللذان
الذي يجب أن يمتد عليه هذا الوعي ؛ بل هما
الأساس الذي دفع بشباب هذه الأمة إلى التحرر
من قيود الماضي ، والتخلص من رقة الأفكار
الرجعية ، والانطلاق إلى النهوض في شتى مرافق
الحياة . . .

لهذا نرجوا مخلصين أن يهتم السئولون عندما
بهذه الحركة ، ويوجهوا هؤلاء الشباب الوجهة
الصالحة ، وأن يثبوا في نفوسهم روح التضحية ،
وإنكار الذات ، والتفاني في خدمة الصالح العام ،

هذه الطائفية صهراً وتذبيها وتحيلها إلى جماعة واعية عاملة .

ونعتقد أن الطائفيين هم الذين أمتهنهم مصالحهم الشخصية ، وضللتهم منافعهم المادية عن إدراك حقيقتهم الخطرة على النفوس والعقول والأخلاق وإن كنا نعتقد أنه يوجد بينهم من يدرك هذه الحقيقة ، إلا أن الكسب الساذج ، والأرباح الوفيرة الوقتية هي التي أعمت بصائرهم ، وأمانت فيهم الضائر ، وأعمت فيهم الإحساس .

إننا نكتب هذه الكلمة العارية ، والأمل يشع في قفوسنا بأن هذه البوادر الطيبة في مختلف بلاد العرب تدل على وعي أكيد ، وتحرر من الأفكار القديمة الرجسية التي كادت تودي بنا ونحمد فينا الأنفاس ، لولا أن قبض الله سبحانه وتعالى لنا من أخذوا على عوائقهم رفع المشاعل ، وإنارة السبيل ، وإفكاء النفوس ، وتحرير العقول ودفع الشباب إلى الهوى ، والسير بهم إلى المجد والعز والسودد .

عبد الله زكريا

النشاط الشمسي

يستخدم في الصناعة

قال العالم الذري الأمريكي «انيفارواش» رئيس معهد «كارنيجي» في «واشنطن» إنه من الممكن للإنسان أن يستغل النشاط الشمسي في الصناعة قبل استغلال النشاط الذري في هذا الميدان ، ويحتمل أن يحدث ذلك في خلال السنوات الخمس القادمة .

بحاروا في مختلف الوطن العربي ، لأنهم هم سبب نكبة العرب ، وهم سبب هذه الفقرة وهذا الضعف وهذه الفتق التي تعانيها الأمة العربية ، وهم سبب تخلفنا في مضمار العلم والمدنية الحقبة . . . والطائفية تسكون من عدة مذاهب ، تقوم على المادة ، وتعيش في الفوضى .

ولو أن العرب تخلصوا من هذه الأدواء الوييلة لكانوا في حال غير هذه الحال التي أدت بهم إلى هذا التفكك والتخاذل ، مما جعل يثرامد الأمم ومنبوذى الآفاق من اليهود يتغلبون عليهم ، ويقتطعون جزءاً مقدساً من وطنهم ، ويمتدون على حرمانهم ، وينهبون أموالهم وممتلكاتهم ، ومازالوا يتهددون ويتوعدون باغتصاب أجزاء أخرى ، وسيتم لهم ذلك — لا قدر الله — إذا لم يتدارك العرب الأمر ، ويعتدروا الدسائس التي يحكيها لهم المستعمرون من الخارج ، وإذا لم يدركوا المؤامرات الخبيثة التي يقوم بها الطائفيون من الداخل ، عن قصد أو عن غير قصد . والطائفيون هم العدو الأول الذي يهلك جسم هذه الأمة ، وهم الأداة الطيبة التي يستغلها المستعمرون الساكرون للوصول إلى أغراضهم وأهدافهم ونواياهم السيئة ، ولن يكون لنا خلاص من الطائفية والطائفيين إلا باستعمال سلاح الإيمان والثقة بأنفسنا والتجرد من الأنانية ، وإنكار الذات ، والدعوة إلى الألفة والائتلاف ، وبث هذه الروح في كل مجتمع من المجتمعات ، وفي كل ناي من الأندية ، وإشعال نور الوعي القوي في النفوس — وعندما تاتي الأثرية منا وتتهم ما يتهددها وما يبيت لها في الخفاء وتذكر هذه الأمور على حقيقتها ستصير بلا شك

في محطة الاذاعة المصرية

[السكعة التي أقامها سعادة الشيخ فهد السالم الصباح]

[في محطة الإذاعة المصرية يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٥٤]

من الأحرار في مصر وفي سوريا وفي غيرها من بلاد العروبة . هؤلاء الأحرار الذين أخذوا على عاتقهم تطهير النفوس وتنقية الضمائر واتحاد الكلمة والعمل على رفع مستوى الشعب . ولاشك أن هذه الحركات الإصلاحية ستنتج بإذن الله ، مادام رائدها الصدق والإخلاص ، ومادامت قد صممت على التضحية ونكران الذات والتفاني في خدمة الحق والعدالة والسهر على تربية النشء الجديد تربية أخلاقية قوية .

أيها العرب . . إننا في مسيس الحاجة اليوم إلى التضامن والألفة ، ومن أجدر من العرب بالتضامن والألفة ، وهم من أمة واحدة ، ويتكلمون بلغة واحدة ، ويجري في عروقهم دم واحد ؟ إننا نحن العرب نعيش اليوم في جزء كبير من هذا العالم ، غني بمعادنه ، كبير بمساحته ، خصب بترته ، كثير بأبنائه ، فعلياً أن نستغل هذه الإمكانات وألا نتركها ليد الأجنبي تستفيد منها وتتقوى ، ومن ثم نماربنا بهذه القوى التي استمدتها من أرضنا .

وأنهز هذه الفرصة لأنوجه بشكري الجزيل وتقديري العظيم وإحبابي الكبير بسيادة الرئيس الجليل اللواء أركان حرب محمد نجيب وصحبه اليامين وكل من أعانهم على الخير بصدق وأمانة ، وتحمل هذه المشاق وهذه التضحيات في سبيل عز هذا البلد

(البقية على ص ١٢)

حضرات السمعين الكرام ...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يسعدني أن تتيسر لي محطة الإذاعة المصرية مشكورة ، هذه الفرصة لكي أتحدث إلى إخواني من أبناء مصر العزيزة ، بل وإلى إخواني من أبناء الأمة العربية عامة .

أيها العرب . . لقد اصطفاكم الله سبحانه وتعالى للقيام بالواجب الذي تتطلبه هذه الحياة ، ولإداء الرسالة القدسة التي اضطلع بها نبيكم العظيم محمد بن عبد الله ، حيث رفع راية الحق والعدالة في هذا السكون المليء بالشروط . وما أجل وأسمى تلك الرسالة الخالدة ، وما أعظم تلك المقصدة الكاتبة التي بنيت على التوحيد والإيمان الصحيح والجهاد في سبيل نشر العدالة والمساواة بين الناس وتنقية النفوس ، وتطهير الضمائر مما علق بها من الأوسار والعمل على لم شتات العرب وتوحيد كلمتهم ، والسير بهم إلى معارج العز والمجد والسودد .

ومع الأسف الشديد ، أننا نحن العرب لم ندرك بمد هذه الحقائق ، فطمع بنا الأجنبي ، وأخذ يفرق كلمتنا ويوسع شقة الخلاف بيننا ، حتى أصبحنا متباغدين ونحن من أمة واحدة . وقد حانت الفرصة الآن أيها العرب الكرام لتتخذوا مكانتكم اللاتفة بكم بين أمة العالم الراقية . وبما يبعث في النفوس الثقة والاطمئنان هذه الحركات الإصلاحية ، وهذه الانتفاضات الجدية التي يقوم بها نخبة

إتجاهات ثقافية فى أدب ناجى

للأستاذ حلمى مرمى

(٣)

نعرف أن اهتماماتنا فى الحياة أصبحت إنسانية أى بشرية . ندرس مشكلاتنا الجبوية أى المعاشية . أو الاقتصادية . وندرس كافة شئوننا الاجتماعية والسياسية . والثقافة هى المصباح الذى يبين لنا الطريق . هى التى تقودنا إلى فك طلاسم والمعميات التى أرسى بناءها النظام الاقتصادى المرسوم فى الأمم الرأسمالية . والذى يجرنا أمامه جرفاً . لاشتبا كانتا الاقتصادية والسياسية مع هذه الأمم . . المتطف منايلم مثلاً أننا حتى الآن لا نزيد عن « عزبة » نتج القطن للصانع الذى يدفع له سعراً لا يناسب تكاليفه وريحنا الضئيل فيه ليعلم إفلاس هذا البلد لكل مواطن — الثقافة قادرة أن نحيلنا إلى قطر سناعى من الأقطار التى للصناعة فيها السكانة الأولى . والحضارة فى هذا العصر لا تريد فى شىء عن معنويات الصناعة . علينا أن ندرس اللغات الحديثة التى درسها ناجى . . فقد كان مدلاً للامأ وأسماء بالانجليزية . ثم درس الفرنسية وفى أول الحرب الأخيرة درس الألمانية . ولعله كان من أوائل الأعباء الذين استقدموا من ألمانيا دائرة المعارف الطبية الألمانية التى ظهرت عقب أن قال هتلر قوله الشهورة « الطب الألمانى » احتراماً وإيماء للأطباء الألمان العلماء .

لم يكن ناجى يقرأ بل كان يدرس لا يعبأ بتضحية وقت أو مال أو صحة . لقد كان يشمر أنه

- ٢ — سيكولوجيا الأديب .
- ٣ — هل الجنون من مستلزمات العبقرية .
- ٤ — الشباب المصرى والمشكلة الجنسية .
- ٥ — أثر فرويد فى الأدب الحديث .
- ٦ — التحليل النفسى ونظرية فرويد .
- ٧ — الوعى الأديبى .
- ٨ — الفن والمجتمع .
- ٩ — رسالة الحياة .

وبعد فقد تلوت عليكم مختارات من أدب ناجى والآن يحق لنا أن نستخلص شيئاً عن إتجاهه الثقافى لقد كان ناجى يعيش بمحسه فى عصر ولكنه كان يفوق الطائفة فى سرعة تنقله بين بلاد العالم المتمدن للبحث عن رأى جديد فى أدب أو فى علم أو فى طب أو فى فن أو فى فلسفة . لقد تطور ذهنه من النظرة القطرية إلى النظرة العالمية ، وناجى المتطف لم يكن يدعو إلى ثقافة عربية أو انجليزية أو فرنسية أو غيرها ، إنما كان يدعو إلى البحث العلمى الموضوعى أينما كان وكانت غايته من الثقافة ا . أى كانت أهدافه إشاعة الوعى العلمى . حتى نكون على صلة بتيار الفكر العالمى . والناية من الثقافة هى الفهم والتدرج من الفهم إلى التقدير . أى أن ننقل من درجة الفهم بعد التحصيل والهضم إلى تكيف حياتنا العقلية ، وعندما تتكيف حياتنا العقلية

« طالب » وأنه لم يصل إلى درجة العالم — ولقد كان بهذا الشعور الجليل يستمتع بالتقدم والرق . وهذا بعض اتجاهاته أو أهدافه الثقافية .

لقد كان ينى جيداً ما يقرأ أو يدرس ثم يناقش المؤلف فيما كتبه ثم يحلل آراءه ثم يعلق على هذه الآراء بما رآه . لم يكن يستسلم للماطفة الفنية أو لروعة ما يلقى عليه من شعر أو لجودة القصة وحبيكتها أو لموضوع المقال أو لدقة التعبير كأنه يصنى إلى آية منزلة أو إلى لحن خالد بن وهف . ولكنه كان يتحدث فيقول دعونا نبحث لم رفعت هذا الكاتب أو ذلك العالم أو الفنان إلى هذه الدرجة من التقدير . ولهذا فقد كان لناجى على كل شيء بقرؤه حكم خاص .

لقد كان يدرس لكي ينفع ويرتفع . لقد اشتهع كثيراً بالاطلاق آفاقه الذهنية ثم لقد ارتفع بقرينة نفسه وإلهاف حسه ، وتجميل عاطفته ودقة حكمه . لقد كان ناجى موسوعى الثقافة عالمى الحس . لقد كان حركة دائمة لا تنف أو تفقد توازنها . فقد كنت تراه يحاضر في الطب أو في علم النفس أو في الفن في القاهرة والاسكندرية والقدس وأسيوط وغيرها من البلاد ، وهو في هذا كان يشعر أنه عامل في سبيل الخير والإنسانية . وأن العمل في سبيل العلم هو التطور الذى تتطلبه الهيئة الاجتماعية . لقد كان يجد في المعارف والآداب والعلوم والفنون الطريق المبدل بلوغ المجتمع ما يطمع فيه من تقدم .. ولقد كان يجد في الرق العقلى تغييراً للأسس الخاطئة التى تقوم عليها النظم والتقاليد . ولذلك كان يجد هو بل كان يعتقد أن تلك المظاهر القدسية التى يخجلها بعض أسيانخنا من المرتمين الرجعيين على الثقافة العربية لمن أفل الأشياء في خنقها وإلى سيرواتها المحتومة نحو التحجر . لأن الوم الشائع في أن تلك الثقافة

قد وسعت المعارف جميعاً والاكتفاء بها ، من أشد اللوثرات وأبعدها خطراً على مستقبل العقل العربى في بلاد العربية — وليس على الثقافة العربية وحدها كان من أبعاد أهداف ناجى الأدبية أن يشيع بين جمهوره وتلاميذه حرية البحث وإبداء رأى المنزه عن الهوى : فقد كان حرّاً في تفكيره وحرّاً في تحيز ما يدرس وحرّاً في إبداء رأيه لأنه كان يكره الانطواء على ثقافة بذاتها بل كان يكره العبودية لثقافة أمة معينة . وكان من رأيه أن ينقل علوم وآداب وفنون الأمم إلى لغتنا العربية ندرسها ونبحثها ونقدر قيمتها . لا تنعصب لواحدة منها . لأن إقامة حياة عقلية قوية وإيجاد رأى عام مستدير ورسم منهج واضح للإفادة من العلوم الحديثة وتطبيقاتها على الحياة وعلاقة هذا بإنهاض المجتمع — هذا كله من شأنه كفاءة الإصلاح الذى نطمح فيه مما يتناسب وواقع الاتجاه العلمى العالمى . فهذا الاتجاه يحدد مسئوليتنا كمثقفين . ويحدد اتجاهاتنا الفكرية في إيجاد ثقافة مصرية حديثة . فالتجديد المعنوى لحياتنا العقلية هو مستمد حتماً من شتى الثقافات .. وعندما نجد في ثقافتنا فإننا نجد في حياتنا ونبلغ ما نهدف إليه لأحرار ما نطمح فيه من تفوق .

لقد كان من أهداف ناجى الثقافية أن يجعل الإنسان المثقف إنسانياً — أى أن يجعله كائنًا مثاليًا . ولا يمكن للمثقف أن يكون مثاليًا إلا إذا هدف إلى رفعة مجتمعه واستنبط التليات الجديدة التى تسجى والمستوى العلمى الذى يريد أن يبلغه .. إن إيس وورث وشو وغيرهم لم يكونوا مثلاً حياً في النضوج الفكرى إلا بما خلفوه من روائع الآثار الخالدة في سجل الزمن . وإن داروين وفرويد وماركس لم يكونوا للحياء العقلية إلا بمثابة قاطرة التاريخ التى نقلت هذه

المراجع - شعر ناجى في دواوينه .

الكتب « مدينة الأحلام » ، « رسالة الحياة »
« كيف تشكر الناس » . مقالات في الرسالة
وغيرها .

The Psychology of men of Sevues
by Kred's chwes.

A buno book of Soeivlogy. by W.
Ogburen 8. Nimkoff.

« الثقافة الذاتية » للأستاذ سلامة موسى

« على هامش النقد والأدب » لعل آدم .

« تم البحث »

عليه منرى

الحياة إلى أبعد المسافات في زمن قليل . إن مجرد
إحساس المثقف بما عليه من مسئوليات فكرية
جسيمة قبل المجتمع لجدير بأن يذكر فيه الدوامل التي
ترفع من قيمة العقل . هذا الإحساس هو الذي
يدعوني أن أدافع عن الرأي الحر الذي يصدر عن
الفنان أو العالم أو الأديب سواء كان هذا الرأي
قد صدر عن « أندريه جيد » أو عن مثقف من
زنج أمريكا .

إن الأهداف الثقافية هي التي تعين لنا دراسة
الحقائق بعد دراسة المعارف وهي التي تحدد لنا السلوك
السوى في حياتنا الاجتماعية .

ولقد بلغ ناجى من ذلك الكثير بعد أن حمل
- عن كفاية وقدرة - رسالة الفكر .

لورنس البريطاني دجال وكذاب

يظهر في غضون هذا العام كتاب سيكون له دور
في العالم إذ ثبت فيه مؤلفه أن البطل البريطاني
العظيم « الكولونل لورنس » المعروف بمغامراته
في العالم العربي، ليس إلا مشعوذاً ودجالاً وكذاباً آشراً .

وقد سجلت دوائر المعارف وكتب التاريخ
في بطونها أن « لورنس » الفتي الخجول قاد رجال
القبائل العربية في ثورتهم ولكن الأستاذ « الدنجتون »
استطاع أن يدلل على أن « لورنس » لعب دوراً صغيراً
أقل بكثير مما زعم .

وقال المؤلف : إنه حاول أن ينصف « لورنس »
ولكنه لم يستطع إخفاء سخفه وحقته على أن
يكون رجلاً كهذا في عرف العالم أحد أبطال الحرب
العالمية الأولى .. وأثبت المؤلف في ذيل كتابه ١٣
ألف مرجع وسينشر في شهر مايو أو يونيو من
هذا العام .

ويقول المؤلف الأستاذ « ريتشارد الدنجتون »
الروائي والمؤرخ إن أبحاثه دلت على أن « بريطانيا »
تورطت في وضع « لورنس » موضع البطل العظيم
في الحرب العالمية الأولى .

ولما عرض المؤلف كتابه على الناشرين « وليام
كولنز » وولده لم يقبلوا التضيعة بسعتهما ونشر
الكتاب دون التحقق من كل ما جاء فيه فوكلوا
إلى محققين ومهامين من قبلهم القيام بهذه المهمة
وبعد ثمانية أشهر ثبت لدى الناشرين أن ما ورد
في الكتاب لا يبدو الحقيقة وقالوا : إن الكتاب

جناية الأدباء على الأدب

للأستاذ الكبير رضوان ابراهيم

« هذا مقال نقى للأستاذ الكبير رضوان ابراهيم عن جناية الأدباء على الأدب و « البئنة » تقدر في الكاتب أدبه وروحته الروائية وغبه الحرة » وأشكره على تفضله باختصاص « البئنة » به .
« البئنة »

في غتلف أقطار العروبة لم يدعوا أيديهم للأدب لينهضوه من كبواته ، ويقبلوا عثراته ، ولم يصنعوا به صنيع أسلافهم — حتى في عصور الطينيان والاستبداد — أولئك الذين احتضنوا الأدب وناصروه رغبة أو رهبة ، فتمتع في ظلالهم بما أنبج له من حقوق ، وأدى ما فرض عليه يومئذ من واجبات ، وربما يكون قد سار في طريق مستقيم أو ملئوا لآله سالماً وحسبنا منه هذا . . حسبنا منه أن شئت لنفسه الحياة ، وكل حي — بعد ذلك — يخطئ. ويصيب .

وإذا عتبنا على رجال الحكومات العربية تخليهم عن الأدب ، ونسكولهم عن نصرته ، فإن الإنصاف يدفعنا أن نلتبس لهم العذر البين ، فذلك رد الفعل الطبيعي لجناية الأدباء على الأدب ، وخيانتهم لمقدساته ، بعد أن تميموا وجرفهم التيار ، فاتخذوا الأدب مطيئهم في هذا الخضم الرهيب ، ولم يحملوه أمانة مقدسة في رقابهم ، ودسالة سامية في عقائدهم ، وشعلة وهاجة في أيديهم ، بل اتخذوه زورقا إلى الشاطئ ، ومعتصما من الطوفان ، فلم يعصمهم إذ لم يعصموه ، ولم يحمهم إذ لم يبقوا على كيانه .

فهم قد تدهوروا به حتى مرغوه في مواطن

يخيل إلى أن ليس ما يقاسيه الأدب العربي اليوم امتحانا طبيعياً يمكن أن يحتازه في يوم ما يعود إلى أطوار القوة والنشاط ، ولكنه يقاسي أعنف اضطهاد ابتلى به منذ السيطرة التركية ، والهجمات البربرية حتى اليوم ، وما زال ضنط الاضطهاد يمتصره ويشد به يوماً بعد يوم !
إنه منبوذ مطارد في العالم العربي من مختلف الطوائف ، من جمهور القراء ، ومن الرقائات المختلفة ومن الناشئين ، ومن الصحف السبارة ومن الأدباء أنفسهم .

وحتى الرجال الرسميون الذين كان المأمول أن يناصروه أو يفسحوا له مجال الحياة باعتباره العنصر النفاذ في عملية سياغة العقيلة العربية الصياغة للتجودة المتطورة المتوافقة مع الهضات المتفجرة في أنحاء الأمة العربية .

فهو لها الدعوة المستجابة للتحرر والتطور ، وهو الخطرة والفكرة والمنهج والنار الوهاجة على طريق كل شعب يريد أن يتمجد ، والسجل الحافل الخالد لأتجاد كل شعب عريق ، والخور الذي ترتكز عليه الهضات المتحررة للتدفع التصارعة بكل وسائل الحياة إلى أفق مترحاب الجنبات من آفاق الإنسانية الكاملة . . حتى هؤلاء الرسميون

وتسجل الأحاديث والأشعار والقصص والتعليقات
التي تنفى ولا تنفى ، وتقر ولا تضر ، وتصنع
ولا تنفع .

وإذا سألت ما قدر هؤلاء الذين نفختهم
الصحف ، ورفعتهم الإذاعة ، وما قيمتهم الأدبية
وما مؤهلاتهم الفنية التي تحتجز لهم موضع الصدارة
في ركب الأدب وقيادة روح الشعب — لم تجد
إلا أنهم من القرين والمتطفلين والتسلقين على زعيم
سياسي أو مشعوذ شعبي ، وإذا سألت ما دخل
السياسة والسياسيين والمذيعين والمهرجين في تقدير
القيم الأدبية ما وجدت يومئذ جواباً !!

هذا حال الأدب الذي عرفه الأدباء في تراب
الملك ، ومرغوه في أحوال النفاق ، فكيف ننتظر
أن يحرص أحد كائنا من كان على إنشائه وإنعاشه ؟
لأنه لحتم على الأدباء أن يتجرعوا مرارة هذا الإهمال
والإضطهاد ، لأنهم لم يحسنوا القوامة عليه ، ولم
يسدوا أخطاه ، وإن كان كثير من الجناة على الأدب
ما زالوا يرحون ويسرحون وينعمون باسم هذا
الأدب أيضاً ، ويلعبون على الحبال جميعاً ويتخذونه
شباكاً يتصيدون بها من لا يزال يثق فيهم بعد ،
أما الأحرار الذين تدهور الأدب رغم أنوفهم فآزوا
حتى الآن من غير أصحاب المحول والطول ،
لا يملكون إلا أن يريقوا دموعهم ودماهم على ثراه
لو كان ذلك يجديهم نفعاً .

وإذن فمعدر المسئولين واضح إن تجاوزوا طريق
الأدب ولم ينصفوه ، وماذا يصنع هؤلاء القادة
والساسة الذين جاءوا فوجدوا في الأدب مهرجاً يساند
الإقطاع ويصق للاستعمار ، ويبارك الاستغلال ؟
لهم لمعدورون إذا اتخذوه عدواً ، وحسبوه

أقدام الرجعيين من الحكام والمستبدن من الملوك ،
وأندفعوا به وراء سراب السياسة الخداع ، وجردوه
من كل سمات الإنسانية والجمال ، وكل قيم الخير
والحرية والحب ، فكفروا بالمثل العليا ، وجحدوا
مقدسات الفن في سبيل المآرب الذاتية المتندبة .
حتى رأينا في مصر — مثلاً — من يكاد
يسبح بمحمد الملك في كل مقطع وكل مطلع من
قصيدة ، ومن يسم به كل قصة من قصصه ، ومن
يجمله شارة لكل كتاب يخرج ، ومن يهدي
إلى اسمه كل خضرة وكل نبتة ، حتى لكنا
نجد من بين هؤلاء الأدباء من إذا أراد أن
يكتب رسالة إلى أمه بدأها هكذا : باسم جلالة الملك
النفدي ، وبرعاية تاجه وفي ظل عرشه أبث إليك
يا أمي بأطيب تمنياتي !!

أفكان ذلك من شيء غير تهافت الأدباء ؟
وكذلك أصبح لكل عظيم مزيف شاعر ككاتب
دائره وسائق سيارته .

ولقد أفسحوا صدورهم وسفوفهم للأدباء
والدخلاء والمتطفلين والفضولين إلى حد أن أصبح
يدعى الأدب كل متمطل أو متبطل أو عبي أو غبي
أو فارغ أو مدع .

وسخرت صحفهم لطائفة من هؤلاء الدخلاء ،
تشيد بهراتهم وثقافتهم ، وتحكمهم في مصائر
الأدب والفن ، وتسل إلههم شئون النقد والتوجيه
وتحكم إلى أذواقهم المريضة وثقافتهم العامة
في تقدير القيم الفنية والقائيس النقدية والإنتاج
الأدبي ، وتفتح صدرها لمجاذبات السموم التي تنفثها
أقلامهم .

وسخرت الإذاعة بأجهزتها وأشرطتها ، لتذيع

في عداد الخطيرين على النهضة ، لأنه لا يتواءم والمبادئ الإنسانية الكريمة ، ولا يتعاون مع فكرة التحرير الوثابة الفلانة .

وحتى لو تساوق الآن مع الفكرة ، وسائر الركب ، فلا ذنب عليهم إذا عدوا ذلك نفاقا وبهتاناً فقد اعتادوا منه ذلك ، ولا ذنب إذا لم يؤمنوا بالتحول المفاجيء الذى اتاب بعض المطربين المادحين المساندين لركاب اليهود الماضية بما فيها من عوج وأمت وما اتسمت به من أوصار وسوءات ، فغفروا الأسماء ، وعدلوا في الإطار ، لتتأشى الصورة الرجعية التقليدية البضعة مع الركب ، ملففة في غلائل زائفة من النفاق المتوقع الجريء ، أما صميم الفن وجوهر الحقيقة فما زال يجزأ أغلاله ويرسف في قيوده كأن لم تهب عليه أنسام الحرية ، ولم يشرق عليه فجر القوة ، ولم تتفتح عنه مغالتي السجون .

ماذا على السئولين وقد وجدوا الأدب يتسول على أعقاب الناس فقاملوه على قبره وأزروه منزلته ؟ فليحمد الله أولئك العازفون على قيثارة الوسولية أولئك المتخذون الأدب مكنسة لكسب بلاط السادة الظالمين الفجار ، ليحمدوا أن أغضت عنهم عين التحرير وتركهم يهيمون ويهيمون فلم تبال بهم ، ولو سلطت عليهم الأضواء لكانوا يرتعدون الآن أمام محاكم الثورة على ما جنت أيديهم ، وعلى ما أجزعوا في حق الأدب . . . وبأيت ! !

إذن لآسنا أن للأدب يداً في الرفقات الاجتماعية والفكرية التي تغلف اليوم بيلاد الشرق العربي ، وإذن لدلت على أن أدبنا حتى يصنع صنيع الأحياء ، وإذن لاجترأنا أن نظن أنه كان فيما غير من الأيام قوة توجه أو تصدى أو تصدى ، وليس مستجدياً يرسل الدموات الحارة الصالحة إلى كل عابر سبيل ! !

أين فلان وفلان ممن لعلت أصواتهم تنفث وتمدح ، وتحذو موكب الظلم والظلام ، وتبارك سياط الندو الهادية على ظهور الشعب الكادح ؟ ؟

ألا رحم الله الجارم وعبد الله عفيفى والوديعى ، وأطال في أعمار غيرهم من شعراء القصور والبيوت والضيايع والمواكب ، ووفق آخرين ممن خلطوا شعرا صالحا وآخر سيئاً ، فما زال صالح جودت يترنم مستغفراً بما اقترفه من خطوات مشتها قدماء زلفى وتقربا ، ومازال رأى يتسابع على قيثارته الشجية أنجاد مصر ، فيسجل وينشد ويتغنى ، وإن لم يبلغ اليوم ما بلغه بالأمس من روعة وتحليق . .

ألمّا محمود حسن إسماعيل فإن نشيده « مصر » الذى يتغنى به عبد الوهاب ، يحو من صحيفته كثيرا من الخطايا ، وما كان إلا شابا صعيديا ترك الناعورة والحادوف وثيق الضفادع وشبابه الراعى وسلسلة الخفل في كهوف الصعيد ، وانحدر إلى قصر الأمير ، فبهرة الأضواء والزينات ففوى ! !

لقد وهم هؤلاء ، فما كانت غوايتهم إلا احتيالا على المجد والشهرة والجاه ، ولكنهم حين دخلوا على التاريخ من هذا الباب الخلفى ، انصرف التاريخ مجلأ ، وخلف لهم هذه الساحة يرتنون فيها ، فكان جعل فريق منهم ، وغواية فريق ، ودعاء فريق ، تحطيا لقدسات الفن ، وإهدارا لكرامة الأدب ، وفي سبيل مآزبهم الثانية واستبدادهم بالميدان طاردوا سدنة الفن وحماة الأدب الأحرار ، وشنوا عليهم حملة من تهريجهم وتزييفهم ، حتى يضطروهم إلى الاتزواء ليخلوهم الجو ، ولتلا بفضح موسى وعصاه سحرهم وشعوذتهم ، ويتغنى سمومهم

تلفهم إلى أن الأدب هو الشعلة الوحيدة في أيدي
الأحرار المسارعين على طريق الحرية في دجبة
الآحداث ، وأن التخلي عن الشعلة إنما هو الدفوع
إلى الظلام أن يسود ، وإلى الرعيل أن يضل ،
وإلى الجموع أن تتبدد .

القاهرة
رضوانه إبراهيم

في محطة الإذاعة المصرية

(بية ماعل س هـ)

الطيب ، الذي نعتبه من جدارة واستحقاق قبله
أنظار العرب ، ومحط آمالهم ، وأكرر شكرى
للشعب المصرى الكريم على ماقبته من الجميع
من حسن ضيافة وكرم أخلاق وحب لكل مافيه
مصلحة البلاد بآية ، بالنيابة عن سيدى صاحب
السمر الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت
المعظم وإخوانى أفراد الأسرة الحاكمة وشعبنا
الكويتى العزيز ، وبالأصالة عن نفسى راجيا لهم
المرز والمجد والتوفيق .

ولا يفوتنى أن أقول : يارجال مصر وبإفادتها ،
إن لكم علينا ديننا لا نساء ، ولا سلا في مضار
التعليم ، إذ أوفدتم إلينا أساتذتنا يملكون أبناءنا قبل
أن تعرف الكويت وتظهر سمعتها وتطير شهرتها ،
ونسأله تعالى أن يقدرا على رد هذا الجليل ، ولا عرو
في ذلك منكم وأنتم الزعماء لهذا الشرق العربى
الإسلامى ، مسيروا بنا إلى الأمام في خطا سديدة
موقفة إن شاء الله ، ونحمن على أتركه والله معنا
وناصرنا .

«ولينصرن الله من ينصره ، إن الله لقوى عزيز» .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

التي يشحنون بها دماء الشعب ، وزيف ورعهم
الذى يندسون به بين صفوف المصلحين والقادة .

لقد حلوا على رواد التجديد وحلة اللواء ،
وأنكروا على الأحرار حريتهم ، وجحدوا ذوى
الحق حقهم ، وأعانوا أصحاب الباطل على باطلهم .

وماجرة أبى شادى ، وصمت كثير من الشعراء
والكتاب الأحرار أمثال الصيرفى والمحررقى
وما تجاهل محمود أبى الوفا ، وأضيق الخناق على
الأشمار الثورية المادفة لشعراء الشباب الرواد
مثل كامل أمين وكال عبد الحليم ، وما مصادرة
المؤلفات الأدبية الحرة والكتب المتأدية بالبعث
الجديد ، وما إشاعة القوضى الأدبية ، ونشر الأدب
الظلم المهدم لعنوية الشعب . . ما كل ذلك
إلا وسوسة من شياطين هؤلاء التوائقين مع
الظلم ، وما هو إلا انتحارهم ثم ودفع بالقوى
المشوم أن تستد وأن تصف في مطاردة الحرية
والأحرار ، أو هو فى الأقل : صحت محمد سعيد حيال
هذا العنف المظم فى كيان الأدب .

ولقد انتصرت الحرية لنفسها من هؤلاء ،
وبقى أن تنتصف لأنثائها ؛ بقى أن تنتصف لهم من
هؤلاء الذين كانوا يتحلقون باسم الأدب للثفاف ،
ويتجمعون تحت لواء الشعر للنفاق .

وبقى أن توقف الأدب الحر الوثاب يتربع
مقعد الزامة والقيادة والريادة فى الأمة العربية
الجديدة ، شاعراً بالكرامة الإنسانية ، متأخياً مع
الحرية المصفاء ، متحرراً من شوائب السخرة ،
متأبياً على العبودية التى تباع وتشتري معها
بلغ الثمن !!

وبقى أخيراً أن نهمس للمستولين همسة حرة ،

شهيد الحق الإمام الحسين

للأستاذ الكبير محمود عويد

والواقع أن قصة الحسين في استشهاده تطوى كما أسلفنا على ممان كثيرة لو أننا تفهمناها جيداً ووعيناها على حقيقتها لخرجنا منها بآيات وعظمت وعبر .

ولو كان المسلمون منتبهين إلى مافى قصته من السمو بالبدأ والانتصار للعقيدة والدّود عن حياض الحق لجعلوا من مولد الإمام الحسين عليه رضوان الله وسلامه وسيلة سياسية لإحياء المقصد العظيم الذى بذل هذا السبّط السعيد الشهيد حياته الثالية العاقبة في سبيله . . . ذلك انقصد الذى لم ترتق أمة من الأمم الناهضة إلا على أكتاف رجال من طرازه يجدر أن نسميهم حسيبي الزعة لاستهانتهم بالحياة الدنيا في سبيل ذلك سلطان الظلم والاستبداد وإقامة سلطة عادلة مقيدة برأى الأمة ، ذلكم هو الإمام الحسين الذى يجدر بنا أن نطلق عليه بحق صفة الفدائي الأول فهو أول من حمل مشعل الفدائية في العالم كله .

خرج الإمام الحسين من مكة إلى المراق بعد استشارة الكثيرين من ذوى الرأى والمكانة نفخى بعضهم عليه من سوء العاقبة ومنهم ابن عباس رضى الله عنه الذى قال « استأذنى حسين فى الخروج فقلت لولا أن يُرى بى أو بك لشبكت يديّ فى رأسك » فكان الذى رد على أن قال (لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحبُّ إلى من أن تستحل

طلب إلى - ممن لا أستطيع لهم ردّاً أن أكتب عن الحسين رضى الله عنه ، بمناسبة مولده الكريم فقرأت ما كتب عنه واستوعبته ، ثم شرعت فى الكتابة . فإذا وجدت ؟ يا لله ! تراحت أمأى عناصر مصرمه خافلة بكل المانى والنوازع التى تصطرع من أجلاها البشرية منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا .

وسألت نفسى وسألتنى ، وقلت لها وقالت لى . . ترى ماذا عسأى قائل وأية وجهة أنا مولها ؟ ومن أية ناحية أبدأ القول ؟ أشهد أنى قد تملككنى الحيرة . فالوضوح أجل وأخطر وأكبر من أن يتسع له كتابٌ بله كلمة تملن ، أو مقال يكتب أو ينشر .

ورغم ما تملككنى من حيرة وما شرعت به من مجز أو قصور ، ورغم تشعب نواحي قصة استشهاده رضى الله عنه رأيت أن أتناول الحديث على هامش سيرته العاطرة لأجلوّ زاوية كان لها الأثر البارز فى التعاليم الصوفية التى تدعو لها ونطلب الزيد منها ، ولا يمل حديث فيها .

فالاستشهاد والمخاطرة والفدائية الثالية والانتصار العنوى هى نقاط هامة شائعة شائكة قد ينكرها البعض ويستهجنها الآخرون ويسخر منها الماحدون الذين أعمام ضلال الحس فلم يستبينوا الحق .

في حرم الله ورسوله) قال (فذلك الذي سئلى بنفسى عنه) .

ثم خرج للجهاد فكان خروجه من أندر حركات التاريخ في باب الفداء والجهاد والاستشهاد وقد وقف الناس مشدوهين لأنها مغامرة لا يقدم عليها إلا رجال خلقوا لأمثالها ولأنها لا تنظر على بال جمهرة الناس فهي تعلم على حكم الواقع الملموس ، وهي حركة فذة لا يقدم عليها إلا رجال أفئدة لأنهم يحسون ويفهمون ويطلبون غير ما يحسه ويفهمه ويطلبه كثيرون ، فذلك كانت دهشة غالبية القوم عظيمة لهذا العمل الذي ظنه البعض اندفاعا غير محمود المآلة .

ولكنهم لم يعلموا أنها ليست ضربة مفارص من مفارص السياسة ولا صفقة من مساوى التجارة ولا غرضا من أغراض السلاطين والنهوض وليكنها وسيلة من يرى الدنيا مطية الآخرة بكموس حياته لعاية أممى يعمل لها ويدعو إلى جهنم ويدعشده في سبيلها .

لذلك كان خروجه من مكة إلى العراق ليحارب يزيد ، ثورة على الباطل لا تقاس بمقياس المادة ولا هي بالأمر الذي يخضع فيه إلى أولئك المترددين الوجلين التوجسين خيفة ولا التترلقين الذين يرهبون سيف الدولة القائم أيا كان لونه وحيثا كان موضعه . فهو قد آمن أن بيعة يزيد لم تكن بالبيعة التي ينادى بها الحق لأنها يمة نشأت في مهد الدسائس والملق والنفاق ممن ليس لهم في هذه الدنيا خلق لاسيا أن يزيد لم يكن من المقل والخلق وسلامة التدبير بالذى يمكن أن يكون له أدنى اعتبار . وزاد في الألم ومرارة النفس أن طلب إلى الحسين

أن يبايع يزيد ويتركه بين عامة المسلمين ، ففكر الحسين في هذا كله ، وفي عاقبة هذا كله فاستقر رأيه على أن يحدث أمرا ويضرب ضربه ويخرج للإفاعة يزيد وجها لوجه لأنه رأى الظلم البين وعدم المبالاة بالشريعة فز على وهو سبط الرسول صلى الله عليه وسلم والحافظ لشرعته أن يقف مكتوف الأيدي وهو يعلم أن الرخصة بتغيير الفكر بالقلب بكرامتها والبعد عنها ، والزمعة بتغييرها باللسان وأعلامها شأنا وأرفعها مقاما تغييرها باليد فقد وعى عن جده عليه الصلاة والسلام قوله : (من رأى منك منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) كما استوعب قول الله سبحانه وتعالى : « وأمر بالمعروف ونه عن المنكر واصبر على ما أسألك إن ذلك من عزم الأمور » وتعلم قوله لبي بكر الصديق رضى الله عنه حيث قال : (يا أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية الكريمة « يا أيها الناس عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم » وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بقاب من عنده ») .

استحضر الحسين كل هذه المآل ووعاها وتفهمها فخرج في سبيل الله لا يولى على شيء . وقد تناول مفكروا الترب هذه الناحية وأشادوا بها في مؤلفاتهم ومنهم الكاتب الألمانى مارين الذى قال في كتابه (السياسة الإسلامية) « إن حركة الحسين في خروجه على يزيد إنما كانت عزمة قلب كبير عز عليه الإذعان وعز عليه النصر الماجل فخرج بأهله وذويه ذلك الخروج الذى يبلغ به النصر

الآجل بعد موته ويحيى به قضية مخدولة ليس لها بعد ذلك حياة » .

وحين خرج الحسين إلى الرقاق كما أسلفنا كان يستهدف مصلحة الإنسانية والدعوة الدينية والجهاد في سبيل الله وهذه جميعاً لن يكون لها النصر إلا إذا عمل كل فرد لها وهانت الشهادة من أجلها .

والحكمة الأزلية الخالدة أن نصرة العقيدة وإعلاء كلمة الحق لا يكون لها العلاء إلا يوم الشهداء كما قيل حديثاً « شجرة الحرية لا تروى إلا بالدماء » .
فلذا أريد للصياغة مبدأ سليم صالح فلا يتأتى ذلك إلا إذا تقاضى الشهداء وهان القداء .

التفت الفتتان وجهاً لوجه تقاطعان . هذه قصد وجه الرحمن وتلك تمل للشیطان دون تكافؤ في العدد والعدة ، فحوصر الحسن وضيق عليه الخناق . فتعذر عليه أن يصل إلى الماء فليش هو وأنصاره يتلظون على حجر من العطش بجحاً عن قطرة ماء فلا ينالونها ، ومنهم الطفل الليل والشيخ المكدر وفي هذا المأزق الحرج اقترب رجال يزيد من ضروب الخسة ودناءة الطباع ما تقشر منه الأبدان وترقد له الفرائص وتشيب من هوله الولدان ، ومن بين هذه المآثم الخزية أن الحسين ابن النبوة يرح به العطش قصير وتجهد لكنه انظر قلبه حين رأى ولده عبد الله يتلوى ويتألم من شدة العطش وقد يح صوته من البكاء فجعله على يديه ساعياً إلى الماء يطلبه من الأعداء قائلا : (اتقوا الله في الطفل إن لم تتقوا الله فينا) فكان جوابهم رمية مسددة إلى الطفل السكين استقر بها السهم في أحشائه فجعل يتلوى بين يدي أبيه — وفي محاولة أخرى نحو طرب الماء حين اشتد العطش على الحسين نفسه دنا من الفرات يفتقر منه ما يروى ظمأه وما يطفى به غلة أصحابه فرماه بحجر أميم هو « حصيل بن نمير » بهم

في فقه فائزعه فانفجر الدم وامتلأت راحته به فرما به إلى السماء شاخساً يبصره صوبها قائلا « اللهم إن تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لنا هو خير منه وانتقم لنا من القوم الظالمين » .

وحين علم أنه لا محالة مستشهد أذن لأصحابه أن يتفرقوا عنه خشية على حياتهم فأبوا إلا أن يموتوا دونه ولا فرو قد كانوا بحبة ممتازة من صفوة الأبطال الصناديد .

ولقد تقدم إليه بطل منهم هو مسلم بن عوسجة الأسدي وقال : (أئمن نخيل عنك وبم نعتز إلى الله في أداء حقك لا والله لا أفارقك حتى أكر في صدورم رمي وأضرهم بسيفي مابق قائماً بيدي ولو لم يكن مني سلاحي لقدفتم بالحجارة حتى أموت ملك) وقد بر بقسمه واستمر يناضل حتى مات شهيداً .
وحين ذلك دنا منه بطل آخر هو حبيب بن مظاهر وهو مجود بأفانسه الأخيرة فقال له (لولا أعلم أنني في أترك لاحق بك لأحببت أن توصي حتى أحفظك بما أنت له أهل) فكان آخر ما قاله « أوصيك بهذا رحمتك الله أن تموت دونه — وأوماً بيده إلى الحسين) .

وانتصر يزيد انتصاراً رخيصاً وخذل الحسين خذلانا هو أشرف وأكرم على الله من هفنا الانتصار الوضيع ، وقد تكون في النعمة النعمة وقد يتولد الخير من الشر فقد فاز الحسين بالفخر الذي لا يفر بدمه وحسبه أنه ليس في العالم أجمع أسرة أنجبت من الشهداء من أعجبتهم أسرة الحسين فهو الشهيد ابن الشهيد وأبو الشهداء رضى الله عنه وتنعما ببركته .

محمد محمد هير

سكرتير رابطة الأدب الحديث بالقاهرة



المال والاقتصاد

التضخم

للزميل عبد الله السيد عبد المحسن

ومشروع الآلة السكينة والتوسع في بناء المدارس
والباني الحكومية .

وبعد مشكلة تأمين الزيت الإيراني ؛ ازداد
ما تنتجه الكويت من الزيت وازداد دخلها حتى
فارجيا المحسن مليوناً من الجنيهات سنوياً . واستمرت
الحكومة في الإنفاق على مرافق البلد الأخرى مثل
تحسين للبيئة وحفر جون الكويت وإعادة بناء
المدينة . كل هذا دعا إلى الإقبال على مناقصة هذه
الشروعات من قبل الشركات التي ترتب عليها ازدياد
سيل الأجانب إلى البلد لطلب الرزق . فصبحت المدينة
بمختلف الأجناس من البشر .

٢ - الهجرة :

وترتب على تعطيل مصافي الزيت في عبادان أن
كثرت الهجرة إلى الكويت من قبل الأجانب ،
وخصوصاً من إيران . وهؤلاء الأجانب نافسوا
الوطنيين في أعمالهم وفي مأكلهم وفي مسكنهم ،
حيث تمطل كثير من المواطنين عن العمل وارتفعت
أسعار الحاجيات الضرورية للمعيشة . وذلك لازدياد
سكان البلد بنسبة أكبر من زيادة العروض
من السلع .

ولإيجارات الساكن قد ارتفعت بسبب زيادة

تقلنى على الكويت الآن موجة تضخمية
حادة ممثلة في ارتفاع عام في الأسعار وانخفاض
ملوس في القوة الشرائية للنقود . هذه الوجهة
قد أصابت الكويت منذ سنوات خلت ولكنها لم
تزدح وتؤذي أكلها إلا في الوقت الحاضر ؛ حيث
قد تجمعت لها جميع الأسباب المواتية .

والتضخم هو زيادة في الطلب النقدي على السلع
عن عرضها : أي زيادة في طلب الأفراد على السلع
والحاجات أكثر مما هو مروض فعلا من هذه
السلع في الأسواق ؛ حيث ترتفع أسعار هذه السلع
بسبب نقص في عرضها . ويؤدي ارتفاع أسعار
السلع إلى انخفاض في القوة الشرائية للنقود . على
أني أعتقد أن سبب انتشار موجة التضخم هذه
يرجع إلى الأسباب الآتية :

١ - الإنفاق الحكومي :

بعد أن وضعت الحرب الأخيرة أوزارها ازداد
إنتاج الكويت من النفط الخام فترتب عليه زيادة
في دخل الكويت من عوائد النفط . وبدأت
الحكومة تنفق بمغاه حيناً وبتبذير أحياناً أخرى
على مرافق البسلة . وتمثل الإنفاق الحكومي
في المشروعات الطويلة الأجل مثل إنشاء المستشفيات

الطلب عليها وجشع أصحاب المساكن ، وعدم وجود
الفرصة الكافية لإجابة هذا الطلب المستجد ببناء
مساكن جديدة .

٣ - كية البنكنوت التداول :

ازدادت نسبة كية البنكنوت من أوراق
البنكنوت - من السنوات السابقة - لتنفيذ
المعاملات التجارية . هذا السبب له أثر مباشر في
التضخم . وعلى مزيد الأسف لا يوجد عندنا
بنك مركزي ليحكم في المصدر من أوراق
البنكنوت ؟ حيث أن هذه الكميات الهائلة من
أوراق البنكنوت التي تأتينا نتيجة لوائد النفط
والصفقات التجارية تجد طريقها ممثلاً في دفع أجور
ومرتبات - ضخمة من جانب الحكومة ومن
جانب الأفراد . حتى أن الموظف الحكومي
فا المرتب العالي أصبح ينافس العامل أو البناء
ذا الأجر الضئيل في مقومات الحياة الضرورية .

وهناك سبب فرعي وهو زيادة الإقبال والانساق
على امتلاك الأراضي ، والرغبة في الإثراء السريع
من جانب المضاربين على الأراضي لدرجة أن
الأراضي البور البعيدة عن العمران قد امتلكت .
كل هذا أدى إلى إضعاف الثقة في النقود ومن
ثم عمل على انخفاض في قوتها الشرائية .

وعلاج مشكلة التضخم عموماً هو العمل على زيادة
المروض من السلع والإكثار منه ؟ وفي نفس الوقت
الإقلال من الطلب الفعال من جانب جمهور المستهلكين .
لذلك أرى من الصواب أن تدخل الحكومة نظام
التسمير الجبري ونظام البطاقات . وبهذا تنتقل من
تضخم مفتوح إلى تضخم جيبس مكنوم .

وليس هذا في نفسه علاجاً للتضخم ؟ إذ أن
الزيادة في الطلب عن العرض لا تزال موجودة
في التضخم المقيد . ولكن هذا يساعد على تسهيل
العلاج . وإقصاء الطلب يكون بتقص المبل

للاستهلاك ؟ لذا يجب على الحكومة أن تقف
صرف الملاوات والإعانات وماشاكلها . وعلى
العموم يجب أن تقل المدفوعات الحكومية للأفراد
حتى يقل طلبهم الفعال .

والحكمة في هذا أن الميل الحدي للاستهلاك
للطبقات الفقيرة والمتوسطة أعلى منه للطبقات الثنية .
ووجود نظام التسمير الجبري يحمي الطبقات الفقيرة
من جور الطبقات الثنية على السلع وما يتبعه من
ارتفاع في أسعارها . إذ تبعاً لهذا النظام - التسمير
الجبري والبطاقات - تُعَيَّن الحكومة نسبة
استهلاك كل فرد ، كما تكون الأسعار محددة بحيث
تكون في متناول الطبقات الكادحة . وبعد نجاح
الحكومة في محاربة التضخم تنخفض الأسعار
انخفاضاً طبيعياً . فالعامل أو الموظف في حين أن
دخله التقدي منخفض إلا أن دخله الحقيقي قد ازداد
لانخفاض الأسعار بنسبة أكبر من انخفاض
دخله التقدي .

والخطوة الثانية هي أن تعمل الحكومة على
تخفيض إيجارات المساكن وجعلها في متناول
الطبقات الفقيرة . وفي نفس الوقت تعمل الحكومة
من جانبها على بناء مساكن شعبية صحية رخيصة
ويبناها بالأجل على جمهور الشعب على أقساط سنيرة
متهاودة .

الخطوة الثالثة هي أن تعمل الحكومة على
تقييد الهجرة وإبعاد الأجانب الذين لا تستفيد منهم
البلاد ؟ والذين في وجودهم خطر يهدد البلاد سياسياً
واقتصادياً واجتماعياً .

وحينما لو توجهت الحكومة كل هذا بانتداب
خير اقتصادي عربي ؟ ليمسني له مساعدة الحكومة
على تحسين حالة البلاد الاقتصادية .

عبد الله السبر غير المحسن

حاجة الكويت إلى جمعيات استهلاك تعاونية

للزميل محمد عبد الله الدرويش

الجمعية . فمثلاً لو فرضنا أن كلفة الصابونة الواحدة (٤ آنة) وببيها تجار التجزئة بـ (٦ آنة) فإن الجمعيات الاستهلاكية التعاونية سوف تبيعها بمبلغ (٥ آنة) على سبيل المثال . فهذا تكون هذه الجمعيات قد قدمت خدمة اجتماعية للمساهمين فيها خاصة وللأفراد الآخرين عامة .

هنا بالنسبة للمساهمين وكذلك الحال بالنسبة للمواد الأخرى التي يحتاجها المستهلكون فالجمعية تفرض على المبيعات أرباحاً قليلة . تجمع هذه الأرباح وتدفع منها رواتب موظفيها وأجور عمالها ومصروفاتها الأخرى والباقي بعد ذلك يوزع على المشتركين فيها لا بالنسبة للحصص أو الأسهم بل بالنسبة للمشتريات التي يشتريها العضو . فمثلاً لو فرضنا أن شخصاً استطاع الحصول على خمسين سهماً من أسهم الجمعية وآخر حصل على سهم واحد من أسهمها فربما تكون الأرباح النهائية التي يجنيها صاحب السهم الواحد أكثر من الأرباح النهائية التي يحصل عليها صاحب الخمسين سهماً في حالة ما إذا كانت مشتريات الثاني تفوق مشتريات الأول . فهذا المثل البسيط يرى أنه ليس لتقدير الأسهم دخل في توزيع أرباح الجمعية على الأعضاء . أما من الناحية الإدارية فإن إدارتها تقتصر على بعض الأعضاء المشتركين فيها فلكل عضو

ظهرت جمعيات الاستهلاك التعاونية لأول مرة في إنجلترا في النصف الأول من القرن التاسع عشر نتيجة للمساواة الناجمة عن تجار التجزئة ، وترى هذه الجماعات إلى القضاء على تعدد الوسطاء — وم التجاري — بين المنتج والمستهلك وما يتبع ذلك من ارتفاع في أسعار المواد المستهلكة وإلى الحصول على بعض النافع بالنسبة للأشخاص المساهمين في هذه الجمعيات .

والكويت بوضعها الحالي بحاجة ماسة إلى هذه الجمعيات تعاونياً لما يفرضه التجار من أسعار باهظة على المواد المستهلكة من قبل الجمهور واجتناباً للشح في المنتجات . فالتجار فاطية لا يضمنون للمشتري جودة البضائع التي يشتريها . فمن الواجب إذن أن يكون الشباب النابه في البلاد جمعية استهلاكية تعاونية يتكون رأس مالها من إصدار أسهم أو حصص تكون قيمتها زهيدة كي يتمكن من شرائها أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب والانهاء إلى هذه الجمعية .

وهذه الجمعية باستطاعتها استيراد المواد اللازمة أو شرائها بالجملة من التجار المروفيين وببيها للأعضاء بأثمان تفوق كلفة الإنتاج قليلاً لتسنى لها تلافى المصروفات العامة للجمعية وما يتبقى بعد ذلك من الأرباح يوزع في نهاية العام على المساهمين في

بمكس جميعات الاستهلاك التعاونية التي لا ترى إلى الربح بقدر ما ترى إلى إشباع حاجات أعضائها السامعين في الجمعية وخدمتهم .

هذا . . . وإننا لم نساعد الظروف على تكوين جميعات أو جمعية استهلاك تعاونية متحد من تصرفات التجار عقدنا . فالواجب على الحكومة أن تسمى لوضع حد لهذه الهزلة التي تشمر البلاد بأن توفر للشعب أمواله ، وذلك عن طريق تحديد الأسعار وعدم التلاعب بها كما يرغب التجار . بعد دراسة واقية لتكاليف البضائع وإضافة الأرباح المعقولة إليها بحيث لا يتضرر منها كل من التاجر والمستهلك .

محمد عبد الله المروشي

الإعدادية المركزية — بغداد

منتم إلى الجمعية صوت واحد . بصرف النظر عن مقدار الأسهم التي حصل عليها ذلك العضو ، وبحق له أن ينتخب من يشاء لإدارة هذه الجمعية . والأشخاص الذين يفوزون بأكثرية الأصوات يكونون أعضاء الهيئة الإدارية لها . وعدد أعضاء الهيئة الإدارية يختلف عادة حسب نظام الجمعية . فشكل جمعية تعاونية استهلاكية نظام خاص تدير عليه يدون في قوانين تلك الجمعية .

والتجار عندنا مع مزيد الأسف لا يكتفون بالأرباح القليلة وإنما يعمدون إلى الحصول على أرباح مضاعفة ترهق كواهل المستهلكين . فلو فرضنا أن تجار الأقنعة مثلاً يتكلف عليهم متر القماش الواحد (١٥ رية) فإنهم يبيعونه بمبلغ (٣٠ رية) وهذا غير صحيح إذ أن الأسعار باهظة والأرباح طائلة

أبحاث عن تورم المخ

أعلنت وكالة « ناس » أن معهد الدراسات الجراحية المتعلقة بالأعصاب نظر في النتائج التي توصل إليها فيما يتعلق بأبحاثه عن تورم المخ .

وتقول الوكالة إن العلماء الروس نجحوا في إجراء تجارب كان من المستحيل إجراؤها من قبل . كسالة قتل التورم من مخ الإنسان إلى مخ بعض الحيوانات .

وقد أمكن بفضل هذه التجارب معرفة سبب حدوث مثل هذا التورم .

وقد نجح العلماء الروس في ابتكار طرق جديدة في العمليات الجراحية وابتداع أجهزة جديدة خاصة بالأمراض العصبية المستعصية .

يوم الأذان

أتى سليمان بن عبد الملك برجل جنى جنابة تستحق العذير ، فأمر بقتله . فقال : يا أمير المؤمنين اذكر يوم الأذان . قال : وما يوم الأذان ؟ قال : الذي يقول الله فيه : « فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين » فبكى وأمر بإطلاقه .



بتروليات

فائض البترول :

قفز إنتاج العالم من الزيت منذ عام ١٩٤٨ بمقدار الثلث ؛ حيث بلغ ٦٥٤ مليون طن متري في العام الماضي . غير أن معدل الزيادة قد بدأ في التناقص في السنتين الأخيرتين بمقدار ٥٪ تقريباً .

والبتترول الذي كان يستجر منذ بضعة أعوام وقوداً جديداً ، والذي قد زاحم أنواع الوقود الأخرى ، هو نفسه الآن قد تخلى عن أسواقه للناز الطبيعي . فازمات الفحم والقوى الكهربائية قد بدأت في الثلاثي في بعض الأنظار ؛ وأصبح الطلب على الزيت لإغراض الصناعة قد أخذ طريفة في التناقص . وربما يمل هذا نتيجة لتقص في الإنتاج من أن يكون نتيجة لتحسينات العامة التي أدخلت على الصناعة لزيادة الكفاءة الإنتاجية .

ومعظم المناطق المنتجة للبتترول قد ازداد إنتاجها ماعدا « فنزويلا » الذي نقص إنتاجها بمقدار (٢٤) مليون طن متري ؛ هذا مع جفافها في مقدمة الدول المصدرة للبتترول . فإنتاج الولايات المتحدة قد قفز بمقدار (٢,٦ ٪) مع زيادة كمية البترول المستورد التي ردت على الخمسين مليون طن ، وزيادة نسبة الاستهلاك بمقدار ٥ ٪ .

وأخذ إنتاج الشرق الأوسط في الازدياد السريع حتى أصبح (١٢١,٦) مليون طن عام ١٩٥٣ ، أي أكثر من ضعف الإنتاج الذي كان منذ خمس

سنوات . والشرق الأوسط ينتج اليوم أكثر من (٢٠ ٪) من الإنتاج العالمي ، وحوالي النصف من الإنتاج الكلي خارج نطاق الستار الحديدي . وأنت الزيادة في إنتاج البترول في العام الماضي من العراق والكويت وقطر . وقد قدر إنتاج روسيا سنة ١٩٥٣ بما يقارب (٥٢,٤) مليون طن ، أي بزيادة ١٠ ٪ عن عام ١٩٥٢ . والزيادة نفسها تقريباً قد سجلت للسكة السوفيتية التي أنتجت كلها حوالي ٦٦ مليون طن في العام الماضي .

وإنتاج رومانيا من الزيت ، بالذات ، يظن أنه قد تجاوز سجل إنتاجه قبل الحرب . وتوجه حركة التصدير داخل الستار الحديدي نحو الأسواق القريبة مثل فنلندا .

قلنا عن عملة « الإكونومست »

زيت الكويت

يكور في اليابان

يقال إن أول شحنة من الزيت الخام من المنطقة الهابطة في الكويت قد ترسل إلى « ماما » التكرير اليابانية وقد وردت هذه الأنباء بعد عشرة أشهر من كشف الزيت في « وبرة » .

وتابع الشحنة الأولى ٩٨ ألف برميل وستمر هذه البكبة في أنابيب شركة الزيت المستقلة الأمريكية وطولها ميلان وربع ميل إلى الخليج الفارسي ثم تنقل بالناقلة اليابانية « تسورو كامارو » .

شاعرنا الفقيه فهد العسكري

الأستاذ يعقوب عبد العزيز الرشيد

(٣)

وينتقل إلى مقطع ثان فيناجيهما ويذكرها
بماضيه السعيد قال :

سلمى يا نجوى يا دنياى يا أملى الوحيد
طوت الفروق بإطنا وتسكر البيش الرغيد
والذكرى مطة من كوة الماضى البعيد
ترنو لحاضرنا الشقى وتندب الماضى السعيد

قد أرفعوك على الزواج بذلك الشيخ الوضع
أعدهم بالمال وهو المال مبيد الجميع
فقتوا على آماننا - وجنوا على الحب الرضيع
ياراع مثل الورد يذبل وهو فى فصل الربيع

قد زينوا الأجدك ويلهم وسموها مخادع
كم ذوبت فيها كبود واكتوت فيها أضالع
وتعطلت مهج وسالت أنفوس وجرت مدايع
وفى القطع الأخير تقيض نفسه باللوحة والآسى
على تلك التى كفن شبابها فى جدث البخل
والجشع . قال :

يا للمازل والجرائم والآسى والمساخر
غدت المنارى كالكائنه والبادى والضائر
سلفا تباع وتشتري علنا بأسواق الخواصر
والفائزون بها لهم منا الهانى والبشائر
هذه قصيدة طويلة انتقيت بعض مقاطعها .

وهى قصيدة جملة قد صهر [المسكر الشاعر] فيها
شموه وتأثر بموضوعها فجاءت درة غالية من
دوره الكثيرة .

والقارئ الكريم يلاحظ أن المسكر قد سكب

فى حديثين سابقين تكلمت عن شاعرنا الفقيه
من ناحيتين الأولى هى الغزل والتشبيب والثانية
رويه على أترابه فى السابقات الشعرية .

أما الآن فسأتكلم عما يمتريه من قلق وشكوى
ثورات نفسية . فالمسكر إنسان رقيق الإحساس
رهف الشموه ، وهذه الرقة فى حسه والإرهاق
، شموه مما يجعله يتأثر سريماً ويندفع فى تأثره
تنبهس من وراء هذا كله قصائد عظيمة خالصة ،
مما يدلنا على ذلك قصيدته التى قالها عندما سمع
، إحدى الليالى خبر زفاف فتاة جميلة صنيعة لشيخ
تجاوز عمره المقد السابع ، ولكن لديه أموالاً
مائلة استطاع أن يؤثر بها فى أبها الذى قل أن
دفن فى قلب ابنته عاطفة الحب ويطبق أواره يبريق
لذهب الذى أعده عليه زوج ابنته الشيخ ، قال :

— نوحى —

من أظلم جرائم المجتمع :

إلى تلك التى اختطفها كف القدر
القاسية من أحضان حبيبها وزجت
بها يد التعصب القديم فى سجن الحياة
الرهيب .

نوحى بمقر السجن نوحى

فصلاه فى أحماق روحى

نوحى فقد سالت جراحك

مثلما سالت جروحي

نوحى فا أغنى غبوقك لا ولا أجدى صبوحي

ضقت في والجناح متى مهبض
يا لحزنى وحيرتى وهول

لم يطلب لى لولا الحبيب مقاماً
بك يا سجن كل حسر ذليل
هذه قصيدة رائمة قد أودع فيها نورة تتلج
في صدره . فهو يخفف دائماً عن [أوصافه] بمثل
هذه القصائد التي تخرج غاية في الروعة والإبداع ،
وله على هذه الشاكلة قصائد كثيرة . نتقى منها
قصيدته التي أخذ يشكو فيها خللانه وأهله ، ويرض
بالتأليل عليه ، فينال منهم ويحط من قدرهم بشعر
يتم من شاعرية فياضة متدققة . فيقول :

— اللحن الأخير —

نصبي من الخللان غدر وبهتان
ورفضي من الأيام غم وأحزان
وحطى من أهلى وقوى ما ترى

ججود وإجفاف وإنك وعدوان
ولا تنبئ لى إلا غيتاق باسمهم
قل فيهم بالأمس شعر وأوزان
ولكننى بمد اختبارى قليبهم
ومثلى في دار الشياطين رحان

يقولون سكير ذروه وملحد
وهل مان بنت النخل والكرم إنسان
وإنى بما قد المسوء للمحد
وهل هو إلا المال فالقوم عبدان

فإن غمطوا حق فالروح ثورة
وللحرب إعلان وللحق أعوان
وإن حطموا عودى فلست بناتم

عليهم فهم صم وبكم وعميان
وإن كسروا كأسى فسوف أعياها
من الذين لو يدرون صرفاً فلا كانوا
وإن أهملوا شعري فإنى بليل
مضى رديت شدو البلبال غرباز

روحه فيها فانت غاية في الإجابة والإبداع . وراه بمد
أن يثور على أوضاعنا الاجتماعية ، تصعب به نوبة تعظم
جناحه ويضيق ذرعاً بجناحه فيثور ثورة جامحة يسبر عنها
وعن دوافعها شعر يتم من إحساسه الرقيق وشموه
الرهف وقلبه الخفاق بالحُب والمضم بالأحزان
والأراح . فيقول في قصيدته المعنونة .

— يا ضفاف الخليج —

هات يا حلو هات بنت التخيل
فساها تشفى عساها غليل
هات كأسى فيم التردد واشرب
فهو حسي في محنتى ووكل
جاء تحريمها وليس علينا

بل على كل مسافل وجهول
آه يا منهل الفؤاد لقد ضا ق نطاق وبث كالخبول
ونسيم المساء أمسى شواظاً
من زفيرى وقت غيبى بليل

فاطغ يا بحر أن أن تغلنى وتغمر
كل ، دمع من الربوع عيمل
وانقى يا يوم انقى لا تخاف
وانسى يا غريان فوق الطلول
وامرئى يا جنوب فى كل وجه

كالخ واعصنى يحفن الدخيل
وقنى يا شمس المجبر وسيدى لما بآ يتل يعطن الأكل
وأخرجى يا أشباح في عيب النى وطوق بطنمة التدجيل
وأرقصى وانثشه سما زعافاً يا أفاى الخنا بكل رذيل
وانهشى يا عقارب الحقد

من خصمى بقايا فؤاده المأكول
يا ضفاف الخليج حطمت أما
لى وأثقلت كاهل السؤل
أنت يا مسرح الأمسى والزايا
وصنوف المذاب والتكيل

وفي كبدى جرح وفي الروح علة

وفي الصدر بركان وفي القلب نيران

فيا وطني والحر فيك معذب

غريب ففي الفيحاء للحر ميدان

وما الشاعر الطبع فيك بمنشد

فلا المود صداح ولا الكأس ملآن

ولا الروض مردان ولا النمنن راقص

ولا الزهر فجاج العبير ولا البان

فهذا هو الالحن الأخير سكبته

وهل يرتجي من شاعر ديس الحان

إن هاتين القصيدتين لمن قصائده الكثيرة ،

وقد عبر [بهما] عن مبلغ حزنه العميق ومدى

سأله من الحياة فيود أن يطني البحر

وتلفح شمس المجير كل وجه وأن يستحيل العالم

إلى بلقع خرب ينق البوم على دوارسه والعراب

ينب على أطلاله والأفامى ترسف بين الأفاص

والأشباح تنفياً ظل الآثار المستحالة تصرخ

لتضفي على الكون وحشة رهبة ، ولكن بمد

أن تهدأ نفسه الثائرة والراغبة عن الحياة يعود إلى

طمأنينته ويكتفى من ذلك كله بالشكوى والأنين

فيقول قصيدته الجميلة (وطني) . .

— وطني —

كفى اللام وعليي فالشك أودي باليقين

وتناهبت كبدى الشجون فمن مجرى من شجوى

سأقت في الدنيا ذهبي أندب الماضي ذهبي

وأقضى الداء العياء ، فمن متيق من معنى

أين التي خلقت لهوى وباتت محتوى

أنا شاعر أنا بائس أنا مستهام فاعتريني

أنا تائه في غيب شبح الردى فيه قريبي

وأنا السجين بقر دارى فاسمى شكوى السجين

بهزال جسمي باسفرارى بالتجمد بالنضون

وطني وأدت بك الشباب وكل ما ملكت يميني

وقبرت فيك مواهي واستترفت غلى شؤوني

ودفنت شقي الذكريات بقور خافق الطمين

واضية الأمل الشريد وخيبة القلب الحنون

وطني وما ألقى الحياة به على الحر الأمين

والذين ربوعه من عيشتي كأس النون

قد كنت فردوس الدخيل وجنة النذل الخشون

وطني وما سامت بنير بنيك يا وطني ظنوني

رقصوا على نوحى وأعوالى والطربهم أنينى

وتحاملوا ظلماً وعدواناً على وأرهقوني

ففرقتهم ونبذتهم لسكنهم لم يعرفوني

وهلك منهم مئزر أف لهم كم ضائقوني

هنا رماني بالشذوذ وذا رماني بالجنون

وهناك منهم من رماني بالظلمة والجهون

وتناول التمهيد وما كفرت وكفروني

وأنا الألى النفس ذوالوجدان والشرف المصون

الله يشهد لي وما أنا بالذليل المستكين

لا در دم فلو حزت التضار لأهوني

أو بعت وجداني بأسواق النفاق لأكرموني

أورحت أحرق في الدواوين البخور لأصفوني

ففرقت ذني أن كشي ليس بالسكيش السمين

يا قوم كفوا ، ديسكم لكم ولي يا قوم ديني

وبعد أن اطلعتهم أيها السادة في هذا الحديث على

بعض قصائده التي يمر بها عن أوصابه وأحزانه

وما يمتريه من قلق وشكوى .

أود الآن أن أترك التكلم عن قصائده في هذ

المضمار للقال القليل إن شاء الله والسلام عليكم

ورحة الله وبركاته .

يعقوب عبد العزيز الرشيد

قَطَر

للأستاذ سيف مرزوق الشعلان

(١٢)

الشيخ قاسم وأعماله وآثاره . وعن استيلاء الدولة
العثمانية على قطر . راجياً من الله العون والتوفيق .

﴿ استيلاء الدولة العثمانية على قطر ﴾

﴿ الشيخ قاسم بن محمد الثاني ﴾

(١٢٤٢ هـ - ١٣٣١ هـ)

(١٨٢٧ م - ١٩١٣ م)

ومن أركان إحسانه الورع والتقوى . فقد كان
حنبل المذهب متصلاً فيه بصرف واردات أوقافه
على الجوامع والخطباء والأئمة والمدرسين . بل كان
هو بنفسه يعلم الناس الدين ويخطب فيهم
خطبة الجمعة .

أضف إلى الورع والتقوى إكثافاً فصاحة اللسان
وإلى الفصاحة العلوم الدينية والفقهية . وإلى العلوم
الضمنية الحكيمة واليقين . وإلى ذلك كله الثراء والجود .
فيكون المجموع رجلاً ولا كالأرجال عاش قرناً ويزيد
في قطر ، فكان أميرها ، وخطيبها ، وقاضيا
ومفتياً ، والحسن الأكبر فيها .

(الملال) (بعض أمراء العرب)

(أمين الريحاني)

تكلمت في المقالة السابقة عن مولد الشيخ قاسم
وعن صفاته ، ثم عن المناظرات التي سألها إن
شاء الله في المستقبل بينه وبين الأمراء الذين ذكرت
أسماءهم في تلك المقالة . علماً بمخطورة تلك المناظرات
المويصة . والآن سأذكر نبذة موجزة عن حياة

كانت قطر قبل استيلاء الدولة العثمانية عليها
تحت حكم (آل مسلم) ثم تحت نفوذ (آل خليفة)
وآل سعود . وبعد ما توفي الإمام (فيصل بن ترك)
سنة (١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م) تولى الأمر بعده ابنه
(عبد الله) وبدأت النزاعات بينه وبين أخيه
(سعود) وقد اضطر سعود بعد معركة أنهزم فيها
إلى الإقامة في عمان . وعلى هذا أرسل عبد الله سنة
(١٢٨٦ هـ) سرية إلى قطر بقيادة (مساعد الظفيري)
و (المسحوس) وأمرها بالإقامة في قطر . وفي سنة
(١٢٨٧ هـ) خرج سعود من عمان وتوجه إلى
البحرين طالباً المساعدة من آل خليفة فوعده بها .
واجتمع لديه بالبحرين خلق كثير فتوجه بهم إلى
قطر . وهناك حصلت بينه وبين سرية مساعد
الظفيري معركة أسفرت عن هزيمته وأتباعه فرجع
إلى البحرين ثم بعد معارك يطول شرحها تنلب
سعود على أخيه . فكان أن اتجه عبد الله نحو الدولة
العثمانية يطلب منها المساعدة على أخيه . فأرسل
(عبد المزي بن عبد الله أبابطين) برسائل وهدايا
لوالى المراق (أحمد مدحت باشا) ووالى البصرة
وقيب أشرافها السيد (محمد) بهذا الشأن وكان
حريصاً على بسط سلطان الدولة على تلك الربوع .

الدولة إلى أن استولى عليها ابن مسعود سنة (١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م) .

بعد استيلاء الدولة العثمانية على الأحساء أرسلت قوة من الجند استولت على قطر . فصارت قطر من ذلك الحين تاقضية عثمانية تابعة لتصرفية الأحساء . وهذه بدورها مع متصرفية نجد تابعة للبصرة التي صارت ولاية . قابضة إذن تتبع لها متصرفيتا الأحساء ونجد . واقضية قطر والكويت . وكان يقيم في قطر عدد من الجنود النظامية تشكل حامية كانت تقيم في ثكنتها بالدوحة العاصمة . ويرسل إليها كل سنتين ونصف حاكم شرعي . وقد استمر استيلاء الدولة العثمانية على قطر (٤٢) سنة اثنتان وأربعين سنة . من سنة (١٢٨٨ هـ - ١٣٣٢ هـ) (١٨٧٢ م - ١٩١٤ م) .

سواء أن استولت الدولة العثمانية على قطر قبل هذا الاستيلاء بثلاثة قرون وثلاثين سنة . على ما ذكر الشيخ محمد بن خليفة النبهاني في محفته في تاريخ الجزيرة العربية . ففي عام (٩٢١ هـ - ١٥٠٧ م) استولى البرتغاليون على البحرين وأعطى بلدان الخليج العربي . وفي عام (٩٤٣ هـ - ١٥٣٧ م) قصد اسطنبول سفير من قبل صاحب الجوزرات بالهند يستنجد بالسلطان سليمان القانوني ضد البرتغال الذين احتلوا ثمنور بلاده . فأصدر السلطان أمره إلى (سليمان باشا) وزير مصر بتشجيع عمارة بحرية لحاربة البرتغال وفتح عدن واليمن لكيلا يستولى عليهما البرتغال أو يغيرم من الدول الأوربية : فشد سليمان باشا عمارة كبيرة بالسويس مؤلفة من سبعين سفينة مسلحة بالدافع الضخمة وسار بها عام (٩٤٤ هـ - ١٥٣٨ م) ومعه من

قلبي نداء عبد الله وأرسل بواسطة نقالات شط العرب جيشاً عدده بضعة آلاف تحت قيادة الجنرال (محمد نافذ باشا) ومعاونته البكباشي (رجب باشا) - الذي صار مشيراً على بغداد . وساعد الشيخ مبارك الصباح وأمر (حمدي باشا) والي البصرة بالكف عن إينائه - :

بعد إرسال النقالات توجه مدحت باشا إلى الكويت . وطلب من حاكمها الشيخ عبد الله الصباح مساعدة الجيش . وهناك جعل مدحت باشا الشيخ عبد الله قائماً على الكويت . وأعفاء من الأموال الأميرية والضرائب . وقد أرسل الشيخ عبد الله قوتين بحرية ورية تولى هو قيادة البحرية والبرية تولاهما أخوه الشيخ مبارك .

في شهر ربيع الأول سنة (١٢٨٨ هـ) الموافق آيار سنة (١٨٧١ م) رست النقالات العثمانية في رأس تنورة بالأحساء . وكان مع الجنرال نافذ باشا رسول عبد الله عبد المزيز أبابطين . فاستولوا على القطيف بسهولة . وكان (فرحان ابن خير الله) أميراً على الأحساء من قبل مسعود فأخرجوه منها . وأرسلوا إلى عبد الله يأمره بالجهيـء إليهم فأتاهم . ثم حصلت معركة بين مسعود وبين أخيه والجيش العثماني كانت الهزيمة عليه .

في شهر رجب سنة (١٢٨٨ هـ) وصلت إلى بندر المقير بالأحساء عساكر كثيرة مهاجمة مدحت باشا نفشى عبد الله من مدحت باشا وكان أن هرب إلى الرياض . وبعد ذلك بمدة ضيق (عبد الرحمن الفيصل) الخناق على الآتراك بالمخوف في الكويت فأرسلت الدولة جيشاً بقيادة (ناصر باشا السعدون) فهزم عبد الرحمن . ولم تزل الأحساء تحت سلطان

الجنود (٢٠) ألفا . ففتح عسكراً ومسقط وطرده البرتغال عنهما : ثم بعد ذلك وصلت بعض السفن المانية إلى الخليج العربي فطردت البرتغال عن البحرين وتلك البلاد واستولت عليها ، ثم ظلت تتجاذبها الأبدى العربية والتركية والبرتغالية .

يقول النبهاني إن الممانيين جاؤوا لطرده البرتغال عن البحرين من طريق البر في قطر . وهذا القول مستبعد لأن الممانيين كما هو مشهور جاؤوا بجماعة بحرية لطرده البرتغال عن بلدان الخليج والبحرين كما ذكرنا . لا كما قال عن طريق البحر في قطر ؟

وبعاً عن النبهاني كان مستمداً على مصدرهم حينئذ ذلك . وإلا فلا يعتمد عليه كل الإتماد . لأن النبهاني لم يكن باحثاً محققاً . بل كان رحمه الله (حاطب ليل) كما قال فيه أحد العلماء عندهما جرى ذكره بيننا .

نعم جاء الأتراك لطرده البرتغال عن القطيف ، وكان يحكمها حاكم هرمزي من قبل البرتغال . فاحتبل القطيفيون فرصة اشتباك البرتغال مع الأتراك بأن طردوا حاكمهم واستنجدوا بالأتراك . فأرسل الأتراك جيشاً من البصرة استولى على القطيف . ثم بعد ذلك أرسل البرتغال حملة بقيادة (أنطونيودي زونا) فأخرج الأتراك من القطيف ووضع عليها حاكماً هرمزياً جديداً .

أما عن مجيء الأتراك إلى قطر لطرده البرتغال عن البحرين فلا علم لي به . وأنا لا أنق قول النبهاني بل ربما كان صحيحاً . إذ من المؤكد أن البرتغال استولوا على قطر أيضاً . والدليل على ذلك وجود بعض الأسماء غير العربية فضلاً عن اسم (زكريت) — ميناء دخان مركز شركة زيت قطر — فزكريت ليس اسماً عربياً . وقد سألت الأستاذ الشاعر الأديب

(صالح سليمان المانع) سكرتير سمو حاكم قطر المعظم من زكريت فلم أجده عنده طائلاً ، كما سألت غيره . وسوف أبحث عن أصل زكريت وغيرها . فمضى أن أوفق للصواب .

والآن مالى والتمادى في الابتعاد عن ذكر نبذة مقتضبة من حياة الشيخ قاسم ؟ وهي مرتبط بالفرس . وبيت القصيد . فلاشيرين إلى ذلك بإيجاز . لأن الكلام عن الشيخ قاسم بإسهاب بعد لم يحسن وقته كما نوهنا آنفاً .

كان استيلاء الدولة المانية على قطر في زمن الشيخ محمد بن ثاني التوفي سنة (١٢٩٥ هـ) كما ذكرنا في المقالة السابقة ولا أتى من بعده ابنه الشيخ قاسم . كان بطبيعة الحال يدين بالطاعة للدولة . وكانت له — مع ذلك — كلمة مسموعة . واستمر على ذلك مدة من الزمن . حيث كان قائماً على قطر كالشيخ عبد الله الصباح على الكويت غير أن الفرق بينهما هو أنه لا توجد في الكويت حامية عثمانية ولا حاكم شرعي كما في قطر . وفي الأخير أرادت الدولة أن تتخلص من الشيخ قاسم لشكايات أمراء العرب عليه وتجار الأحساء والقطيف حسداً وبنياً . ولأنه مخالفهم في هديه وصيته^(١) . فلهذا أرسلت إلى قطر مأموراً اسمه (محمد حافظ باشا) مع قوة من الجنود النظامية . ولما وصل قطر لم يمارضه الشيخ قاسم بسوء . طاعة للسلطان عبد الحميد . فأخذ محمد حافظ باشا يدير أمر قطر . ويتحين الفرص لأخذ الشيخ قاسم أسيراً . وقال الشيخ قاسم هذه القصيدة ذاكراً بها مجيء الباشا وتلك الأحداث :

يا الله يا والي على كل والي
يا من بلمه دبر الفلك والكون

(١) ديوان الشيخ قاسم الثاني . ص ٢١

وتبدلوا بالسحت بمد الحلال
 وهم يعظون الناس عما يستهون
 فيا الله يا منشى الثمام التتالي
 وخلف ظنون الناس عما يريدون
 ويا ناصر عبده وجنده وزالى
 عنهم هل الأحزاب بالذل يقفون
 تمز من لك صادق بالقتالي
 وبالفعل والأعمال ظاهر ومكتون
 فوا الله لولا الله وأدرى التتوالي
 ذل على أهل القرايا يضرون
 كان السبايا داسته بالنعال
 وأنا أنصدمهم قبل للدار يلفون
 لكن جا بالذل يبنى احتيالي
 وابدا المنذر عن كل مام يقولون
 والقمر خلى له من الناس خالي
 بنى السبب فيهم عمام يعرون
 ما عانوا بروس البغالي
 يبنى السلامة يعلم ما يتنون
 فحنا حرار في لىالي السبالي
 هداتنا يفرح بها كل منبون
 ما ساقنا الخاوية لعمينا الحلالى
 ولا ترضى بالمزق مسكن المون^(١)
 ونفوسنا ترخص لنا كل غال
 وترخص بها في ساعة الناس يتلون
 هذه قصيدة الشيخ قاسم وفي المدد الآتى إن
 شاء الله سأتى له بقصيدة أخرى جميلة يصف لنا فيها
 قتاله مع الياشا وانتصاره عليه . فإلى اللقاء ما
 (يتبع)
 سيف مرزوق الشمره

يا واحد عرشه على الناس على
 وأمره وحكمه بين كاف معانون
 الحمد لك والشكر أول وتالى
 ولك الثناء والجلود يا علم الكون
 نسألك وحدك لا غيرك نسألى
 ونخلص لك الدعوة وفرض ومستون
 وعن طاعتك ما غيرتنا الليالى
 وفي منهج التوحيد ما تتبع المون
 فيذا رقينا شاذات الجبالى
 عن ملك دولات وعن حكم قاتون
 ومع ذانوالى كل من لك يوالى
 وينفض جميع الى لتبرك يوالون
 عبادة الأوثان حزب الضلالى
 باصنامهم واوثانهم يستشيون
 ومخاريب الله عزير الحلالى
 ومخاريب الى بعدهم يظهون
 مجتمعة ما بين جافى وظلالى
 عدوان للدين الخديق يصونون
 فيا الله يا منقى جميع الدوالى
 ويا مالك الدنيا وما كان مدقون
 مفى القرون الأوله والتتوالى
 نمرود من كسرى وهرقل وفرعون
 وعاد وشداى طفى ثم زالى
 ولا قاده جناته الى يترسون
 أعلا المباني واعتلتها الرمالى
 وذى عادة الوالى بهم يوم يطفون
 وجونا خبيثين العمل والفعالى
 الى من أحكام الشريعة يحميدون
 ييون ملك أرقابنا واليبالى
 ونمشاء حكم الى ييونه يمشون
 فرحب بهم الى من الدين خالى
 عبادة الدينار بالدين يشرون

(١) الخاوية : الرشوة ونحوها . لبنا طلبا .

غَضِي فَرَنْسَا إِنْ هَتَلْ لَمْ تَزَلْ ..

أَبَدْتُ خَفَايَا سِرِّكَ الْأَقْدَارِ فَإِذَا جِئْتُكَ مَهَانَةً وَصَنَارِ
شَوْهَاءَ تَخْطُرُ كَالْمَرْوَسِ ضَلَالَةً وَفَعَلَهَا فِي الْأَمْتَيْنِ شَنَارِ
نَامَتْ « لَهْتَلْ » فَاسْتَبَاحَ عَفَافَهَا لِأَغْضَبَةِ مَنَعَتْ وَلَا أَنْصَارِ
فُوتَ عَصَابَتُهَا أَمَامَ رَجَالِهِ كَالْبَهْمِ هَاجَمَ سَرِبَهَا زَوَارِ
أَمَتْهُ يَقْلِبُهَا كَمَا شَاءَ الْحَمْوَى لِأَدْمَعِهَا جَارٍ وَلَا اسْتِعْجَارِ
رَضِيَتْ سَيَادَتَهُ وَلَدَّتْ فَرْشَتَهُ خَلَّتْ لَهَا فِي مَدْحَةِ الْأَشْمَارِ
وَعَثَتْ بَنُو (بَرْلِينِ) فِي أَنْحَافِهَا فَتَسَابَقَتْ لِنَقَاهُمْ أَبْكَارِ

غَارَ الْإِبَاقَةُ بِغُزْرِ فَتَاهِبُوا لِنَجَاتِهَا . وَكِدَا الْكَرِيمُ يَنْشَارِ
وَدَعَوْا رَدَّ الْمُتَدِينِ فَاسْرَعَتْ وَتَجَمَّعَتْ لِحُلَاسِهَا الْأُورَارِ
فَتَحَرَّرَتْ بِسَدِّ الْإِجَارِ بِفَرْمِهِمْ وَحَلَّاهُمْ عَنْ (نَهْرَسِينِ) الْعَارِ

غَضِي فَرَنْسَا إِنْ « هَتَلْ » لَمْ تَزَلْ نَرَوِي انْطِرَاحُكَ نَحْتَهُ الْأَسْفَارِ
جَازَيْتَ أَهْلَ الْخَلِيرِ شَرًّا فَاعْلَى أَنْ الزَّمَانَ بِآلِهِ دَوَارِ
إِنْ الشُّعُوبُ إِذَا تَدَفَّقَ سَيْلُهَا لَا النَّارَ نَافَعَةُ وَلَا الْأَسْوَارِ
هَلَا عَتَبَتْ (بَسُونِ)^(١) إِذْ كَمَّهَا فَتَكْتُ بِجِيْشِكَ هَارِبَا تَوَارِ
زَجَمْتَ عَنْ هَذَا النُّرُورِ تَحَاشِيَا أَنْ يَسْتَبِيحَ دِيَارَكَ الْبِنَارِ
مَنْ قَالَ : (تُونِسَ) مِنْ فَرَنْسَا ضِلَّةٌ لِمَنْ جَبَانَ مَعْتَدُ غُدَارِ

يَا آلَ (تُونِسَ) ثَابِرُوا وَتَصْبِرُوا وَلِكُلِّ قَوْمٍ فِي الْجِهَادِ شِمَارِ
فَالْتَنَدِرْ شَيْئَهُمْ وَلَيْسَ يَضِيرُكُمْ مَوْتُ بِهِ يَتَحَرَّرُ الْأَطْهَارِ
مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لِلْجَنَانِ مَسِيرِهِ وَإِلَى الْجَحِيمِ قَتِيلُهُمْ سِيَارِ
هَلَا أَرَعُوْا فَيْكَ (الْقَيْمِ) فَكُفَّ عَنْ فَعَلٍ بِهِ تَمَاطُمُ الْأَوْزَارِ

(١) مركز استراتيجي حصين بالهند الصينية الفرنسيين .

لو ساعدوا الألمان يوم استظهروا أفنؤكم وبكت عليكم دار
لكن أبوا إلا الوفاء لجارهم خلق له في طبعهم إكبار

(هتكوك^(١)) مهلا فالطفاء ماكم خزي وذل دائم وخسار
آثار (هتلر) في فرنسا لم تزل عظة بها للعاقل استدكار
من لم تطفه الحادثات بأرضه وعظت به من تحتها الأحجار
أنتم في موت (حشاد) النجا فإذا به يحتاجكم إعصار
لم تكفكم آثامكم في (تونس) فمدا على (مراكش) الفجار
فلبستم ثوب العتاة سفاهة وخلمتم ثوبا سداه فخار

يا غرب دح للشرق حكم بلاده إن كنت حقاً للهدى تختار
وإذا أبيت فأت باعث فتنة من هو لها تماقط الأقار
يصل لظاها النرب قل شقيقه إذ لا تقيد هنالك الأعفار

محمد رضوانه الله

عضو نقابة الصحفيين بالمملكة

(١) المقيم العام الفرنسي (جان دي هتكوك) في تونس حين نظمت هذه القصيدة .

حسن التوكل

قال حاتم الأصم لأولاده إنى أريد الحج . فبكوا
وقالوا إلى من نكلنا ! . فقالت بنته : دعوه يذهب
فليس برزاق . فخرج فباتوا جيعاء ، فجعلوا يوجعون
البنت . فقالت : اللهم لا تخجلنى بينهم . فربهم أمير
البلد ، فقال لبعض غلمائه : أطلب لى ماء .. فقصده
بيت حاتم فناولوه كوزاً نظيفاً فيه ماء بارد .. فشرب ..
وقال دار من هذه ؟ . فقالوا دار حاتم الأصم . .
فرمى فيها منطقة من ذهب وقال من أجبنى فعل
مثلى ، فرمى كل من معه . . فجعلت البنت تبكى ! .
فقالت أمها : مايكيك وقد وسع الله علينا ؟ . فقالت
البنت : لأن مخلوقاً نظر إلينا فاستنينا ، فكيف
لو نظر الخالق إلينا ؟ ! .

آراء .. حقة

للزميل ع . ف

جزء ستمار

وأكبر دليل على ذلك أنهم لا يستمينون بأى مواطن
لعمل فى مصالحهم الخاصة فنلّا إذا شرع أحدم
فى إقامة بناء فإنه يستخدم أبناء جلدته حتى ولو كانوا
لا يجيدون هذا العمل وإذا لم يجد المدد الكافى من
هؤلاء فإنه يرسل لطلب هذه الأيدى العاملة من
بلاده ومضى وطئت أرجل هؤلاء الدخلاء أرض
السكوت استقروا بها إلى الأبد .

وهكذا تستمر عملية التزويد حتى استفحل أمرهم
فأخذ المواطنون يهربون من تذرهم بالكلام
والكتابة .

وهنا قامت قائمة أصحاب هذه البضاعة البشرية
وهددوا هؤلاء الكتاب بالكف عن الكتابة حتى
لا ينكشف أمرهم .

وبالرغم من أن نواياهم السيئة قد كشفت من
زمن بعيد حين نادوا بهدم هذا (المش) الذى
أظلمهم . فهل يكون هذا العمل كافياً لإيقاظ الضائر
النائمة حتى تعمل على عدم تكراره ١١٢٢

والويل لها إن لم تمتيقظ فسوف تجد نفسها
غريبة فى هذا الوطن التى رأت فيه نور الحياة لأول
مرة .. يا ولادة الأمور إن الوطن يدعوكم لا نقاذه من
هذه الصائب التى أخذت تتوالى عليه فلا تتخامسوا
عن تأدية هذا الواجب المقدس .

ع . ف

سمنا أن اثنين من المواطنين الكويتيين قد
وصلتهم خطابات تهددهم بالقتل إن لم يكفوا عن مهاجمة
الدخلاء من الإيرانيين فى كتاباتهم . وإذا أئمننا النظر
إلى هذا التهديد فلن يشيب عن فكرنا من هم أصحاب
هذا التهديد ؟ فالدخلاء الجدد الذين امتلأت بهم البلاد
من هؤلاء الأعاجم ليس فيهم من يعرف القراءة
وإن كان يعرفها فلن يعرف غير قراءة لنة بلاده .

وهذه الموضوعات التى تكتبونها إنما تكتب
باللغة العربية . إذن ! من هم أولئك الأشخاص الذين
أرسلوا هذا التهديد ؟ ؟

م فى الواقع أولئك الأعاجم الذين دخلوا
الكويت واشتغلوا بها محالين حتى أصبحوا الآن
أصحاب ثرواتها .

إنهم أولئك الذين دخلوا هذا (المش) الهادئ
وهتفوا بهدمه فى يوم من الأيام .

بالسكران الجليل لهذا البلد الذى فتح لهم صدره
يوم أن جاءوا إليه حفاة عراة ، لقد تنمروا عليه بعد
أن أشبع بطونهم واشفى عليهم من خيراتهم . إن
هذا العمل الخنزى لم يكن الأول من نوعه ولكنه
اسلط على بصيغة من التحدى والمهاجرة . لقد صغرت
منهم أعمال كثيرة تدل على التمسك لأبناء حومتهم
ولوطنهم الأصل الذى . لنظفهم يوم كانوا حفاة ،

مع جامعة الدول

للزميل ابراهيم قاسم

ولا كيف تعيش ... ما هو مستواها الثقافي والاقتصادي والصحي ، كم عدد سكانها ، وما هي مواردها وامكانيات الحياة فيها . . . بل ما هي الحماية البريطانية للضرورة على هذه البلاد... وكيف حدثت ووقت . . . وما مدى ما وصلت إليه يد المستعمر في تلك البلاد ؟... ولكن شيئاً واحداً نعرفه الجامعة وأمانتها عن الكويت والحميات التسع هو أنها تحت الحماية البريطانية فقط ، وشيئاً آخر من الكويت هي أنها أم القهب الاسود . . . هكذا هرفت الكويت عند الجامعة وأمانتها كما هرفت عند دول الترب للمستعمرة ، أنها بلد ذات مورد عظيم وليس لأنها قطعة عربية في قلب الجزيرة العربية ، ولكن الذي يسر أهل الكويت أنها عرفت عند الشعب العربي وفي مختلف أنحاء البلاد العربية أنها الكويت العربية بأهلها وأرضها ، باحساسها وشعورها .

ولتطمئن جامعة الدول وأمانتها لأننا سوف لن نقدم عليها أملاً ، ولن نرجو منها عملاً مثل هذا ، لأننا نحن سنعمل على تفعيله للشعب العربي الذي يهمه أن يعرف ، لأنه همه الوحيد خلاص البلاد العربية من يد المستعمر .

وأخيراً لي رجاء لندوب روز اليوسف وهو أن يشفق على جامعة الدول وأمانتها من الاحراج في توجيه مثل هذه الاسئلة عن الكويت والحميات التسع ، إلا إذا كان يرى إن الواجب يحتم عليه هذا ، فليكتف بتوجيه الأسئلة عن موارد الكويت على أن لا يطلبها بالارقام .

ابراهيم قاسم

نشرت مجلة روز اليوسف في عددها الصادر في الخامس من يناير تصريحاً للدكتور أبي اللمع الأمين العام المساعد لجامعة الدول ... يتحدث فيه لندوب المجلة عن أهم المسائل التي تشغل الرأي العام ، وكان مما قاله حول مشروع ضم الكويت والحميات التسع إلى جامعة الدول العربية قوله : « تردد كثيراً في الأيام الماضية أن الجامعة العربية تنوى ضم الكويت إليها طمعاً في أموالها ، ويمكن أن أؤكد أن الجامعة لن توافق على ضم الكويت إليها لأنها والحميات التسع مازالت تحت الحماية البريطانية . . . الخ .

ونحن هنا نبدي : أسفنا الشديد وألنا التزايد . . . لا نخفيه أملنا في جلمة الهؤل سبي لم تفكر يوماً في مقدرة من أمل على الجامعة في هذا . . . بل لأن الكويت عرفت عند جامعة الدول بأموالها وزهبا الاسود . . . حتى أن الأمانة رددت قول ما تردد من ضم الكويت إلى الجامعة « طمعاً في أموالها » .

نحن لم نقد أملاً على الجامعة في هذا المشروع يوماً ما وليس ذلك لأننا تحت الحماية البريطانية بل لأن جامعة الدول لا تعرف ما هي هذه الحماية البريطانية ، لذلك لم يكن هذا التصريح مفاجأة خفية لنا وحتى لم يدر بخلدنا يوماً أن يتزل مثل هذا المشروع ضيفاً على الجامعة كما تزل غيره من المشروعات حتى طال به الانتظار إلى لا شيء . . . وليس غريباً هذا وإلا كيف نطلب من الجامعة عملاً مثل هذا أو تقدم عليه هي ، وهي لا تعرف ما هي الكويت . . . والحميات التسع وما هو مستوى المعيشة فيها . .

كان السبب . . .

للمزمل بدر النصر الله

التقط للذكرى كما قلت . فنجد أولاً - الهجرة -
قد فتحت الكويت أبوابها فأصبح كل أجنبي
وجهته الكويت وهذا ليس بالسبب لعدم وجود
أى عائق أو أى تدقيق أو مانع والسألة ما هي
ألا نذكره سفرته بلاده إلى الكويت .

وبعد ذلك نجد أن الكويت ستتكفل به
وستجد له المأوى وما لا شك فيه وكلنا نعلمه
ما لجارتنا إيران من نصيب وافر في تكوين جالية
لإيرانية لا بأس بها والحمد لله .

هذا والفكر المواطن الكويتي هو النتيجة
الحتمية لهذه الهجرة الشثومة .

ثانياً : نجد أن تلك الأموال التدفقة من
البتروكوفت لنا طبقين من الناس المثريين ثراء
فاحشاً والفقراء المدينين . فنجد أن الطبقة الوسطى
قد زالت أو كانت تزول وأن وجدت فهي قليلة
بعد أن كنا جميعاً في الكويت في حالة وسط بين
الحائزين . وهذا مما لا شك فيه مجال طيب لوجود
البنشاء والمشاحة بين أفراد الوطن الواحد . وهذا
ما يبتنيه كل ذى غرض سيء لهذا البلد ، ولعل
الساخرين على مصلحة الوطن يدركون ما لهذا
الضر من مصائب على الوطن وأبنائه .

ثالثاً : ولعل السبب الثالث وهو ارتفاع مستوى
المعيشة في الكويت نزل بنا إلى الحضيض بعد أن
كنا سعداء نميش في مجبوحة من البيض وأصبح
الفقر منا يلهث وراء ألقته تطاردها وهي صعبة

(البقية على ص ٤٦)

نشرت الأهرام في عيدها السادس يوم
الخميس ٣ ديسمبر سنة ٥٣ خبراً عن الهجرة إلى
الكويت وهذا هو نص الخبر .

« قالت جريدة الزمان المسموعة إنه ورد من
الكويت أن عدد ضحايا الهجرة غير الشروعة إلى
الكويت بلغ ١٥٠ شخصاً وقد وجدت جثثهم في
الهارى والظاهر أنهم قد هلكوا جوعاً وماتوا
من شدة الحر خلال الأشهر القليلة الماضية .
ومن بين هؤلاء الضحايا عائلة من اللاجئين
الفلسطينيين بلغ عدد أفرادها ٢٠ شخصاً وقد ضلوا

السبيل بين الأردن والعراق وكانوا في طريقهم إلى
الكويت سيراً على الأقدام من الأقطار العربية
الأخرى محاولين العثور على أعمال تمود عليهم بريح
وخير في البلد التى تردهم فيه سناعة الزيت »
هذا هو نص الخبر .

هذا هو البترول التدفق وهذه هي بلاده فإن
مصائبه لم تقتصر على الكويت فقط وإنما نجد
قد تمت كل قريب وبسيد . فقد خدمنا وخدمهم
بريقه الأخاذ . . فكلنا يعلم كم استغفدت
الكويت مادياً من هذا الزيت وكلنا يعلم كذلك
ما جر على هذا البلد الأمين من ويلات وأهمها تلك
الهجرة التى جعلت من المواطنين قلة ونحن إلى الآن
لم نذكر مدى الخطر الذى سبهدنا في يوم
ما لو تركنا الحال على ما هي عليه وإننى أعلم أن هذا
الموضوع بالذات قد طرق كثيراً ولكننى أريد أن
أذكر لعل الذكرى تفيد المؤمنين وأنى أشع بعض

مع شاعر الخليج

وجهت « البعثة » إلى شاعر الخليج الأستاذ خالد بن محمد الفرج عدة أسئلة تتعلق بدرجة حياته فأجاب عنها مشكوراً ، ونحن نقدمها على صفحات « البعثة » شاكرين الأستاذ على تفضله بالإجابة ، خدمة لتاريخ الأدبي . فيها يلي :

« البعثة »

؟ - المنشأة الأولى .

ج - المنشأة الأولى في الكويت إلى سن الخامسة ثم في يومي المهند حتى الماشرة .

؟ - مراحل التعليم والمدارس التي تعلمت فيها .

ج - التعليم الأول في مدارس جمعية أنجمن إسلام الخيرية وكان تلميذا هزيلا لأولاد العرب وكنا نقرأ القرآن بلهجة هندية فاضطر والذي أن يأتينا بأستاذ عربي يلقينا القرآن على الطريقة القديمة مما أشاع علينا سني الصغر ثم عدنا إلى الكويت ولسوء الحظ أن المصرا الذي نشأنا فيه كان عصر الكتاتيب وكانت مدرسة الشيخ يوسف بن عيسى في الناحية هي التي فالتحقنا بها وفي ذلك الوقت كنت ألتقي على الشاي الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان والشيخ عبد الله بن خالد الهندساني والشيخ محمد الشنقيطي في الجمعية الخيرية ، علوم اللغة والفقه إلى أن تأسست المدرسة المباركية فكنت من تلاميذها الأولين وللاستاذ الشيخ حافظ وهبه اليد الطولى في ترقية دروس المدرسة وتنوير طلابها ، وحالت ظروف الحرب الأولى دون طلب العلم في الخارج برغم بذل الجهود ولم تنته الحرب إلى وقد شب عرو من الطوف .

؟ - اللواتي التي في حياتي ، الأساتذة الذين أثروا في التوجيه ، الكتب التي أثرت في الفكر .

؟ - الاسم بالكامل ؟

ج - خالد بن محمد الفرج .

؟ - تاريخ الميلاد ومكانه .

ج - سنة ١٣١٦ هجرية الموافقة لسنة ١٨٩٩ ميلادية في الكويت .

؟ - نسب الوالد والوالدة .

ج - الوالد محمد بن فرج بن عبد الله بن فرج بن عبد الرحمن بن فرج بن سليمان بن طوق المسترعي الدوسري ، والدواسر قبيلة عمانية يتصل نسبها بمرجبة الدوسر ، أوصل نسبهم المهداني في كتابه الإكمال إلى حاشد من ممدان . وتكرر اسم فرج في نسب العائلة جملة علما لها وقد كانت سابقا تدعى بآل طوق أو آل الصراف . هاجرت طائفتنا من وادي الدواسر إلى الأحساء قبل القرن الثاني عشر ومنها انتقلت إلى الزبارة فالكويت حوالي سنة ١٢١٥ . أما والدة فهي بنت ثنيان بن عبد الرحمن الثنيان من قبيلة الخليفات التي تنتمي إلى قحطان وهي من قبائل قطر وأكثرهم يسكنون الزكرة ... ومن المائلات التي تنتمي إلى الخليفات في الكويت : آل عريضان وآل سنان وآل ماجد وآل بدران انقرضوا وهم أخوال الجد فرج أيضا .

ج - لا أعرف بالضبط ما هي المؤثرات ولا من
م الأساتذة أو الكتب التي أثرت في حياتي فإنها
مجموعة من كل نوع قطرة لا يمكن تحديدها .
؟ - الحوادث الهامة .

ج - لم تحدث في السكويت حوادث ذات بال
وكل ما هنا لك أشياء عادية .

؟ - الشعراء الذين أحبه من القدماء والحديثين .

ج - الشعراء الذين أحبه من القدماء هم طبقة
المصر الأموي أمثال ابن المنيمة ، وابن الطائفة
وتوبة بن الحخير ومالك بن الرب وجميل لأنهم
بصورون الحياة الواقعية بأسلوب سلس سليم هو في
أعلى درجات البلاغة .

وشاعر العربية بلا استثناء عندي هو أبو الطيب
المتنبي الذي هو وحده في درجة لم يسم إليها سواه .
وليس في الشعراء المصريين من هو شاعر
خلود إلا أن للرصافي شعرا فخرا وأسلوبا شديدا
ولبشارة الخوري تعابير بديعة ولشعراء المهجر قصائد
جلها غرر .

؟ - كيف بدأت نظم الشعر ؟ ما هي أول
قطعة لي ؟ وما هي أعز قصيدة علي ؟

ج - نظمت الشعر وأنا طفل لم أتجاوز السابعة
أو الثامنة ولكنه كان شعرا سخيفا حقا إلا أنه
مضبوط الوزن وبعد العشر من العمر صرت أنظم
الأشعار وأعرضها على الشيخ يوسف بن عيسى
فيضحك علي ما فيها من لحن وألفاظ فجأة ولكنه
كان يشجعي . وأول قصيدة مترنة نظمتها في الرابعة
عشرة بمت بها إلى الحاج عبد الله الحمد الفوزان
في يومئذ الهند (مد الله في عمره) جعلتها وسيلة
ليتوسط لي بالسفر إلى بيروت للدراسة التي حالت

ظروف الحرب الأولى دونها . . أبشها إليكم
لتنفكها بها .

أما ما هي أعز قطعة علي فلا أستطيع التحديد لأن
قصائد الشاعر في نظره كأبنائه . قبل لأعز إلي أي
أبنائك أحب إليك ؟ . قال : فلان بل فلان بل
فلان بل كلهم ولولا هذه الطبيعة لما سمح المتنبي بنشر
السخيف من أشعاره مع آيات البلاغة الأخرى .

؟ - ما هي آثار النضوط والطبوع منها ؟

ج - أحسن القصص وهي منظومة شعرية
سباعية في سيرة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود
لها تفسير يؤلف تاريخا مختصرا لحياة قال عنه جلالة
إنه أصبح ما كتب عنه وهو أعلم بأحواله . والسبب
أنه لم يكتب عن تاريخ نجد أحد أبنائها . طبع بعصر
سنة ١٣٤٩ .

(علاج الأسماء في تبسيط الحروف العربية) فيه
نظريات واقتراحات في هذا الموضوع . طبع بدمشق .
والنضوط كتاب (الخبر والبيان في تاريخ نجد
وجيرانها) وهو تاريخ مفصل اعتمدت في تأليفه
علي سماع الخببر وعلي الميان والشاهدة عن كتب
وهو يحتوي علي تاريخ نجد مطولا وعلي خلاصة
تاريخ البلاد المجاورة لنجد كهمان وقطر والبحرين
والكويت والجزير . . وصغير وهو ثلاثة أقسام .

(١) السياسي .

(٢) الجغرافي ويبحث عن البلاد والمواضع
المشهورة والمياه .

(٣) القبائل والجمائل (المائلات) والرجال ..
بدأت في تأليفه بعد أحسن القصص مباشرة
سنة ١٣٤٩ ويضته عدة مرات وهو جاهر للطبع
ولم يؤجل طبعة إلا الحرص علي تأكد الصحة وذلك
لا يتأتى إلا بمساحة طويلة في بلدان نجد وقراها

وتصحح مافى التاريخ من أخطاء أو أوهام حتى يكون أقرب إلى الصحة أما الكمال فهو لله .

كتاب (دجال الخليج) فيه كثير من التراجم لرجال الخليج الذين لهم أعمال بارزة كأحمد بن رزق وشخصيات من آل خليفة ورحمة بن جابر وابن ثاني ومبارك الصباح.. ومن الشعراء ابن لعبون وعبد الله الفرج . وأنا باعث إليكم بمختصرات من تراجم مطولة لرحمة وابن ثاني وابن لعبون على سبيل المثال .

ثم ديوان شعر لا يزال غير مرتب وفيه الفث والسمن وقد تحول دون طبعه الظروف لأن أكثره من الشعر السياسي وقد يسوء بعض الناس نشره... كما أن فيه بابا مهما هو الداهيات الإخوانية المشهورة . وفيها شيء من الممز واللز قد يجرح عواطف بعض الإخوان الذين داعبناهم ، وحذف هذين النوعين بحسب جسمي بلا روح . لهذا لا بد من الانتظار .. وإليكم مجموعة كأغودج للديوان المذكور .

وبعد فقد كتبت ما تقدم جوابا لأستفسركم . وعندي أن الشاعر مفلوط على قول الشعر ولو كان جاهلا أميا . والثقافة قد تقيد الشاعر بشيود تجعل نظمه مشكفا لا منسجبا على طبيعته .. ومن هذا النوع شعر أبي الملاء المرى فإن الذى سماه سقط الزند احتقاراً له هو شعر المرى الحقيقي .. أما لزومياته ففى أشبه بالنظم لا بالشعر ، لأن تقيد بقيود المرفة اللغوية والفلسفية فرض عليه التكلف . وهذا شاعر السكوت عبد الله الفرج لو لم يدخل على شعره النبطى أساليب الشعر التصريح ونظمه شعرا عاميا بحثا لا بدع أكثر من أبداعه ، ولا وجد من فضل عليه جهود الناصر الأقل منه ثقافة وتفكيراً . ومتى كان الشاعر مثقفا صار مقلدا ما لم يهضم دراساته أى يكون سريع النسيان فتبقى في وعيه الباطنى . ومن

الاعلاط السائرة استنتاج البقرية من محيط البيئة . والحقيقة التى لا ريب فيها أن البقرية شذوذ عن الوسط ولولا هذا الشذوذ للمحوظ لتساوى بنيره من أبناء وسطه . والبيئة التى ينبغ فيها عبقري .. . تضمنه كما تضم سواء فلما ذا تحمسه بذلك النبوغ لولا أنه شاذ وأن له استمدادا فطريا لأهله لا ينبغ فيه .

وقد لاحظ ذلك القدماء ، فنسبوا الشعر إلى الآلهة أو السحر أو الشياطين . لأن الشاعر فى سائر أحواله عاوى ليس فيه ما يميزه عن سواء إلا ذلك الوحي أو الإلهام الذى يأتيه أحيانا ، ويصح أن نطبق على كثير من الشعراء الأمثال التل القائل (سمعك بالعبدى خير من أن تراه) . وهذا الوحي قد يخصص أحيانا ولا يأتى إلا بمناسبات ودوافع هى وليمة الظروف والانفعالات النفسية مع أن للثقافة دائمة حاجة لسلطة لها على الشعر . وكثير من إخواننا السكوتيين يعرفون شعراء (القلطة)^(١)

التواضع الأسمين ، والشعر ما أجاد الشاعر التعبير به عن مقصده بصرف النظر عن الموضوع .. وكثير من النقاد لا يدرون ما هو الشعر فيطبقون عليه القواعد النطقية .. بينما هو خيال بحث صادر عن عواطف منطلقة لا حدود لها . . فترام يتبعون السركات وينقدون حياة الشاعر أو موضوعه .. وكل هذا خارج عن نطاق شعره . لأن الشاعر ساعة نظمه غير تماما فى حالته المادية ... هو كالصور يصور الجبال والقبح .. فليتنا أن نحكم عليه بهل أجاد أم لا؟ سواء كان مادحا أم متنزلا أم هاجيا أم متناجيا أم كان خميس النفس أم رفيعها كل هذه الاعتبارات لا علاقة لها بشعر الشاعر .

(١) (الماطة) كلمة اصطلاحية مناهة للماجلات الصرية باللهجة العامية .

من هنا وهناك

الأبناء المحلية :

* غادرت الكويت بشة تعليمية منتدبة من إدارة

المارف للتدريس في بعض إمارات الخليج العربي ،
ولاشك أن هذا عمل مجيد تشكر عليه الإدارة
المذكورة . ونرجو لأفراد هذه البشة التوفيق في
مهمتها .

* خفضت قيمة وحدة الكهرباء إلى أربع

آنات وذلك
بأمر من
صاحب السمو
أمير البلاد .

* نعت

الأبناء السيد

عبد المزير

النفيسي الوكيل

التجاري

السمودي في

الكويت ،

رحمه الله وألمم

آله الصبر

* وصل إلى القاهرة سعادة الشيخ فهد السالم الصباح
رئيس البلدية والصحة والأشغال في زيارة رسمية
ورافقه في هذه الزيارة سعادة الشيخ جابر إلى الصباح
رئيس دائرة الكهرباء بالكويت مع نفر من
رجالات الكويت ومدة هذه الزيارة أسبوعان .

* تجرى

الانتخابات

لجميع المجالس

في الكويت

خلال هذا

الشهر لأن الدة

التي أعطيت

لأعضاء المجالس

قد انتهت ،

وأملنا كبير

في أن نرى

عدداً كبيراً

من شباب

الكويت يأخذ الصدارة في هذه المجالس .

* قام طلاب ثانوية الكويت بمظاهرة طافوا

فيها ببعض شوارع المدينة وذلك احتجاجاً على إدارة

المدرسة التي لم تراعى الأوقات المناسبة لطلابها ،

فالبشة ترجو إدارة المارف أن تراعي مستلزمات

طلابها ، كما نرجو من إخواننا الطلاب أن يسلكوا

الطرق السليمة لحل مشكلاتهم .



زار سعادة الشيخ فهد السالم الصباح البيكاشي ا. ح جمال عبد الناصر بمكتبه
في القيادة العامة ويرى في هذه الصورة مع سيادته وظهر في الصورة
السيد مشاري البدر عضو مجلس المارف

والساوان .

* تألف في الكويت ناد جديد باسم نادي

الخريجين ومن شروط الانضمام إلى هذا النادي أن

يكون المعنوكينياً أنهى دراسته الثانوية والتحق

بالجامعة أو بعض الماهد العليا ، وعدد أعضائه

الؤسين عشرة أشخاص . وقد ساعدت إدارة

المارف هذا النادي مادياً .

الشيخ عبد الرحمن تاج شيخاً للأزهر ، وشيخ الأزهر الجديد عضو لجامعة كبار العلماء . وقد شغل منصب أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة إبراهيم ، ومن الجدير بالذكر أن شيخ الأزهر الجديد قد حصل على الدكتوراه من السوربون .

بغداد :

تقدم رئيس وزراء العراق إلى الجامعة العربية بمشروع لائحة البلاد العربية . وقد أُحيل هذا المشروع إلى الدول الأعضاء في الجامعة لكي تدرسه كل منها على انفراد . ونحن بدورنا نرحب بهذا المشروع بشرط ألا يكون المقصود من هذا المشروع زجنا في أي حلف دولي .

الخرطوم :

ألف السيد إسماعيل الأزهرى أول وزارة سودانية ، ومعظم أعضاء هذه الوزارة من الحزب الوطنى الاتحادى الذى يرأسه الأستاذ الأزهرى والذى ينادى بالاتحاد مع مصر . ومن الجدير بالذكر أن البرلمان السودانى قد انتخب رئيسه من أعضاء الحزب الوطنى الاتحادى .

عمان :

قررت الحكومة الأردنية حل الأحزاب السياسية في الأردن على أن يعاد تنظيمها حسب القانون الجديد للأحزاب .

• أصدر فريق من الشباب العربى في الأردن جريدة أسبوعية أسماها « الزأى » وقد صدر العدد الأول حافلاً بالوضوحات النقيصة من سياسية

• تم الاتفاق مع عدد كبير من عمال البناء في مصر على العمل في المشروعات الهندسية في الكويت لمدة سنة ، وقد سافر الفوج الأول من هؤلاء العمال على طائرات خاصة .

• غادر الكويت الشيخ البشير الابراهيمى رئيس جمعية علماء الجزائر يرافقه الأستاذ الفضيل الورتلاوى ، وكانا يقومان بجولة في البلاد العربية لجمع التبرعات لكتب فلسطين الدائم الذى أنشئ بعد مؤتمر القدس الأخير ، وقد جمع حتى الآن ثمانية عشر ألفاً من الجنيهات في الكويت وخمسة عشر ألفاً من العراق .

• أقيم مسكرو دائم للكشفة . وقد اختير مكان لهذا المسكر في الشيوخ .

• قدمت شركة الزيت الأمريكية بالظهران إلى حلقة الدراسة الاجتماعية في بغداد تقريراً عن الحالة الصحية والاجتماعية بين سكانها . وتعال شركة الزيت في الكويت هم في أشد الحاجة إلى مثل هذا التقرير لكي يكونوا على بينة عن مستواهم الصحى والاجتماعى .

أنباء الوطن العربى

القاهرة :

صدر مرسوم باعتبار جماعة الإخوان المسلمين حزباً سياسياً يسرى عليه الرسوم التى يقضى بحل الأحزاب السياسية فصدر الأمر بحلها ومصادرة أموالها . وقد عثر أخيراً على كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات في مراكز الإخوان في مصر .

• على أثر استقالة شيخ الأزهر السابق عين

وأدوية واقتصادية . والبعثة ترجو للرأى كل
توفيق ونجاح .

مراكش :

* تبتدى حركة المقاومة السرية في مراكش
نشاطاً كبيراً في مقاومة الاستعمار وأذناؤه من
المراكشيين الخائنين . وقد أطلق أحد الفدائيين
عبارة نارية على أحد أصدقاء الجلاوى المخلصين
فأرداه قتيلًا .

* تصدر الجامعة العربية في شهر مارس المقبل
مجلة خاصة بالشئون العربية ، وسوف تشرف إدارة
الاستعلامات والنشر بالجامعة على إصدار
هذه المجلة .

دمشق :

* تألفت في دمشق شركة كبرى للصحافة
اليومية برأس مال قدره ٢٦ ألف ليرة سورية .
لتصدر أربع صحف يومية .

أنباء عالمية

* يجتمع عدد كبير من علماء الأبحاث في مدينة
« أوسكاشام » في السويد في ٣٠ يونيو القادم لمراقبة
كسوف الشمس . وقد اختيرت هذه المدينة للمهمة
أحوالها الجوية .

* اكتشف أخيراً هرم جديد في صقارة ويقال
إن عمر هذا الهرم ٦٥٠٠ سنة غير أن هذا القول
مبالغ فيه إذ قدر الإخصائيون عمر هذا الهرم بحوالى
٤٥٠٠ سنة .

* يتحرك في سفلية تل ارتفاعه ٨٠ متراً
وعرضه ٧٠٠ متر ، وتسير حركة هذا التل بطيئة
ولسكنها لا تنقطع ، وقد زحف حتى الآن مسافة
تقدر بحوالى ٢٠٠ متر وابتلع بعض المزارع التي في

طريقه ، وقد أخلت مدينة صغيرة بالقرب منه
من السكان .

* أنشأت جامعة « ماكجيل » في « مونتريال »
بكنندا معهداً للدراسات الإسلامية ، وسوف
تتصادق مع بعض المدرسين العرب للتدريس في
هذا المعهد .

* أنشئ أخيراً خط حديدي يسهل بين
« موسكو » و « بكين » ويقطع المسافة في تسعة أيام .

* قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
اليوجوسلافي بإجماع الآراء طرد ميلوفان ديلاس
نائب تيتو من اللجنة ومن جميع المناصب الهامة
في الحزب .

* كتب جيمس ريستون كبير مراسلي
« نيويورك تيمس » في « واشنطن » يقول : إن
كلا من الرئيس أيزنهاور وجون فوستر دالاس
قد أعلنوا في الأيام القليلة الماضية « استراتيجيتهم
جديدة » تمد أخطر سياسة اقترحتها أية
حكومة أمريكية .

* فسر الراسل ذلك بأنه يعنى أن أمريكا
قد أوضحت لموسكو وبكين بوضوح تام أنه إذا
نشبت أية حرب في كوريا أو الهند الصينية
أو إيران أو أى مكان آخر فإن أمريكا سوف
تستخدم الأسلحة النووية ضد روسيا في الصين
الشيوعية .

* تدور مفاوضات بين أحد المتهمين ويوسف
وهي لتنظيم رحلة للفرقة المصرية الحديثة إلى
الكويت ، وما يذكر أن الكويت انتهت من بناء
مسرح حديث تتوفر فيه أحدث المعدات الفنية .

وحي الحياة

للأستاذ روكس بن زائد العزري

[مهداة إلى أخي الحبيب المهندس البايه توفيق مراد العزرات]

• جهلنا للحقيقة ، لا ينفي وجود الحقيقة ! .
• ماقيمة شهرتك يا أخي إذا كان الحال لا يستدل
على منزلك ، إلا إذا استعان بالخباز وبالبدال ؟ ! .
• كلما صدقت مع الناس كذبوا على ، وكلما أخلصت
لهم خانوني ، فما السبيل إلى جعلهم غلصين صادقين ؟
• تطلب المرأة بكل شيء لأنها لا تحب ،
أو لأنها لم تجد من يحبها غلصياً . أما إذا أحببت
فإن الحب ينفنها عن كل شيء .
• قال صديق : « خير لك أن تشك إلى أن
ترغمك عناية الله على الإيمان ، من أن تؤمن فترغمك
خواتم الإله المايسة على الشك » .
قلت : « إن الإيمان علاج على أي حال ! »
• التفنون للأفكار ثم العطاء ، وإن كان
المفكرون فيها لا يقلون عنهم عظمة .
• أشد البشر استحقاقاً للعنة الله والبشر ،
رجل جعل ثقة الناس به وسيلة لهتك أعراسهم ! .
• عدت إلى قاعة أعدائي فوجدتهم ثلاث فئات :
١ - فئة الفصيرين .
٢ - فئة المنافسين بلا حق .
٣ - فئة المرضى في ضائرتهم .
ضعفرتهم جميعاً لأنهم نصبوا أنفسهم أعداء لله
الذي أنعم على .
• شر ما نرى به الشرق أن بعض أبنائه يمارسون
موبقات الغرب باسم الدنية ! !

روكس بن زائد العزري

أستاذ التربية وآدابها في كلية ترساة - عمان

• إذا كان الحب صادقاً ، كانت السعادة كاملة !
• سر الاضطراب الذي نراه في العالم ، أننا
نتمجّل كل شيء قبل أوانه .
• جاء الأنبياء ، والعطاء والصلحون ، وقدموا
ضحايا كثيرة من نفوسهم ، لكن العالم ظل غافراً
في لؤمه وخسته ، وقسوته ، فما الفائدة من كل
تلك الضحايا ؟
• جدي وجدك كانا عدوين أذرقين ، ضاقت
بهما الأرض على رحبها ، وهما هي ذرة الأرض قد
حولت رقابهما تربة خصبية ، أنتجت هذه التفاحة
اللطيفة . فيا لعظمة الموت ، ويا لحقاة البشر والحياة !
• ندخل الحياة عبداً ، ونخرج منها أحراراً
فليم نبيك وتسلم ، أليس معنى ذلك أننا ألفنا
الدبودية وآثرناها على الحرية ؟ !
• نظرت الأرض التي فلتحت بمحارث واحد
إلى الأرض التي فلتحت بمحارث كثيرة بازدياد
شديد ، فابتسمت الثانية قائلة للأولى : « أليس
البدء الذي قبلناه واحداً يا سدي ؟ إنما الفرق بيننا
في السكينة ليس غير ! »
• إذا خلت البيوت من الحب شرساً كنوها
أنهم في حاجة إلى أشياء كثيرة !
• أنا غير في آمالي - في الظاهر - لكن
النتائج التي أسل إليها تكاد تكون محتمة ، فهل
معنى ذلك أن القدر هو الذي يسخرني ثم يلوم ؟ !
• عندما أرى حسنة بعض الناس تغلب بالهرج
مساوي ، ومساوي بعض تغلب بالتدليس بحاسن ،
أسأل نفسي قائلاً : « أترى هل الحياة مهزأة ؟ »

السر الغامض

لزميل يوسف النصف

لن أقول لك إن هذا السر كامن وراء الستار الحديدي ، ولا في مصانع إنتاج القنرة في أمريكا ، ولكنه في بناء متواضعة في الكويت ، ولا يعرف هذا السر إلا الراسخون في العلم ، (علم إدارة المعارف) ويظهر أن رجال المعارف يأخذون بالمثل المشهور « السر في بر » وإذا عن لك الاخلاص على هذا السر ، يتحتم عليك تجنيد فرقة ذكية من بوليس (اسكتلنديارد) وهم متوفرون في الكويت !! والتستر بهذا الشكل الدقيق مما يروج الإشاعات والأكاذيب حول كل عمل أو إجراء تتخذه إدارة المعارف ، ومنها ما يؤخذ على أنه الحقيقة والواقع ، ولصدق هذه الإشاعات كل الحق في تصديقها ، واعتبارها واقعاً . وإذا تحمست وذهبت إلى مسئول (وما أكثر المسئولين في هذه الإدارة) لكي ~~يحصل~~ إلى إجراء معين ، فأبلك بضحكة دبلوماسية رقيقة ... وقد تدل هذه الضحكة على نفاذة الإشاعة ، أو امتناع المسئول عن الجواب . ولست أدري لماذا لا تكثر إدارة المعارف مشروعاتها ومشاكلها ، ولماذا ، فيما أن تكون حلولاً غير سليمة ، فيكتب الناس ويقولون ما يعتقدون أنه الحل الصحيح ، وإنما أن تكون حلولاً سليمة ، فيمتدحها الناس ويثقون فيها . إن من حقنا نحن الذين انتخبنا مجلس المعارف أن نعرف أعماله ومشروعاته بصراحة ووضوح تام ، وكل ما عند الإدارة من سلطة ، إنما هي مستمدة من الناخبين ولكي يكون الكلام واقعياً نذكر هذه الحادثة . حصل إضراب في مدرسة البنات ، والسبب عدم رضا الطالبات عن المدرسة ، وهذه المشكلة صر عليها زمن طويل من غير حل . والآن تعال معي نسمع أحاديث الناس .

هذا يقول إن المعارف قد أخطأت في تعطيل حل هذه المشكلة ، فقد مضى أكثر من الشهر والبنات لا يذهبن ، أو ممنوعات من الذهاب إلى المدرسة ، وهذا معناه تعطيل دراستهن ، وضياح الوقت . ونحن في أشد الحاجة إليه ، وفي سبيل مدرسة مادة واحدة يهمل فصل بأ كله ومن جميع المواد ، والمهم أن المعارف لا تنهم لنا نحن كأن ليس لنا حق في محاسبتهم أو معرفة ما يقررون . وهذا ولي أمر طالبة يقول في تحمس ظاهر ، إن لا أفهم هذا التصرف (أو عدم التصرف) من إدارة المعارف ولا أفهم لماذا تنحصر الملايين من الفلوس ليس للتعليم ، ألسنا نفرح إذا زاد عدد المتعلمين واحداً ، ألا نر بشكل خاص إذا زاد عدد الطالبات طالبة واحدة ؟ إذن لماذا تقف وتعطل دراسة فصل كامل من الطالبات ؟ إن هذا يحيرني . نيم ليه غير معلوم في هذا الكلام ، لأنه ينتظر بفارغ الصبر حصول ابنه على درجة من الثقافة ، كان يهد لها ويتخيّلها بكل فرح ونشوة ، أما أن يقطع الطريق أمامهم بمد أن أمضين مرحلة كبيرة تعد بالسنوات فهذا غريب للأمال .

هذا وقد حدثت مشكلة في المدرسة الثانوية للبنين ... وما أن كتب الطلبة ، ولجوا بالإضراب حتى حلت المشكلة بسرعة تلفت الأنظار . أما البنات فإن هناك عقبات وعادات بالية ! ! تحرمهن من بعض ما يستطيع الطلبة أن يفعلوه ، لقد رأى إلى سمي أن المعارف ، فصلت الطالبات ، وأنا لا أريد أن أسدق هذا الخبر الخطير ، لأن المسألة ليست هينة إلى هذه الدرجة ، وإن معنى الفصل حرمانهن من حق شرعي لهن ، ومعناه القضاء عليهن أدياً واجتماعياً ، لا أظن أن المعارف تفكر في الإقدام عليه . يوسف النصف

خيام اللاجئين

« للذين لا ينضبون كرامة المهدة » « والعرض المغنوح »

وصحة أنت في جيبين الدهور يا حياً في القفر مثل القبور
يا نهاز الأنعام يا سبيّة النازح والناس في جميع العصور
أنت مأوىّ للبوّس شيدك الظلم على أطلال حقنا المهودر
أنت سيفُ الآلام سطرِكَ البني بأيدي غضوبة بالشرود

كم حوى نسجك الأرض مزراً يسفح السمع في دُجى الديجور
رائياً عيشة الكرم وعمداً قد قضاه متعمّاً في القصور
يوم أن كان في الدير كرمياً يترع الكأس من مدام السرور
وبنوه يحيون أشهى حياة ونساء يلبس نسج الحرير
يتهادين كالنسيم إذا ما هيّ في الروض منها بالبير
يحجل الزهر حسنهن ويهفو لسبع الأنخان سمع الطيور
الروح الخفراء نصو إليهن وزهر الربى وماه الغدير
والسفوح الشجراء تحفو عليهن كأم مشفوفة بالصنير
وإذا الليل ضمهن نفسي ذلك الليل في منى وحبور
لا ينال الشتاء منهن شيئاً لا ولا الحرّ عند انقح الحجر

ثم قد صرن « والزمان خؤون » لمسير وإله من مصير
صرن نهياً للجوع والعري والأمراض والقر والفضي والحرور
يخزل الناس بالفتات عليهن ويأبى النقي نفع اليسير
لا يوارى أجسامهن لباس غير رث من الثياب قصير
وإذا ما الشتاء أخسى عليهم حلاً بين الخيام كل ثبور
فلذا بالصغار تذوى كما تذوى زهور الرياض في الزمهرير
وإذا بالنساء والموت يهوى يخطف الحاملات خطف النور
صاحبات يا غريب هل من منيت صارعت يا قوم هل من مجير
من مجرى من الهوان فإني ضقت ذرعاً بالعيش بين المجحور

(البية على ص ٤٦)

مشروع وادي شرق الأردن

لعضو البرلمان الانجليزي مستر « فيليب برايس »

من جريدة « المانشستر جارديان »

والكابوس الخيم على هذا البلد هو مشكلة اللاجئين البالغ عددهم ٤٠٠.٠٠٠ نسمة والذين تزحوا مما يسمى بمقاطعة إسرائيل المزعومة وبمبادل حوالي ثلث السكان (أي سكان شرق الأردن) ويتضح من هذا أن التكاليف التي تصرف على هؤلاء اللاجئين تساوي مقدار ما تصرفه الحكومة الانجليزية على الماطلين فيها . وبالإضافة إلى ما تعطيه حكومتنا « الحكومة الانجليزية » للأردن ويبلغ ٧٥٠.٠٠٠ ج (سبعة ملايين ونصف) مقابل بقاء قواتنا بها . ونحن نطعمها هذا المبلغ لكي توازن ميزانيتها والسلمة السنوية التي تعطىها الحكومة الانجليزية للأردن وهي تتراوح بين ٥٠٠.٠٠٠ ر ١٠٠.٠٠٠ ج المليون والنصف ونصف المليون من الجنيهات أستطيع أن أؤكد أنه لولا هؤلاء اللاجئين لاستطاعت حكومتنا أن تقطع كثيراً من هذه التكاليف الباهضة .

وبالرغم من المآسى التي سببها اليهود في حادثة قبيه وغيرها فأنتي وجدت الأردنيين أكثر واقعية من باقي الشعوب العربية . كما أنهم أقل تسرعاً في الحكم على الحوادث . وهم أقل العرب عداوة لأمریکا وبريطانيا . ونحن من جانبنا مستعدون تماماً لوقف مثل هذه الحوادث التي تقع على الحدود بين شرق الأردن وإسرائيل . فثلاثهات التسهيلات التي ما زالت سائرة لاجتاع البوليس الأردني والامرائيلي على الحدود لكي يعمل على حل مشاكهما . وهناك

في مكان ما من الصحراء الغربية الواسعة توقفت السيارة التي استقلها من بئداد ، على الحدود العراقية الأردنية واستقبلني اثنان من العرب باللباس الأردني مع الكوفية والثقال يسألاني عن رخصة المرور التي أحملها ، وهؤلاء العرب من اتباع جلوب باشا ومن أشجع وأقوى الرجال في شبه الجزيرة العربية كلها ، وعند عبورنا الحدود إلى شرق الأردن شاهدت في طريق المضخة الكبيرة التي كانت تدفع الزيت إلى حيفا ولكنها توقفت منذ أن تكونت إسرائيل ومنذ ذلك الوقت لم تبحر ولا نقطة واحدة إلى إسرائيل عن طريق هذه المضخة . وفي داخل الصحراء ابتدأت السيارة في دخول الوادي الحصب و يقوم بزراعة الوادي قبائل النورز الأردنية وهنا يوجد مطار حربي وبعض المعالم التي تدل على وجود قاعدة حربية تابعة ل سلاح الطيران الملكي البريطاني ! . وشكراً لثلك المائدة التي عقدتها شرق الأردن مع بريطانيا فقد منحت لبريطانيا قاعدة حمينة في أرض عربية ، ومركزاً عظيماً للدفاع عن شرق البحر الأبيض المتوسط .

وفي سنة ١٩١٣ عند ما كنت في المقاطعة العربية من الامبراطورية العثمانية اذكر أنني كنت أسمع عنها مجرد سكن لبعض القبائل التركية ولكنها الآن تضم حوالي ربع مليون نسمة وهي أيضاً مقر الحكومة والقصر الملكي ومعظم السفارات الأجنبية .

فرقة تقوم بحراسة القرى الربية ضد المدون الاسرائيل وتعدّها الجامعة الربية بكل ما تحتاج إليه من مال وعناد .

والاعتقاد السائد هناك هو أن الجيش الإسرائيلي لاغيره هو الذي قام بتخريب قرية قبية ، والكل يعرف هنا أن أمثال هذه الحوادث إنما تقع نتيجة لدخول العرب المناطق الربية . ولكن بق لنا أن نتساءل : ما هو سبب هذا كله ؟ وإليكم السبب . ألا وهو خط الهدنة الذي يدعو إلى السخريّة في وضه الراهن . فهو يقطع القرى الربية إلى شطرين ، بل قد يمتدّ ذلك إلى حد فصل القرية عن بئر الماء الوحيدة التي تزوي منها . ولقد سألت في شرق الأردن عما إذا كانت السكّات المختصّة فيها ترضى بإعادة تخطيط خط الهدنة منأً لأمثال هذه الحوادث ؟ . وقد أخبرت بأنهم على استعداد لعمل ذلك بل وأظهروا أنهم ، وهم يقولون إن المستر رومان قد صرح بأن هذا الخط وقي وقابل للتعديل . . ولكن يبقى بعد ذلك شيء واحد ألا وهو مواقعة إسرائيل على ذلك .

وإيجاد حل لوقف حدوث مثل هذه الاعتداءات في يد إسرائيل وحدها الآن ، وإذا كان موقف شرق الأردن من مسألة تجديد خط الهدنة عادلاً ومقبولاً فإنه على عكس ذلك بالنسبة للاجئين ومشروع الماء . ومع العلم بأن الدول الربية لا تعترف بدولة إسرائيل (بما فيها شرق الأردن) وأنها لا توافق مطلقاً على الاتفاق مع إسرائيل . إلا أن الأردن ربما توافق على تجديد خط الهدنة الذي اقترضته هيئة الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ . وتنتهي مشكلة اللاجئين التي يتعدّد الأردنيون أن يرجعوا إلى قرايم التابعة للأردن قبل أن يحتلها اليهود .

والذي لاحظته على عرب هذه المقاطعة هو شدة تصميمهم على جعل الحياة في إسرائيل - التي لم يستطيعوا منع تكوينها - جحيماً لا يطاق بين الأردن وباقي الدول الربية المجاورة التي تقل مسؤوليتها بالنسبة لذلك عن شرق الأردن . والعرب في الواقع أصحاب موقف قوى ، وهم يعرفون ذلك وماعليهم إلا أن يسندوا ظهورهم إلى الحلف ويرفضوا عقد أى اتفاقية مع إسرائيل . وهم بموقفهم هنا قد يجنون على أنفسهم ويرتكبون غلطة كبرى يكون رد فعلها عليهم أليماً . فيضيمون الفرصة في عدم الموافقة على مشروع ماء وادي شرق الأردن ، لأن الأردن اليوم بما فيها من اللاجئين غيرها بالأمس .

والفكرة من ذلك المشروع هي الانتفاع بماء الأردن ، وأن يكون مشروع الماء طاماً ينتفع منه العرب واليهود حسب مقدار الأماكن المسكونة والتي تتطلب الماء أكثر من غيرها . وهو اليوم مسألة سياسية محضة .

والمال المطلوب لعمل هذا المشروع سيأتي عن طريق هيئة الأمم المتحدة والمروف أن هذه الأموال ستدفقها أمريكا . ولكن الهيئة لها وجهة نظرها ذلك أنها هي التي يدها السلطة على هذا الوادي وهذا المشروع . وهذه وثيقة عظيمة الأهمية حيث يظهر كيف أنه من الممكن مساعدة إسرائيل من بحيرة الحولة ، وكيف يعطى نهر اليرموك القوة الكهربية لسوريا ، ويروي الأراضي السفلى لشرق الأردن ، وباستطاعة بحر الجليل أن يحجز ماء القيسان لصالح كل من البلدين .

وفي الواقع سيربح العرب من هذا المشروع لأن الأردن وحدها ستحصل على (٧٧٤) مليون

مترمكب من الماء ، وسترع إسرائيل (٣٩٤) مليون مترمكب فقط ، وهذا مشروع عظيم .

وفي الوقت الحاضر على الأقل لا يرى الإنسان موت هذه الحالة بين العرب واليهود حتى ولو بعد قرن من الزمان . وجميع مشروعات مياه الأردن سوف تبني على عدم المساعدة والتعاون بين العرب واليهود . وهذه مأساة ، ولكن هي غلطة عدم الاعتراف بالحقائق ، وفي اعتقادي أن هذا المشروع

سيساعد كلا الطرفين على الاستقرار

وربما يواصل اليهود مشروع بحيرة الحولة مهما قيل وصهما عمل ، ومن ثم يجب علينا نحن وأسرنا أن نوافق على إتفاق ما يحتاجه مشروع نهر اليرموك لصالح العرب لإحلال الاستقرار في تلك المنطقة بدل القلاقل التي تمكر الجوبين آتية وأخرى . « عن المانشستر جاردن »

عبد الله عبد الفتاح

كان السبب

(بنية للنشور ، على صفحة ٣٤)

النال في أيامنا هذه وبجانب هذا نجد أن الذهب الأسود يتدفق من منابعه إلى البواخر لكي يساعد إخواننا في الإنسانية ، والعالم يعلم بأن الكويتي هو أغنى أبناء الأرض قاطبة . والله يعلم ما في الكويت من عائلات عريقة لا يعلم بحالها إلى الله وإني آمنت بذلك المثل الذي سمعته من أحد السادة الكويتيين فإنه ينطبق حقاً على الكويت « فهو قد شبه الكويت بمركب في البحر ملاً بالآلات والجواهر ويحيط بها القراصنة من كل جانب » هذا الفقر والمرض والذل للعواطن الكويتي هو النتيجة الحتمية لارتفاع سعر المبيشة ووجود الفوارق بين الناس .

وأخيراً ما العمل لوقف هذه السيول المتدفقة من الذين تستروا تحت اسم (حال فنين) يحتاج لهم شركات النفط ، الذين جلبوا لنا البؤس ، والشقاء لهذا الوطن .

نرجوا غلصين من أولى الأمر أن يجدوا حلاً قبل استفحال هذا البلاء .
برر النصر الله

خيام اللاجئين

(بنية للنشور على صفحة ٤٣)

أخذوني فقد سئت حياتي
واستبدّ الأسي بقلبي الكبير
باعتنا الأموال قدكم خلوعاً
أرضن الداء واستبيحت ستوري
لكائي والله أدعو جهاداً

ليس فيه من سامع أوبصير
هان من عاش في الحياة ذليلاً
خافض الرأس للعدو الحقير
يفتي العرب إنني ياراجي
من رأى فيك منقذ ونصيري

فانتشلي من الشقاء نكبي
سيحة الشار من فم مسوور
وأرعا شمواء حتى يخالوا
أن يوم الإهزاء يوم النشور

رجا محمد سمير

الكويت والمملكة المتحدة

ورد على رد

(٣)

رد وتعليق

- ٢ - إرسالها مركب زحاف لنفى مبارك .
 - ٣ - إرسالها حملة عسكرية لاحتلال الكويت .
 - ٤ - بجىء ابن رشيد وعربانه لهاجمة الكويت مع الجند النماني .
 - ٥ - استيلائها على سفوان ، أم قصر ، جزيرة بوبيان وإقامة النقط العسكرية هناك تمهيدا لجلعها منتهى سكة حديد بغداد .
 - ٦ - موقف الشيخ يوسف آل إبراهيم من الشيخ مبارك ومحاولاته القضاء عليه .
- هذه هي الأسباب الرئيسية الداعية لعقد المعاهدة أما المعاهدة نفسها فتختلف فيها . فالبعض يقول إن بريطانيا هي التي كانت تمرض حمايتها عليه وهو يأتي ذلك إلى أن أخرجه الأتراك فطلب الحماية منها . وهذا القول هو القى تدور عليه أقوال الكاتبة الاسترالية (سيتون ولمز) والشيخ حافظ وهبه وغيرهما من المؤلفين .
- يقول آخرون إن الواقت الدائنية التي كان يقفها الأتراك من مبارك كانت بتحريض من بريطانيا كي يلقى مبارك نفسه بأحضانها خوفا من الأتراك الذين في قس الوقت كانت تحرضهم عليه . وعندى أن هذا هو الصحيح لما هو معروف من سياسة (شواهي ذات الدواهي) .
- لم توقع المعاهدة الرئيسية إلا بعد هزيمة مبارك في معركة الصريف سنة (١٣١٨ هـ - ١٩٠١ م)

ذكرت في القسم الأول من هذا الرد والتعليق توطئة عن المعاهدة وعما هو مشهور عنها في الكتب وقد أوردت ما ذكره حافظ وهبه في كتابه (جزيرة العرب في القرن العشرين) صفحة ٨٤ وذلك على سبيل المثال عنها . والآن في هذا القسم سأتكلم عن كل ما أعرفه عن المعاهدة وما يمت إليها بصلة راجياً من الله المون والتوفيق . لأن هذا في سبيل الصلحة العامة . ذلك أن الكثيرين لا يعرفون عن المعاهدة وأسبابها والظروف التي اضطرت الشيخ مبارك إلى عقدها إلا أشياء قليلة لا تنفي قليلا . لهذا رأيت أن أتكلم عنها بإسهاب وببند ذلك سأتكلم عن معاهدة لندن الثمانية البريطانية ، ثم عن التجاء ابن سمود ووالده إلى الكويت .

مما يؤسف له أن الشيخ عبد العزيز الرشيد لم يذكر في (تاريخ الكويت) عن المعاهدة وظروفيها ما يشفي القليل ، بل مر عليها مر الكرام شأن الحوادث الأخرى . فسأى في هذا القسم أن أوفق إلى إزاحة الستار عنها ، وإلقاء الأضواء عليها .

المساعدة :

ذكرت في القسم الأول الأسباب التي دعت الشيخ مبارك إلى عقد المعاهدة وإلى تدخل الإنجليز في أمر الكويت . كما ذكر مبارك نفسه . والآن أكرر ذكر تلك الأسباب تارة أخرى . فهي :

- ١ - طمع الدولة النمانية في الكويت .

وبعد إرسال مركب زحاف لفتيه إلى خارج الكويت .
حينما وقع في مأزق حرج حيث (ضربت عليه
الأرض بالأسناد) . ففي البحر مركب زحاف
العناني ينتظره ، وفي البر عبد العزيز المتنب الرشيد ..
عدوه اللدود مع الجند العناني وعربانه يراقبه . هذا
بالإضافة إلى هزيمته الشنماء في الصريف وتأثيرها
السي في نفسيته وتشجيع عدوه ابن رشيد ، وإلى
مراقبة ما يكيد له أعداؤه وخصومه كالشيخ قاسم
الثاني أمير قطر ، والشيخ يوسف آل إبراهيم وغيرها
فلم يمد والحالة هذه من متقلبه سوى بريطانيا .

الخلاصة أن الشيخ مبارك لا يلام عندما طلب
الحماية من بريطانيا ، ثم عقد المعاهدة معها . لأنه كان
على شفا جرف هار . وقد وقعت بينه وبين بريطانيا
ثلاث اتفاقات كما ذكرت في القسم الأول . فالأول
سنة (١٣١٦ هـ - ١٨٩٩ م) بعد محاولة الشيخ
يوسف آل إبراهيم لاحتلال الكويت بأسطوله
سنة (١٣١٥ هـ) وسوف أنكمهم عن هذه المحاولة ،
وكيف أن الأخ وصفها بأنها إيرانية مع العلم أنها
عربية قحة . والثاني سنة (١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م)
(وهو المعاهدة التي نحن الآن بصدها) . والثالث
سنة (١٣٢١ هـ - ١٩٠٣ م) عند زيارة اللورد
« كيرزن » حاكم الهند للكويت ، وقد عين بعد
ذلك أول ممتد سياسي بريطاني في الكويت
سنة (١٩٠٤ م) وهو الكولونيل (نوكنس) . وقد
احتج الأتراك على هذا العمل الماس بسيادتهم على
الكويت . وبعد وضع الكولونيل (نوكنس)
متممداً في الكويت صار يوسع بريطانيا الانصال
مع ابن سمود بواسطته وبوساطة الشيخ مبارك ،
وأن تنظر إلى الحوادث داخل الجزيرة عن كثب .
سواء التراع بين ابن سمود وابن رشيد وتدخل

الأتراك مناصرة لحليفهم ابن رشيد .
لم يطلع أحد رسمياً على تفاصيل المعاهدة لأنها من
السياسة العليا . وقد ذكرت في القسم الأول الشائع من
موادها . وهي ستة بنود تلخص في (١) بقاء الحكم
بمائلة مبارك (٢) وعدم بيع الأراضي وتأجيرها إلا
برضاها (٣) وليس لها التدخل في شؤون البلد
الداخلية مع الاعتراف باستقلالها (٤) وأن يكون
عدواً لمدوها وصديقا لصديقها (٥) ومنع تهريب
الأسلحة من الكويت (٦) وبمقابل ذلك تتعهد
بريطانيا بحمايته وبلده من أي اعتداء تقوم به إحدى
القوى الأجنبية أو غيرها .

الحقيقة التي لا غبار عليها أن الشيخ مبارك هو
الذي طلب الحماية من بريطانيا عند إرسال مركب
زحاف لفتيه ، وعند مجيء ابن رشيد وعربانه لمهاجمة
الكويت مع الجند العناني . لا أن بريطانيا هي التي
أرسلت مدعرتين لحماية الكويت من الأتراك كما
قال الشيخ مبارك للسيد رشيد رضا صاحب مجلة
النار . وقد ذكرت هذا في القسم الأول عند الكلام
عن حادثة مركب زحاف . ولا كما جاء في (تاريخ
الحرب العظمى المقطع) صفحة (٢٨٨) بأن بريطانيا
أنذرت بمكيدة الأتراك فاحتاطت بإرسال طراد إلى
مياه الكويت قبل وصول (القاطعة العنانية) مركب
زحاف . حتى ولا كما جاء في تاريخ الكويت ج ٢
صفحة (٧٨) حيث ذكر ابن رشيد بأنه حضر إلى
الكويت من أبو شهر طراد انجليزي علم بالمكيدة
وعلم بما تحاوله الحكومة العنانية من مبارك فشنج
وجود الطراد مبارك في جداله مع رسولى الدولة :
الميد (رجب النقيب) وأمير الإي (نجيب بك)
وكان أن اضطر مبارك إلى إفشاء ما كان سرأ بينه
وبين بريطانيا .

وبما أن ابن رشيد نقل هذه الأقوال عن تاريخ الحرب العظمى لأنه اعتمد عليه في بعض المواضع . وقد أصاب الشيخ حافظ وجهه الحقيقة حيث قال في تاريخه ص (٨٦) عن مركب زحاف مائي : (غير أنه في سنة ١٨٩٨ م أرسل إليه الأتراك وفداً مؤلفاً من كبار الموظفين وبعض أعيان البصرة على إحدى السفن الحربية القديمة لنقله إلى الآستانه حيث عين عضواً في مجلس شوري الدولة . فالتجأ إلى الانجليز فأنقذوه من الأتراك وأعلنوا في تلك السنة حمايتهم على الكويت .) أصاب حافظ من جهة وأخطأ من أخرى وهي تاريخ الحادثة . فتاريخ تلك الحادثة سنة (١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م) كما ذكرنا عن زحاف لا قبلها بأربع سنوات كما قال حافظ . وهاكم تفصيل ظروف المعاهدة بمخاطباتها .

عند ما أرسل الأتراك مركب زحاف لنفي مبارك إلى الآستانه أو إلى أي بلد من بلدان الدولة يريدوا والدولة تدفع له معاشاً شهرياً قدره (١٥٠) ليرة عثمانية وعند ما جاء ابن رشيد ومعه ابناه لمهاجرة الكويت مع الجند العثماني وقع الشيخ مبارك في ورطة عويصة وضائق عليه الدنيا بما رحبت عندئذ لم يجد من ينقذه من الأتراك سوى بريطانيا . فأرسل سفينة شراعية شوعى (عيذان القودرى) إلى أبو شهر يطلب من القيم السياسي في الخليج العربي أن يرسل بارجة لحمايته من الأتراك الذين يريدون نفيه . وكان الذي يحمل رسالته المستعجلة (على عيذان) والد (جاسم) الرجل القصير الذي كان موظفاً في البريد لتوزيع المكاتيب والذي يعمل الآن في البنك ، لا أدري أي البسكين ؟ الوطني أم البريطاني ؟

عند ما قرأ القيم السياسي رسالة الشيخ مبارك بادر بإرسال بارجة حربية قديمة (أم أجروخ) على

الجانبيين إلى الكويت لحماية مبارك الذي طلب حماية بريطانيا رغمًا فهددت البارجة البريطانية مركب زحاف . وكانت الدولة العثمانية في ذلك الحين تتحاشى أن تصطدم مع بريطانيا فلهاذا أقتل مركب زحاف راجعاً إلى البصرة وأبلغ مشير بغداد ما حدث من تدخل بريطانيا في الأمر وتهديدها له . فأمر المشير بصرف الجند والهربان ونجحت الكويت وحاكمها من ذلك .

هذه هي الحقيقة وإن كان الشيخ مبارك لم يذكرها في حديثه مع السيد رشيد رضا . والمهم أن مباركاً أقر بأن سبب طلبه الحماية من بريطانيا هو إرسال مركب زحاف لنفيه فإذا المعاهدة كان هذا سببها وكانت بعد حادثة زحاف أي سنة (١٣١٩ هـ - ١٩٠١ م) كما ذكرنا . لا قبل ذلك (١٣١٦ هـ - ١٨٩٩ م) كما ذكر الأخ ؟ .

أما تساؤل الأخ إلى أي حجة ارتكبت بريطانيا لحماية مبارك والكويت من الأتراك - إذا كانت المعاهدة بعد عام (١٨٩٩ م) فالجواب على ذلك إلى حجتين هما : -

الأولى : إتفاق حكومتى الترك وبريطانيا على أن تبقى الكويت على حالها لا تعرض لها منهما أحد كما ذكر الأميرال الإنجليزي لمبارك عند حادثة زحاف .

الثانية : طلب مبارك حماية بريطانيا كما ذكرنا . أخبرني أحدهم أنه لما طرق مسامع الدول الكبرى نداء الحماية أرسلت بعضهم بوارج حرية إلى الكويت تعرض حمايتها على مبارك ولكنه رفض ذلك إذ (قُضى الأمر وجف القلم) . لا أدري هل هذه الرواية صحيحة أم لا ؟ وربما أن الذي أخبرني رأى الطرادات والبوارج الروسية والفرنسية

التي زارت الكويت عام (١٩٠٢ م - ١٩٠٣ م) فظلتها آتية لمرض الحماة .

هذه هي الماهدة من ألقها إلى يائها . وهذه أسبابها والظروف التي اضطرت الشيخ مبارك إلى عقدها .

ذكر الأخ في مقاله أنه عند ما علمت بريطانيا أن روسيا تنوي إنشاء خط حديدي من البحر الأبيض إلى الكويت فزعت من ذلك لأنه يهدد مصالحها في الخليج العربي وعلى هذا أرسل اللورد (كيرزن) الكولونيل (ميد Maid) القيم السياسي في الخليج لمقعد معاهدة مع الشيخ مبارك كي يدفع خطر روسيا . فقدت المعاهدة بينهما بكل بساطة ١١ .

ليت شعري ماذا سار بالشيخ مبارك ؟ حتى رجع نفسه من تلقائها بشباك بريطانيا المأكرة ؟ ! وهو ذلكم الرجل اللبق الحصيف . وهذا القول سيدهن الصحة وقد ذكرته (سيتون ولينز) في كتابها (بريطانيا والدول العربية) صفحة (٢٢٥) وثقة الأخ على علامته كما قل غيره مما في ذلك الكتاب عن الكويت دون أن يناقشه ويتحقق من صحته . كذلك ذكر كهذا القول حافظ وهبه في كتابه صفحة (٨٤) وقد ذكرته في القسم الأول على سبيل المثال عما هو مشهور عن الماهدة في الكتب .

ليس من المعقول أن تقعد الماهدة بين الشيخ مبارك والكولونيل « ميد » بهذه البساطة ! ولو أخذنا برأي « سيتون ولينز » وحافظ لأدب بنا هذا إلى التساؤل . كيف وافق الشيخ مبارك على عقد الماهدة ؟ وما هي الأسباب التي كانت تدفعه إلى عقدها ؟ حتى يقيد نفسه ! وذلك عام ١٣١٦ هـ - ١٨٩٩ م) أي قبل معركة الصريف وقبل إرسال مركب زحاف لنفيه . فالماهدة الرئيسية - كما

ذكرنا - لم توقع إلا بعد إرسال زحاف لا قبل ذلك كما ذكر الأخ .

معاهدة لندن :

كانت لدى رسالة لعبد المسيح إنطاكي الصحفي الخاص للشيخ خزعل خان والشيخ مبارك وقد أرسل تلك الرسالة المطولة لجدي المغفور له (شعلان بن علي بن سيف) وذلك بعد وفاة الشيخ جابر المبارك لأن عبد المسيح كان يرسل كليات كبيرة من مجلته العمران وكتبته للشيخ مبارك فيعطيه مقابل ذلك مبلغاً من المال ولأنه كان - بعبارة أصح - بوقاً لمبارك وخزعل خان . ولما توفي الحكم الشيخ سالم المبارك تركه ولم يعطه شيئاً .

لهذا أرسل تلك الرسالة لجدي يطلب منه أن يكلم الشيخ سالم بهذا الصدد ، ويشكو بها ضيق ذات اليد . وقد استهل رسالته بتعداد ما قام به من عمل في سبيل خدمة مبارك والكويت ونكلم بها عن معاهدة لندن التي نحن بصدها . وكانت تلك الرسالة بخط يده . ومع الأسف أنها فقدت مني وذلك أنني أعطيتها لأحد الأدباء كي يطلع عليها فما كان منه إلا أن أنكر وجودها عنده .

في شهر آب سنة (١٣٣١ هـ - ١٣٣٢ هـ) (١٩١٣ م إلى ١٩١٤ م) دارت في لندن مفاوضات بين الدولة الثمانية وبريطانيا وكان عن الدولة (إبراهيم حتى باشا) سفيرها بلندن وعن بريطانيا السير (أدوارد جراي) وزير خارجيتها لحل الخلافات التي بين الحكومتين .

في ربيع (١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م) تمخضت تلك المفاوضات عن اتفاق بينهما تضمن الموافقة على أن تكون البصرة نقطة انتهاء خط حديد بغداد ، وأن الخط لا يوصل إلى الكويت قبلما توافق بريطانيا

وتعديد الخط الحديدي الامبراطوري إلى الهند بمد ذلك ماراً بسواحل إيران الجنوبية وقد جاء إنشاء خط حيفا — درعا الميثاني محطاً لإمكان إنشاء خط إنجليزى يمتد إلى الشرق الصحراء وينتهى إلى حيفا . ولم يكن قد بقي أمامها إلا إمكان إنشاء خط بور سعيد — الكويت .

في معاهدة لندن تم الاتفاق بين السفير الميثاني (إبراهيم حتى باشا) والسفير الألمانى فى لندن — وزير خارجية بريطانيا السير أدوارد جواى على مد سكة حديد برلين — بغداد — كاطمة فى الجهة الشمالية من الكويت .. على الجولن لأن موقع كاطمة فى محل أمين يصلح (رسو السفن وطالب اشتاقت ألمانيا قبل ذلك أن تكون لها فى كاطمة محطة وقد أرسلت لهذا الغرض سنة (١٣١٧ هـ — ١٩٠٠ م) وفداً عليه سفيرها فى اسطنبول (ستمرخ) للحصول على ذلك . ولكن مباركاً عارض فى تأجير كاطمة بإيجار من بريطانيا وبما يربطه معها من اتفاق يحرم عليه ذلك دون مرابحة بريطانيا ورضائها وهو الاتفاق الأول . على الرغم من المبالغ الطائلة التى وعد بدفعها إليه ستمرخ . ولما أصر الألمان ذلك أو عزوا إلى حلفائهم الأتراك يأخذها بالقوة فضيقوا عليه الخناق ثم استولوا على بويان وسفوان وأم قصر لتكوين أم قصر وغور عبد الله عند بويان محطة لسكة حديد بغداد ولكن الحرب العظمى قضت على تلك الأحلام والآمال فى السيطرة على الخليج العربى ومنافسة بريطانيا عليه . وسوف أتكلم عن هذا فى البحث عن سكة حديد بغداد وأم قصر وسفوان وبويان .

فى الوقت الذى كانت تدور فيه المفاوضات بين إبراهيم حتى باشا والسير أدوارد جواى كما ذكرنا ،

على ذلك . وأن يكون لبريطانيا عضوان فى مجلس إدارة الشركة فى كل ماله صلة بإدارة وتشغيل قسم بغداد — البصرة . وقد اشتهر أن هذا الاتفاق ومنع بعل من ألمانيا ومشورتها . فى ذلك الاتفاق تصدت بريطانيا بالاعتراف بسيادة السلطان (محمد رشاد خان الخامس) على الكويت وأن يكون لحكومته فى الكويت موظف عثماني يمثلها كالموسير الميثاني السامى فى مصر على أن لا تتعرض حكومة السلطان لشئون الكويت الداخلية وأن تنترف بما بين الشيخ مبارك وبريطانيا من اتفاقات . وأوشك أن يكون فى الكويت موظف عثماني ولكن الحرب العظمى حالت دون ذلك . فى ذلك الاتفاق أيضاً تنازلت الدولة العثمانية من حقوقها ومدينتها فى البحرين وجميع منطقة عمان الممتدة إلى مسقط ، وبالجلاء عن شبه جزيرة قطر وبينما كانت الدولة تبدي شدة تمسكها بالأحساء وقطر والسواحل العربية قام بنى الدولة العثمانى على الأحساء سنة (١٣٣١ هـ — ١٩١٤ م) ولكن ذلك لم يمنع بريطانيا من الموافقة على تحديد الأملاك العثمانية . ونالت بريطانيا حق الملاحة فى نهري دجلة والفرات إلى بغداد ، وحق الأشراف على الخليج العربى وخفارتة وإقامة النائر والمراسد وما شابه ذلك ، وبقيت المفاوضات بين الحكومتين حتى قبيل نشوب الحرب العظمى فى أغسطس (١٩١٤ م — ١٣٣١ هـ) وعند ذلك انقطعت المفاوضات قبل أن يصادق عليها رسمياً من قبل الحكومتين .

وقد صرحت إنكلترا على أن تكون حقوقها محفوظة فى الخليج العربى ونجحت فى إبعاد منافستها ألمانيا عن سواحل الخليج وصار فى إمكانها تنفيذ مشروعاتها القديمة وهو وصل الكويت ببور سعيد

حرر اتفاق بين ألمانيا وبريطانيا على سكة حديد بغداد ، والعراق العربي ، وشؤون أخرى . وبدأت المفاوضات بشأنها بين سفير ألمانيا في لندن والسير أدوارد جراي قبل نشوب الحرب العظمى . بنحو شهرين . وهذا الاتفاق لم يصادق عليه من قبلهما لاندلاع لسان الحرب العظمى .

التجاء ابن سمود ووالده إلى الكويت :

أما ما قاله الأخ في رده على الأستاذ خالد الفرج حيث ذكر عن التجاء ابن سمود ووالده عبد الرحمن الفيصل إلى الكويت فشهور وكانت الدولة العثمانية نفسها تدفع لبعد الرحمن معاشاً بين حين وآخر . فلا حاجة إلى القول بأن مباركاً وبريطانيا كانا يبيتان أمراً ضد الدولة لكون التجاء ابن سمود ووالده . وليس هذا مما جعل الدولة تتحين الفرص للقضاء على مبارك .

لم تقطع الدولة ما كانت تدعمه لبعد الرحمن إلا بعد خروج ابنه من الكويت عام (١٩٠٧م) للاستيلاء على الرياض ، إذ لم يرق لها هذا فأرسلت بعد ذلك جيشاً بقيادة (حنين بك) لمساعدة ابن رشيد حليفها . ثم بعد هزيمة الجيش في البكيرية أُنعت له بإرسال مشير بغداد (أحمد قاضي باشا) مع حملة كبيرة سنة (١٣٢٣ هـ) وهناك اتفق مع ابن سمود على أن يكون للدولة مركزان عسكريان في نجد . . أحدهما في عنيزة والآخر في بريدة . وفي تلك الأثناء قتل المشير فيضي باشا إلى المين لفك الحصار عن الساكنة العثمانية في ستماء فأتاب عنه الفريق (صدق باشا) الذي لم يكن سياسياً كالشهير فليذا اختلف مع ابن سمود .

في صفر (١٣٢٠ هـ) خرج عبد الرحمن من

الكويت إلى ابنه في الرياض مزوداً بالأطعمة والمهمات الحربية من مبارك وقد كتب كتابين أحدهما للسيد (رجب النقيب) يطلب منه أن يساعده عند الدولة وبين لها ظلم ابن رشيد له ، والثاني للحقيم السياسي في الخليج يخبره بمخروجه ويرجو منه أن تساعد بريطانيا . ويخبره أيضاً بأن معتمداً لروسيا قد عرض عليه بذل المساعدات وأن الحكومة الروسية ستبلي طلبه ، فرفض ذلك رغبة في بريطانيا . كما ذكر أن ابنه أرسل كتاباً للسير (برسي كوكس) عما تعرض له روسيا من مساعدة كي تحميه بريطانيا من الدولة .

بعد ذلك عاد الأخ فنقض أقواله عما يبيته مبارك وبريطانيا للدولة عندما تكلم عن خوف مبارك من الدولة وابن رشيد . كيف يبيت ما بيت ويتفق مع بريطانيا ثم يبعد ذلك يخاف ؟ فهل كان رعيدياً ؟

(لآلئ والتعليق بقية)

سيف مرزوق الشمري
الكويت

الفرج بعد الشدة

أتى فرج إلى يزيد بن عبد الملك فأراد قتله ، فقال الرجل :

عسى فرج يأتي به الله إنه

له كل يوم في خليقته أمر

قال يزيد : والله لا أضرب عنقك . اقتلوه . فلما هوا بقتله دخل الهيثم بن الأسود فقال : يا أمير المؤمنين هب مجرم قوم لوافدم . قال : هو لك . ففرج الرجل وهو يقول : يا بني على الله ، فأبى الله أن يقتله .



صوت المواطن



إلى الاتحاد أيها المواطنون

إن يد الله مع الجماعة ، وإن في الاتحاد قوة ،
وأى قوة ، قوة غالبية قاهرة ، تلك الصروح ،
وتحطم الهامات .

لقد صدق القائل « إن في حياة الوطن حياته
ولو مت ، وفي موته موتك ولوحيت ، لأنك بعض
الوطن ، والوطن كلك ، وما هو سوى أنت وتلك
الطام التي اختلطت بأرضه من أجساد آبائك
وأجدادك » .

وأما الوطنية فما هي إلا تلك العاطفة التي تذكر
في نفوسنا حب الوطن ، وتدفعنا إلى السير نظيره ،
والعمل لمجده ، وأوضح علامات تلك العاطفة هو
الشعور بالواجب الوطني ، وما قد شعرنا ، فلا بد
أن نؤدي هذا الواجب .. ونخطوة أولى أنشأنا هذا
الاتحاد ، وكان لا بد لنا للفتاح من ثلاث مراحل ،
مرحلة التعريف بالفسكرة ، وما نرجوه من أهداف
لوطننا وشعبنا الكريم ، ثم مرحلة التكوين ، ثم
مرحلة التنفيذ والعمل والإنتاج .

والحمد لله وجدت الفكرة قبولاً وتأييداً من
طلبتنا في مصر ، والأهداف حاسة لتحقيقها ، ثم
أعلن في يوم الاثنين الموافق ٥ أكتوبر ميلاد
الاتحاد ، فلم يبق سوى مرحلة التنفيذ والعمل
والإنتاج ، وما نحن اليوم نسير بصحيح النية
وصادق الزم ، متمدين على الله القوى العزيز ،
وليمم الكل أنه إذا كانت سياسة للمستمر وأذنا به
قد أفضت فإن سياسة أبناء الوطن ستصلح ما فسد

الاستعمار المبذل

هكذا يأتي الاستعمار إلى نهايته المحتومة ،
وهكذا يظهر هرماً متهاكاً ضميماً وعلى لسان
صحفية نمسوية ، إننا لن نندعش أن نذهب تلك
النمسية إلى الجزيرة العربية لتدعو إلى الاستعمار ،
ولا لنحجب من استنباتها حيث ظنت أنها ذهبت
ببداً وإلى مكان يجعل الاستعمار ومساوئه ، ولكننا
نقول لها إن الاستعمار يوم طعن في سوريا ولبنان
ويوم ظهرت عفونته في السودان وحيث تنصب
له المشاق في مصر ويطنش به في تونس ومراكش
الحرة ، منذ ذلك التاريخ بل ومنذ ولىء بقدسه
القدرة أرضنا الطاهرة وهو مروج من الله فقط .
وإن الكويك قد أعدت كل أنواع الأدوية الثالثة
لمثل هذه الجراثيم الدنيقة . ولقد بلغ التنقل عند
هذه النمسية أن تقف لتدعو للاستعمار في بلد عربي
يتربص للاستعمار بل وبين شباب عربي حروق
أقدس مكان لديه ، في مدرسة الشيوخ الثانوية ،
تقف هذه النمسية لتشرح مزايا الاستعمار على أنه
عمر الشعوب وعنصر الصاعدة في الحياة ، ومتخذ
البشرية من الجهل والقتل ، ولكن هذه الصحيفة
النمسية أخذت درساً قاسياً من الشباب الناضج
ليردها إلى بلدها دون مواصلة هذه الدعوة الآثمة ،
وذلك حين وقفها الطلبة وشرحوها لما الاستعمار
كما تعرف هي نفسها ويعرفه كل مستثمر بل
ومستعمرة ، ثم طردوها شر طردة فليحيى الشباب
العربي الحر الكافح والعمار للاستعمار في كل مكان :

صوت الاتحاد

النشاط ، وهي تسعى جادة لتحقيق أهدافها وآمالها :

• كان من أبرز نشاط لجنة المكتبة والنادي هذا الأسبوع هو تنظيم حفلة سمر أقامتها مساء الثلاثاء ١٩/١/٥٤ ، وقد ساهم فيها معظم الطلبة ، وكانت حافلة بكل ما هو ممتع وسار ، وقد شرف افتتاح الحفل حضرة مدير البعثة بكلمة شكر فيها نشاط الطلبة وبارك لهم اتحادهم ، وتلاه الأستاذ عبد الله زكريا بكلمة وجانبها من الطلبة مواصلة نشاطهم لتحقيق كل ما هو عائد عليهم وعلى الوطن بالخير والنجاح . وقد وزع مدير البعثة في هذا الحفل الجوائز على الفائزين في دورة « البنج بنج » .

• تبدي لجنة الرياضة والرحلات نشاطاً ملحوساً وقد نظمت رحلتين خلال عطلة نصف السنة الأولى إلى الأقصر وأسوان والثانية إلى مرسى مطروح والمدين . . وبدأت فعلاً هائلاً الرحلتان يوم السبت الموافق ٣٣ يناير الماضي .

• يظهر نشاط لجنة الصحافة هذه الأيام بما تبديه من عمل متواصل نحو المجلة ، فلقد نظمت سلسلة من الندوات تعالج مختلف المشاكل التي تهم الكويت والوطن العربي :

• ناشدت الهيئة الإدارية أعضاء الاتحاد التبرع لإخواننا أبناء فلسطين بكل ما يستطيعون تقديمه إليهم ، وللمساعدة هذه الجماعة التي اعتدت عليها شرذمة يهودية مشرقة . ونحن لا يسعنا إلا لشكر الهيئة الإدارية التي تسهر على تأدية واجبها نحو الأمة العربية :

• أبدى معظم إخواننا في كلية فكتوريا رغبتهم في الانضمام إلى الاتحاد مقدرين هذه الوحدة مظهرين شعورهم في تأدية الواجب الوطني ، ونحن إذ نشكر إخواننا على هذه الروح الطيبة إنما نرجو لنا وإياهم التوفيق في العمل .

وليعلم الكل أن أهدافنا لن تنتهي عند تكوين هذا الاتحاد والأخذ بيده لتحقيق أهدافه فغلب ، بل هي أعم من ذلك ، هي الدعوة لتوجيه قوى الأمة أجمعها ، الاجتماعية منها والسياسية في وجهة واحدة وسفوحا وحدا للإصلاح ، لأن التبعة العامة ضرورية لإيقاظ الوطن مما يتخبط فيه الآن من الفوضى الشاملة التي ستؤدي به حتماً نحو هاوية الهلاك إن لم تتداركه بالإقصاد . إننا مؤمنون بهذه الدعوة ، وسنعمل على تحقيقها مهما كلفنا الثمن ، والله الموفق .

يوسف محمد الرشيد

صوت الاتحاد

كانت وما زالت الوحدة هدفاً في بناء أساس متين بجمعنا للعمل الصالح في سبيل الوطن وعزته ، ولقد تجاوبت الأصوات وترددت في كلمة واحدة هي « الاتحاد » وقد نظم الطلبة أول حصة تم الرأي فيها على انتخاب لجنة لوضع دستور الاتحاد . وبعد انتهاء اللجنة من وضع الدستور اجتمعت الجمعية العمومية لمناقشته وإقراره ، وقد أثار هذا الدستور لنا طريق العمل وعلى أساسه تم انتخاب الهيئة الإدارية وعدد أعضائها سبعة وهم الزملاء .

عبد العزيز الصراوى رئيساً

وفيسل الصالح

وإبراهيم الشطي أميناً للسر

والزملاء جاسم مشاري البدر - نوري

عبد السلام - سالم جاسم المصنف - ويوسف نصف

اليوسف - أعضاء الهيئة الإدارية وقد بدأت الهيئة الإدارية نشاطها فنظمت تكوين اللجان وعددها أربع :

١ - لجنة الصحافة - ٢ - لجنة المكتبة والنادي

٣ - لجنة الفنون - ٤ - لجنة الرياضة

وبشرت هذه اللجان أعمالها في مختلف نواحي

مع بقعات الكويت

شكرنا لسموه إتما تمنى للكويت والبلاد العربية تحقيق كل ما تصبو إليه من حرية ووحدة شاملة .

• سافر إلى الكويت الزملاء عبد الوهاب النهدي وعبد الرحمن العمر ومحمد مساعد الصالح وعبد الله الجار الله وسليمان محمد منيس ، لقضاء عطلة نصف السنة بين أهلهم وذويهم ، والبعثة ترجو لهم أياماً سعيدة .



زورق على صفحة النيل

• عاد من إنجلترا الزميل جسيم قطاي إلى الكويت بعد أن أنهى دراسته العليا وسوف يباشر عمله في الكويت والبعثة تمنى له كل نجاح وتوفيق .

• قام سمو الشيخ فهد الصباح أثناء زيارته لمصر بـ ستة زيارات لبنت الكويت كانت أولها لقاء الطلبة والتحدث معهم فيما يخصهم ويخطر ببالهم من آراء وأفكار تشغلهم نحو الوطن المرزوا . وقد أبدى سموه روحاً طيبة في مناقشته معهم وصراحة تامة في حديثه وحسن توجيهه . ونحن إذ نسر بهذه الزيارة السعيدة إتما نقدم لسموه بخالص الشكر لما أبداه من شعور صادق نحو الطلبة ، ومساهمته معهم في تقديم « كأس البعثة » المهدى إلى المرحوم عبد الوهاب حسين .

ولقد تجلّت روح سموه الربية الصادقة ، وتجابوب شعوره مع شعور الطلبة بالواجب القوي يجب على الكويت أن تؤديه نحو البلاد العربية الشقيقة ، بـ تبرعه بثمانية آلاف جنيه مصري منها (٣٠٠٠ جنيه) لشروع الجامعات المصرية ، و (٢٠٠٠) جنيه لمساعدة أبناء اللاجئين الفلسطينيين و (٢٠٠٠) جنيه لهئية التحرير ، و (١٠٠٠) جنيه لمساعدة الممارين القدماء . ونحن إذ نكرر جزيل



صورة تجمع بين الطلبة أثناء رحلتهم إلى التناظر الحيرية

نازك الملائكة

بقلم الأستاذ كارنيك جورج

(٢)

وصرخت بالأرض الدنيئة : ارفعي
من قلب هذا الطين روسي الشاعر
هنا فؤادي نابضاً ، هذا دى
متفجراً تحت التراب مشاعرا
بيد أن حربتها كانت عمدة ... فالجتم
— وإن منح لها بالظهور — فهو لا يسمع لها أن
تبر عن عواطفها الأتوية ، ويستوحى قلبها فيا
قول . . . فالرجية ترى في « تعبير » الأني من
عواطفها ومشاعرها نوحاً من التهلك ! . فاطلوت
الشاعرة على نفسها ، وكبت تلك العواطف والمشاير
في سدوها :

لا تسلي ، لا تجرح السر في
نفسى ، ولا تمح كبرياء سكوتى
لو تكلمت ، كان في كل لفظ

قبر حليم وجرح مبيت

لو تكلمت ، كيف ترتمش الأثـ
سار حزنًا وترى في عيـ
لو كشفت السر الميق فاذا
يبقى منى سوى الأشلاء ؟

لو تكلمت ، رعدة في جيات
وكيات تلح أن أنكم

المرأة في العراق — كما في سائر الممالك
المرية — مهزومة الحقوق ! حصرها المجتمع
داخل دائرة محدودة ضيقة ، تبعدها عن جميع
محالات النشاط الفكرى . . والأقلية من النساء
التي غارت وتمردت وخرجت من محيط تلك
الدائرة الضيقة إلى الحياة العامة ، أو إلى الميادين
النكرية ، قد وجدت المجتمع يقف أمامها بالمرصاد ،
يحاسبها على كل كلمة ، ويناقشها في كل لفظة ،
ويحاربها — عن طريق غير مباشر — ~~عند كل~~
خطوة ! . ولعل هذا هو السبب الذي جعل ~~أكثر~~
النساء اللواتي تقدمن في مجالات الفن والأدب يقفن
في سيرهن ، أو يتراجعن مذعورات ، ساخطات
على ذلك المجتمع (الانمزال) الذي يسلبهن حتى
هذا الحق ، حق حرية الرأي ! .

ومن القليلات اللواتي استطعن التنبل على
الثرات ، وتمكن أن يشقن لمن طريقاً ويفرضن
أنفسهن على ذلك المجتمع فرضاً ، الشاعرة الأديبة
الآنسة نازك الملائكة . هذه التي رفعت صوتها
واصبحتا نعمة جديدة :

ناديت أكداس الرمال : تفجري

لن تنفى جسدى النقا الثائرا

وهتفت يا روح المات : تمزق

لن تحبس قلبى الجرى الساخرا

وسكوتى العميق يكتم أنفا
سى وقلى يكاد أن يتحطم
ولم تلبث أن تركت ذلك « السر العميق »
مقبوراً ، واتجهت إلى « الألم » الذى أولده فى نفسها .
أسمى ، فى أسس قد دفنت أشلاء غدى
كانت ، لم يدرها أحد شبه جريمة
الجرح النديان سيشهد أى جريمة
كيف على الأرض تساقط حلى بين يدي
كيف القدور مضى رفا يقتل قلبا
وتبت بضمة أشلاء كانت قلبا
وتبت ذكرى مطفأة كانت أمسا
وتبت أنات حيرى كانت لحنا
جدران طرية كانت يوما أمسا
أسداء فى غار خاو كانت لحنا
إن الألم أو على الأسح « التألم » هو المنفذ
الوحيد الذى يمكنها أن تتنفس منه فبضمة غيم حتى
عرفت بشامرة الألم والحزن والله أعلم :
يقولون عاشقة للظلام
تحب اللجج وتبوى السكون
وتنشد أثمارها للجمال وترسم أحلامها للميون
تحب الحياة ولكنها تسكرها بخيال النون
ترى جوها غيباً حالكا يضيق بآثامه اللهمون
ثم تمود وتدافع عن نفسها :
أحب الظلام ولكننى
أثور على كل أحلامكم
أحب الحياة على أننى
أحرق موكب أيامكم
لقد مضت نازك الملائكة فى طريقها فإذا كل
خطوة من خطواتها تبعها من حظيرة القلب وعالم
العاطفة ، حتى يمدت للسافة ، فأخذ شعرها يتجه
إلى القتل ، وبدأت تلوح عليه سبنة فكرية لم تلبث

أن اشتدت ! . فأخذت تهتم بالقوالب والأساليب ،
وتدرس الجالات الأخرى التى يمكن أن تجد فيها
الجو اللائم لمواعبها ، فجذبت الأوزان ، ونفرت
من قيود الشعر القديم ، وسارت على طريقة السياب
فترة من الزمن . . . فى قول فى « مرثية يوم نأفه » :
لاحت الظلمة فى الأفق السحيق
وانتهى اليوم الغريب
ومضت أسداؤه نحو كهوف الذكريات
وغدا تمضى كما كانت حياتى .
شفة ظمأى وكوب .
صكست أمعاقه لون الرحيق .
وإذا ما لمسته شفتايا
لم تجد من لذة الذكرى بقاء .
لم تجد حتى بقاء .
والغريب أن سفة « الأنوثة » قد اختفت فى
شعر نازك ! . وأبسط مثال على ذلك القطعة السابقة ،
فالو لم يبرح القارى أنها لامرأة ، لما شك فى كونها
لرجل ! . ففى بيئة كل البعد عن طبيعة المرأة ،
وعن عواطفها ، وعن انفعالها ، ذلك الذى لا يمكن
أن يشابه أفعال الرجل من حيث القوة التجلية فى
الصف ، والمذوبة السكمنة فى الرقة . فهذه الصورة
التي رسمها لمحياتها ، وتصفها بـ « شفة ظمأى وكوب »
ولا تجد فيها لذة الذكرى ولا بقاءها . . . ليس فيها
شئ من الصفات الأقوية أبداً ! . كل كلمة فيها
توحى بنفسية صارمة فيها من الرجولة الشئ الكثير
ومن هذا نجد الشاعرة فى شعرها اليوم أقوى بكثير مما هى
فى شعرها ! لأن النثر يتوقف — إلى حد كبير —
على قوة النطق وسلامة العبارة ، ودقة الشرح .
بينما الشعر من أبرز صفاته العاطفة الصادقة ، والافعال
العميق ، والذيرة الموسيقية . .
وإذا تأملناها وهى تقول فى « أغنية الماوية » :

« كرهت الأكف التي تمصر .

وخلف حرارة رعشاتها .

جود كذل الحياة .

على جثة تحت بعض اللحدود .

تميث بها دودة في يرود .

كرهت ارتعاش الشفاء .

برجع الصلاة .

ففي كل لفظ خطيته .

تجيش بها رغبات دينيه .

وعفت طموحي وبمحي الطويل .

وحقرت سمعي إلى عالم مستحيل .

تغلف أنخداعي تنتظر الهاوية » .

وجدنا الشاعرة مولدة بالسكالات البهمة ! . .

التي لا تستقر على معنى ثابت . كيمض شعراء اليوم الذين

أصبحوا يقولون ما يستعصى فهمه حتى على أنفسهم ! .

فهي إذ تصف الجود التام ، تقول (جود كذل

الحياة) ! دون النظر إلى مافي ذلك التشبيه من دمية

مفرطة . وهي مولدة — كذلك بالتأثير القاتمة ،

أو السرفة في السواد . . حتى لتجدها قد خالفت

المقول بقولها (على جثة تحت بعض اللحدود) !

فالجثة الواحدة تكون تحت « لحد واحد » لا

« بعض اللحدود » ! . . ولها كليات خاصة ترددها

دائما ، ولعل أشهرها . . يرود ، كئيب ، هاوية ،

ظلام ، غلال ، الحزين ، الزهيب . . الخ . . وكلها

تعبير عن نفسه قد سجنها السكب في ظلمة اليأس ،

وحكم عليها الجميع بالانطواء على نفسها والمودة

إلى عالمها الداخلي ، المظلم ، لتتنفس — إن استطاعت —

هناك ! . وقولها في قطعها السابقة .

« وحقرت سمعي إلى عالم مستحيل

تغلف أنخداعي تنتظر الهاوية

خير مثال على ذلك ، فقد أصبحت تؤمن —

من فرط الاثراء واليأس — إن الهاوية تنتظرها

إن هي خرجت من تلك الظلمة إلى حيث النور . .

أصبحت تؤمن هي بتلك الفكرة ، بعد أن كانت

تدور عليها وتحاول التخلص منها .

ولو ألقينا نظرة شاملة على ديوانها الثاني « شظايا

ورماد » وعلى أشعارها الأخيرة التي تنشرها في بعض

الصحف ، لرأينا أن سفة « الشاعرية » نادرة

جدا ! . ! أندر مما كانت في عاشقه الليل ديوانها

الأول ! . أقول سفة الشاعرية ، ولا أعني بها القوالب

والأوزان . . . السكالات البهمة ! . بل تلك التي هي

الفاصل الأول بين النثر والشعر . قرب قطعة لا وزن

فيها ولا قافية ، إذا قرأناها أحسنا بدققة الشاعرية

تجلى من تلك الماني الرقيقة المنبثة من القلب ،

هنا ما أعني بالقطعة التي تغلب عليها المسحة الشعرية

وتحملها بعيدة عن صفات النثر . حتى يمكن أن يقال

عنها إنها شعر . « ومن عيون الشعر دون أن تربط

كلها بأوزان الخليل .

ورب قصيدة موزونة ، مقفاة ، إذا قرأناها

لم تحرك فينا ساكنا « عاطفيا » ، وإن حركت ،

فهي تحرك السواكن . « الفكرية » غسبا ،

كما هو الشأن في النثر . فهي إذن تتغلب عليها

صفات النثر حتى لا يمكننا أن نقول عنها إنها قصيدة

شعرية ، لولا تلك الأوزان . . فلو جردت من قيود

الأوزان ، وكثبت كلماتها بشكل آخر ، بعيد عن

تلك القيود ، لمادت قطعة نثرية ، وإن اختارت إلى

صفات النثر الأنقى .

ولأأكون مناليا إن قلت إن أغلب شعر نازك

الحديث هو من هذا الطراز . . هذا الذي تغلب

عليه صفات النثر ! . . . نعم يمكنني أن أقول هذا ،

أبناء وطني

للشاعر السوري عبد الرحمن حسن الميداني

الأنادة الحسنة والأمل البكر
تسم عشاق الطمان فهم إذا
تحرك داعي الذعر قاموا بلا دعر
وللحرب أسماء ليسهم حبيبة
فإن هتفوا للحرب قالوا إلى الفخر
وما النصر إلا بعض ما هو طيب
تحدثت الآساد عنهم وذعرها
له لبنة أضفت على لبدها القبر
وقال عظيم الأسد يوماً لشبهه
ولا تلقه إلا وفياً ومخلصاً
وعلم [شرتونك] اللمعين جراه
إذا نام منهم نائم فتكالبوا
عليه ولا تألوا بناب ولا ظفر

وإني لمن قوم أعزّ طلائعهم
وعندهموا للسلم رسل كريمة
يلاق فتاهم نده بمخالب
هو السادة الأبطال أبناء يمر
إتاء قوى الناس مستحکم الأزر
وللحرب شيطانان أدهى من السحر
كما يلتقي المسقور والباز في ثار
حياة رسالات المدى طيبو (الشر)

وأمر رأيت في ساحة الدار طلعها
فقات بماذا يا بني أمنها
بناتوش أشبال الأسود على حذر
فقال بسيفين الشجاعة والمكر

وسأله طفليه أب عن هواها
أبي إنني أرى من الجو طائراً
أبي وأنا صارت بالأمس لبوة
أبي إنني طاردت عشرين ظبية
أبانا نخذا للمسكر إننا
وقالت فتاة حين تم حوارهم
فألقى على خديه دمة حبه
أعز من الأبناء عبد مؤئل
ولدين والأوطان من كل باسل
فقالا هوانا صنعة الكر والفرو
بيندقي مهما تماهى على السر
وتابعت ذيك التزال على مهري
سجنحت بها إلا اثنتين فلمصر
سنحني الحى للمجد والنبيل والطهر
أبي خدمة الجيش المظفر من أمرى
وقال يحفظ الله قوموا إلى الثغر
وإننا سنحميه بأبنائنا الفر
فداء ونحن الباسلون بلا غفر

عبد الرحمن حسن الميداني



يسألونك؟

أسئلة وأجوبتها :

س ١ : هل من قائمة للزائدة الدودية في جسم الإنسان ؟ وهل يستطيع الإنسان استئصالها قبل أن تظهر أعراضها ؟

ج ١ : لا يعرف على وجه التحديد فائدة ما للزائدة الدودية في جسم الإنسان ، ولها أهمية علمية من الناحية التشريحية « أي دراسة التركيب الداخلي في جسم الإنسان ومقارنته بالحيوانات الأقل مرتبة » ويمكن استئصالها قبل أن تظهر أعراض التهابها ، ولكن عملية استئصالها ليست من العمليات البسيطة وتحتاج إلى عناية طبية دقيقة فلا داعي لاستئصالها ما لم تتهيج .

س ٢ : هل هناك اختلاف من الناحية الصحية بين الماء القطر والماء الطبيعي لجسم الإنسان ؟

ج ٢ : شرب الماء الطبيعي على صورته المعروفة ضار بالصحة لأنه يحتوي على مكروبات وطفيليات ولكن هناك عمليات يجب أن يمر بها الماء قبل شربه حتى يصبح صالحاً للشرب . تخلص في تنقيته من المواد العالقة به وتخليصه من السكروبات والطفيليات .

أما الماء القطر ، فلا توجد به أملاح ذائبة ، ولا يحتوي على هواء مذاب مما يجعل طعمه غير مستساغ ، كما أن عدم وجود الأملاح فيه يجعله غير صحي .

س ٣ : كيف نشأ الشعر العربي ؟ ومن هو أول شاعر ؟ وماهي أول قصيدة قيلت ، ومتى ؟

ج ٣ : لا نستطيع تحديد نشأة الشعر تحديداً مضبوطاً أكيداً لعدم توفر المصادر التي تثبت نشأته في ذلك الحين ، إلا أن المروف لدى العرب أن الشعر نشأ من حياء الإبل لديهم ، وكان للإبل مشى يشبه الحذاء ، لهذا قد أخذوا يترنمون بكلمات مسجوعة تشبه حذاء الإبل ، ولكثرة هذا الترنم قد أخذوا ينظمون الأبيات الشعرية لتغني بها . ويقال إن الشاعر الجاهلي مهمل بن دبيعة هو أول من قصيد القصيد ، وقد قال الفرزدق (ومهمل الشعراء ذاك الأول) .

وجاء أن ذلك العصر لم تتوفر فيه مواد الطباعة والنشر فقد سمع مرة أول شاعر على وجه التحديد وهذه الأقوال التي أنبتا بها إنما هي أقصى ما توصل إليه العرب لمعرفة كيفية نشأة الشعر ومن هو أول شاعر . أما أول قصيدة قيلت فقد تكون من ذلك النوع من الكلمات المسجوعة أو الرجز ، ولا تعرف ماهي أول أرجوزة بالضبط ، كذلك الزمن لا يعرف بالتحديد ، وذلك للأسباب التي ذكرناها .

س ٤ : لقد سمعنا أن معارف الكويت تنوى إدخال التدريب العسكري لطلبة مدينتها الثانوية ، ثم ما لبثت هذه الفكرة أياماً معدودة حتى أخذت طريقها إلى الزوال . وإني كطالب كويتي يهمني هذا الأمر أرجو أن تغيدني عما إذا كانت هناك أسباب حدت بإدارتنا إلى إلغاء هذا المشروع الوطني ، وإن وجدت هناك أسباب فما هي ؟ (طالب كويتي)

و ٢٤٥,٢٩٤ برميلاً بمعدل ٨٤٤,٦٤٢ في اليوم .
أما كمية الزيت الخام التي تم تكريرها في العالم
خلال عام ١٩٥٣ فقد بلغت ٧٤ مليوناً و ٦٧٣,٥٥٩
برميلاً بمعدل ٢٠٤,٢٧٣ في اليوم .

س٧ : مما يلاحظ أن النائب اللبناني السيد
أميل البستاني مفرم بمراقة النواب الإنجليز من
« بلادهم » ليطلع بهم معظم البلاد العربية
وإمارات الخليج خاصة . وقد تكررت هذه
الزيارات كثيراً ، فهل هذه غواية النائب اللبناني ؟
أم هي من مهام مشاريعه الاقتصادية ؟ أم أن زيارة
هؤلاء الإنجليز سفر رسمية ؟ أم هي رغبة شخصية تبرع
النائب اللبناني في مساعدتهم بها ؟ أم بماذا تفسر
هذه الزيارات المتعددة . نرجو إفادتنا عن هذا ..
السكوت مواطن

ج٧ : لا نعلمنا ملك أيها المواطن قف عتارين
من هذا الأمر ، وإليك ما نفسيره بكل ما توقعته
في سؤالك ما هذا الصفة الرسمية ، فنحن نؤكد لك
أنها لم تكن لامن قبل الحكومة الإنجليزية ولا من
قبل الحكومة اللبنانية ، كما هو واضح من أقوال
الصحف والإذاعات العربية . والأقرب إلى الواقع
أنها مهام متعلقة بالشروعات الاقتصادية ، وما أدراك
ما للشروعات الاقتصادية ، فاستثمار هؤلاء المستثمرين
لنا إلا الاقتصاد البحث ، ونحن وإياك نتنظر الحقيقة
الأكيدة لهذه الزيارات ، كما نخشى ألا نتكشف
عن طريق ظهور مشروعات إقتصادية أجنبية كما حدث
في البلاد العربية .

س٨ : ما هي قصة ظهور النفط في الكويت ؟
ومتى حدث هذا ؟ ومن أول من قام به ؟ وأول
شركة بدأت ؟

ج٨ : إننا نشكرك أيها الطالب الكريم على
شعورك الطيب ، ووطنيتك الصادقة ، وإننا لنحمل
معارفنا مسئولية هذا التأخير ، لأننا لانتقد بوجود
أسباب تمنع من تنفيذ هذا المشروع أو إنائه .
ونحن نشاركك الرأي فيما قلت ، ونرجو أن ننظر
معارفنا إلى هذا المشروع الوطني بعين الاعتبار
وأن نتخذ الخطوات الكفيلة بتنفيذه ، لأنه من
الما أن يجعل شبابنا استمال البندقية وهي أبسط
نوع من أنواع السلاح ، ونحن إذ نطالب بهذا
المشروع القيم نرجو ألا نبخل علينا المعارف بتحقيقه
وذلك أسوة بما هو مأخوذ به في بقية البلدان
العربية .

س٩ : من هو مكتشف مادة البنسلين ، وفيه
يستعمل هذا الدواء ؟

ج٩ : مكتشف مادة البنسلين الطبيب الإنجليزي
فليمنج ، ويستعمل هذا الدواء في علاج بعض
الأمراض المعدية ومعموم الجسم .

س١٠ : ما هو مقدار ما وصل إليه إنتاج النفط
في المملكة العربية السعودية حتى أواخر
عام ١٩٥٣ م ؟

ج١٠ : بلغ إنتاج المملكة العربية السعودية
من النفط خلال ديسمبر الماضي ٣٦ مليوناً
و ٦٥٥,٩٠٠ برميلاً بمعدل ٨٥٩,٨٦٨ في اليوم .
وبلغ مقدار الزيت الخام الذي تلقتة معامل تكرير
الشركة في رأس التنورة ستة ملايين و ٥٤٥,٦٥٢
برميلاً بمعدل ٢١١,١٥٠ في اليوم ، وقد وصل
إنتاج الزيت الخام في عام ١٩٥٣ إلى ٣٠٨ ملايين

تحت المجهر

(بقية للشور على صفحة ٥٨)

لاسيما بعد أن كتبت نثرا ، وأجادت فيه . . .
فقلاتها النقدية ، والفنية والاجتماعية التي تسكبها
بين حين وآخر ، لأكبر دليل على تفوقها في النشر .
كما أن شعرها الأخير ، لأكبر دليل على تخلفها
في الشعر . . . !

لا أحب أن يظن القارئ أني أقصد الخط من
قيمتها أو الوطن في مواهبها ، فلو كان الشاعر
موسيقيا فإن النثر حكيم . ولا معنى في تغنيل
الموسيقى على الحكيم وإن كان الأول يستثير بضوء
القلب ، والثاني يستثير بضوء العقل . . .

وبعيدا في الجو نقدرنا الأسوات إن الحياة عادت جنوبنا
إن نون الخليل قد جال ، وأردت شعوبا وأقاصي عزونا
إن « قبل » الجا . أصبح « بعد » فهو فكرة لن تكونا
إن شيئا في حق أنفسنا يجذبنا للمات . شيئا مكينا
وقول في كلمة لها حول المرأة والمجتمع :

(والواقع أننا نستطيع إن نستخلص قانوناً
صغيراً نصه : إنه كلما كان الخلق الإنساني إثامياً
قل ميل الجميع إلى اعتباره فضيلة ، وكأن الفضيلة
تصرخ بنا أنها لا تستطيع الامتداح إلا إذا كان
ساحبها خيراً . فلا أخلاق مع القيود إطلاقاً ،
ولكن نستطيع أن نفترض وجود الخلق ، لا بد لنا
أن نفترض أولاً حرية كاملة في السلوك . وبالتالي
فإن من لم يستطع ارتكاب الشر لم يستطع ادعاء الخير .
وهل يحتاج القارئ الكريم إلى إنضاح ضف
القطعة الشعرية إزاء قوة هذا الكلمة النثرية ؟ لا أعلن .

فأرنيك مورج
صاحب جريد الحياة

البحرين :

٨ : كانت الكويت مهملة من ناحية النفط
حتى ١٩٢٣ عندما أتى الميجر فرانك هولز ولف
نظر الشركة الشرقية العامة المحدودة
Ocnreal Cyndicate Ltd.

فانتدبه ليعاوض الشيوخ المسؤولين باسمها
لأخذ امتياز النفط ، ولكن لم يبت في الأمر في
ذلك الحين . وفي سنة ١٩٢٧ انتفت الشركة
المذكورة مع شركة زيت الخليج الشرقية
Estern Oil Co. على أن يعطى حق
استغلال أراضي الكويت وبعض مناطق جزيرة
الرب إلى الشركة الأولى . وجري الاتفاق مع
الشيوخ المسؤولين وبدأ العمل وحفرت بئران
سنة ١٩٣١ . الأولى في شمال ميناء الكويت
والثانية قرب نول البرقان ، ولكن لم تظهر نتيجة
فاصلة لعدم الإغراق في الحفر في الطبقة اليوسيه .
ولما ظهرت في البحرين آبار غنية حفرت في الطبقة
اليوسيه طمعت شركة الزيت الإنجليزية الإيرانية
"Argis-Iranian Oil Co. Ltd." باستغلال حقول
الكويت فانفتحت مع الشركة القائمة وألفت وإياها
شركة أسمتها شركهزيت الكويت Kuwait Oil Co
لها فيها نصف الحقوق . وعقدت الشركة الجديدة
اتفاقية مع حكومة الكويت في ٢٣ كانون أول
سنة ١٩٣٤ شملت أراضي الكويت . وبهذه البحث
الجيولوجي ، فبني معسكر كبير للبيده بالحفر
في مايس سنة ١٩٣٦ واقتح ذلك بحفلة شرفها أمير
البلاد .

وقد حفرت أول بئر إلى عمق ٧٩٥٠ قدما بنير
جدوى فهجرت وحفرت غيرها في البرقان فظهر
في تشرين أول سنة ١٩٣٧ نفط ذو ضغط عظيم
على عمق ٣٦٧١ قدماً .

مؤتمر الثقافة الإسلامية بأمريكا

للأستاذ الكبير أحمد زكي أبو شادي

صرحت بهذين الحافزين لجنة تنظيم هذا المؤتمر ،
وقد أحسنت بافتتاحه في جامعة « برنسن » التي تصدر
الجامعات الأمريكية في الحفاوة بالثقافة الإسلامية
وبالأدب العربي والتي ينسب إليها رجلا من أبرز
رجال الفكر والنشاط في هذا المجال : أحدهما
الدكتور بار دودج رئيس الجامعة الأمريكية
في بيروت سابقاً ، ومدير هذا المؤتمر الإسلامي ،
والآخر الدكتور فيليب حي رئيس الدائرة الشرقية
في الجامعة . وتاريخ جامعة « برنسن » منذ عهد جورج
وشنطن مرتبط أيماً ارتباطاً بحرب الاستقلال
وبالتحرر الفكري في أمريكا ، وعلى ذلك فإن ندوتها
جد سالحة للجمع بين أعلام من الشرق والغرب
المدركة في كل ما يرتبط بالحضارة المعاصرة وعلاقة
الثقافة الإسلامية بها ، وكذلك شأن مكتبة
الكونجرس التي هي منارة عالية للعراق .

إن الدعوى الأساسية للإسلام هي أنه دين
صالح لكل زمان ومكان . ومن حيث أن أمريكا
هي بمثابة عصبه أم أذيت في بوتقة واحدة هي الدولة
الأمريكية ، فمن الخير الجزيل للعلماء المسلمين أن
يكونوا على صلة وثيقة بالحضارة الأمريكية لأنها
حضارة أسهمت فيها أم العالم ولأن ثقافتها ثقافة
عالية ، ولها لحك لصلاحيات الإسلام لكل
زمان ومكان .

ومن حيث أن بحوث هذا المؤتمر ستطعم
باللغتين الإنجليزية والعربية — وهما لنتا المؤتمر
الرسميتان — فستتاح الفرصة للمسلمين على نطاق
واسع للاستفادة من هذه البحوث ، كما ستتاح

تولت مكتبة الكونجرس « بوشنطن » مشتركة
مع جامعة « برنسن » دعوة عشرات من سفوة رجال
الدين والأدب والثقافة الإسلامية إلى « مؤتمر للثقافة
الإسلامية المعاصرة » افتتح في الثامن من سبتمبر
سنة ١٩٥٣ بجامعة « برنسن » على أن يبق فيها إلى
السادس عشر منه ، ثم مستأنفاً عمله في « وشنطن »
المعاصرة إلى التاسع عشر من سبتمبر . وإلى جانب
الممثلين الرسميين لأقطار إسلامية شتى دعى سفوة
من كبار المشتغلين بالأدب والثقافة والشرعية
الإسلامية بصفتهم « الشخصية » . وكان ثمة
حافزان إلى دعوة هذا المؤتمر للانفاد في أمريكا :
(١) أولها أن الولايات المتحدة أصبحت دولة عالية
المالقات والنفوذ والسيوليات والمخالفات والثقافة ،
وأن صلاتها هذه في امتداد متواصل واتساع
مستمر بجميع القارات . (٢) وثانيهما أن
التكنولوجيا الغربية والعلم الغربي أحدثا حركة بحث
اكتسحت الشرق الأوسط وبلغت أما كن قصية
في قلب آسيا ، وهذه الحركة مباشرة التأثير على
الإسلام من حيث أن معظم الأقطار الإسلامية
وضعت أنظمتها واسعة الانتشار للتعليم الملصقي
لتكامل مدارس الجوامع المتقية ، وبذلك نشأ ملايين
من الصبيان والبنات على تعاليم جامعة بين الدراسات
الدينية التقليدية والدراسات العلمية الحديثة . ومن
حيث أن عدداً محدوداً من جهازة الأمريكيان عاشوا
في الخارج فقد نجح من ذلك أن كثيرين من أهالي
الولايات المتحدة الذين يشوقهم الإسلام لا يعرفون
غير معرفة مثلية عن حركة البحث التي تستغل به
الآن ، ويعلمون إلى اعتبار الإسلام الآن كحالته
في القرن السابع الميلادي .

لنا الفرصة للنظر في كل منها والتعليق عليه من الوجهة الإسلامية .

بين بحوث المؤثر : « الاتجاهات الأدبية الحديثة في الأقطار الإسلامية » و « كيفية الاحتفاظ بتقدير الأدب الإسلامي الكلاسيكي » و « تحبيب الشباب الإسلامي إلى التقاليد التاريخية والبحث التاريخي » و « التعليم في الأقطار الإسلامية » و « التعليم الديني » و « الإصلاح الاجتماعي في العالم الإسلامي » و « القانون وعصرية النظم التشريعية في الأقطار الإسلامية » و « الشريعة ومشاكل الحياة العصرية » و « المشاكل التي يثيرها العلم الحديث في مجتمعات العالم الإسلامي » و « اتجاهات الفلسفة الإسلامية وطرائق مجابهة الآراء الحديثة في المجتمعات الإسلامية » و « العلاقات الثقافية الأثنية » و « خواص الفن الإسلامي » . وهذه جميعاً بلا ريب موضوعات حيوية لمن المهتمين بالأدب في الأهمية ، ولكن الأهم من الموضوعات ذاتها كيفية معالجتها بمعالجة مستندة على ضوء العلم الثابت والمدنية الحديثة التي اعتنقتها العالم المعاصر . مثال ذلك مسألة المرأة ومساواتها بالرجل ، فإنها وكذلك في أمريكا التي تمتد أن إيمان المرأة بحريتها وكرامتها وحرصها أشد الحرص عليها عامل فعال في تنشئة الشعب الأمريكي الفتون بالحرية . فإذا يقول الناطقون باسم الإسلام الصالح لكل زمان ومكان اعترافاً بهذا الأمر الواقع وتطبيقاً للعلوم الحديثة التي تعترف للمرأة بمزايا جمة لا تقل عن مزايا الرجل إن لم تتفها . وما الفائدة من كلامهم إذا كانت لهجته التمال على نصف الإنسانية والتظاهر بمظهر المحسن عليها ؟ إن الإسلام في أصوله يحتضن العلم بحرارة ، وهذا القرآن الكريم يساند العلم أيما مساندة وكذلك الحديث النبوي الشريف ، فكل تفسير

لشريعة الإسلامية والسنة الإسلامية يجب أن يكون معتمداً على العلم المحقق لأنه من دعائم الإسلام ولا يجوز أن يبنى على الأهواء الشخصية أو على تقاليد نشأت وترعرعت في ظل الجهل أو تحت تأثير التدهور السياسي وما ينجم عنه من تخلف منوع في مقومات الشعب .

ومثال آخر الثقافة المعاصرة وموقف الإسلام تجاهها . فإن الثقافة المعاصرة في أحسن صورها تنهض على دراسة الإنسان ذاته ، كأنها تنهض على حرية التعبير ، وهذا يطابق تعاليم الإسلام الأساسية . فإذا زعم الآن بعضهم أن مصادرة حرية الفكر واجبة شرعاً فإنه يظلم الإسلام ويسوء إلى أهله إساءة بليغة . فما يدعو إلى المصادرة إلا الضمير العاجز ، وأما القوى المؤمن برسائله فإنه يجعل حرية التفكير والتعبير ويشجع المناقشة الحرة .

ومثال ثالث العلاقات الثقافية الأثنية ، فقد كان الإسلام في أزهر عصوره مشجعاً هذه العلاقات ويجب أن يبقى كذلك على اعتبار أنه صالح لجميع الشعوب في جميع الأزمان ، أي أنه دين خالد للإنسانية جماء . فالناداة بالعصبيات والمداوات الثقافية دخيلة على الإسلام الذي هضم على مر العصور الكثير من الثقافات وخلع عليها روحه الإنسانية الشاملة .

ومثال رابع التعليم الديني ، فإن الوقوف به موقف الجلود طعنة في مزايا الإسلام ومنها حيويته وعروته التي حبيت إليه شعوباً كثيرة شرقاً وغرباً . وثمة أمثلة عدة من هذا القبيل يترتب على تفهمها جيداً وعلى الإجابة النيرة عنها إنصاف الإسلام وخدمة شعوبه ، بل خدمة الإنسانية عامة على اعتبار أن المسلمين يؤلفون شطراً كبيراً من سكان المعمورة .

أحمد زكي أبو شادي

نيويورك

أضواء على الحياة

غرائب الدنيا :

مخلوقات غريبة :

تحدثت « الملايو » كلها كما تحدث الصحف في الشهر الماضي عن ظهور مخلوقات أشبه بالإنسان ، وهم رجالن وسيدة ليسوا بآدميين وليسوا قروداً ، يصبحون صيحات تشبه نيب بعض الطيور ، ولهم شعر أسود طويل وأنان طويلة ، وإن كان جلدهم أبيض اللون . وقد شوهدوا لأول مرة في عيد الميلاد . وتشابه وصف الرجل الذي شاهدتم يوسف سبيطاً شاهدتهم أيضاً ويقال إن للرجلين شوارب طويلة . وقد أسرعت الدوريات التي تطارد المشيعيين في التناجيل للبحث عنهم ، وعاد أوبناشي من الموليس ليقول إنه رأىهم على شفة نهر في الغابة وأنه امتنع من إطلاق النار عليهم لظنه أنهم من السكان الأصليين نصف المتوحشين في « الملايو » . وقد غطسوا أمامه في النهر ثم اختفوا ، وشاهدتم كثيرين بعد ذلك ، بل إنهم خرجوا إلى إحدى الضياع وشاهدوا الآلات الزراعية فلم تبد عليهم أية دهشة . وأذاع علماء أجناس البشر نداء حتى لا يقتلهم أحد لاحتمال أن يكونوا الحلقة المفقودة بين الإنسان والحيوان .

التل الزاحف :

يتحرك في سقاية تل ارتفاعه (٨٠) متر وعرضه (٧٠٠) متر ، وهو في سير بطيء . ولكنه لا يتقطع ، وقد سار إلى الآن (٢٠٠) متر ، وأبتلع مزودة للزيتون ومزعتين آخرين . واتخذت

حدث في سنة ١٩١٠ أنه بعد أن نلقت فتاة من سكان جنوب أفريقيا خبر وفاة خطيبها ذهبت لتنام وظلت نائمة حتى سنة ١٩٤١ أي لمدة ٣١ عاماً . وهناك فتاة من شيكاغو ظلت مستغرقة في نوم عميق لمدة ألف يوم ، واستيقظت لتعود إلى نومها مرة أخرى ، ولا تزال الفتاة غارقة في نومها إلى هذه الأيام . ويعيش في استراليا غلام أخذ شعر ذقنه ينمو بسرعة وغزارة عندما بلغ السابعة من عمره . أما عندما بلغ الثامنة فإنه استطاع أن يحمل أكياس الأسمت بسهولة ، وفي سن الثانية عشرة غاف في أليه قوة وشدة .

بأكل سيارة :

تراهن عامل من مدينة « بالرمو » مع أحد أصدقائه على أن يأكل في مدى ستة أشهر سيارة من طراز (فيات ٥٠٠) بما فيها المحرك والقاعد والميكل ، وإذا تمكن من ذلك يكسب سيارة من نفس الطراز ، وقد حرر الاتفاق عند أحد محرري المقود . وهذا العامل مشهور بالرمو بقدرة العجيبة على الهضم ، فهو يثمن دائماً على ابتلاع كل ما يقع تحت يده من علب ومسامير وحطام زجاجات وغير ذلك ، غير أن أشد أنصاره تحمساً يشك في قدرته هذه المرة على ابتلاع (٥٠٠) كيلو جرام من المدن والبزيرن والزيت وغيرها من المواد التي لا تهضمها حتى التمامة ، وذلك خلال (١٨٥) يوماً .

تدابير عاجلة لإخلاء البلدة الصغيرة التي يهددها الآن من السكان .

بعصات الأصابع :

توصل العالم الإيطالي أنطيو كانبا التخصص في علم الأبحاث الجنائية من خلال دراساته إلى إثبات أن بعصات الإنسان تنم عن طبيعة روحه . وأكد العالم الشاب الذي لم يتعد الخامسة والعشرين من عمره أنه يمكن أن يحدد بواسطة البعصات ما إذا كان الشخص ميالاً إلى السرقة أو القتل أو إذا كان مصاباً بدوع من الجنون .

أين المساهة ؟ :

فقد لورنس هاردينج - وهو من أهل شيكاغو بأمریکا - المساهة التي ترين خاتمه في حظيرة الدجاج ، فأزهرت أرواح أربعة ديكية رومبة وعشرين دجاجة قبل أن يجد المساهة في أمعاء الدجاجة الخامسة والعشرين .

ينام في السينا :

نام السيولول في دار السينا وهو يشاهد أحد الأفلام في بلدة (سين) . ولما كانت تستريح أحياناً نوبات يسير فيها وهو نائم ، فقد خيل إليه أنه في حجرة النوم ، فنهض من مقدمه وأخذ يتخلع ملابسه حتى صار عارياً ، ففرغ المتفرجون واستنثوا بالبوليس الذي يادر بالحضور وألبسه ملابسه على محمل وأخرجه من السينا .

محاولة لمرغه الجديد عن الشمس :

تجرى في شهر مايو القادم تجربة لمحاولة الحصول على معلومات جديدة عن الشمس وذلك باستعمال بالون يحمل تلسكوباً طوله ستون قدماً . وسيقوم بهذه التجربة كبار علماء الطبيعة في جامعة

بديستول وكامبردج ، وسيصنع التلسكوب من معدن الألومينيوم الخفيف ، وتثبت في قاعدته آلة تصوير لالتقاط مشات الصور بسرعة مائة صورة بالدقيقة . وعندما يبلغ البالون ارتفاع ٧٠ ألف قدم سيفصل التلسكوب عنه آلياً ويهبط إلى الأرض بالظلة الواقية . ومن المنتظر أن يبلغ البالون الارتفاع المطلوب بعد ساعة ونصف الساعة من إطلاقه ، وأن يفصل التلسكوب هابطاً إلى الأرض بعد ساعتين آخرين .

قصة التدخين :

كانت عادة تدخين النليون والسيجار منتشرة في أمريكا قبل اكتشاف كولومبس لهذه القارة بأمد طويل . وأظهرت النقوش التي خلفتها حضارة الأزتيل واليابا في أواسط أمريكا مبلغ ما كان الطباق يتخضع له من تدفيس في ذلك الوقت . وقبل أن ينتشر التدخين في أوروبا بمائة سنة ، كان ينظر إلى تدخين الطباق على أنه نوع من أنواع العلاج . وقام جان نيكوت الفرنسي بدعاية واسعة للطباق وزعم أنه علاج فعال للربو والسعال . وأنجلترا هي التي علمت أوروبا التدخين ، والواقع أن سير والتر رالي ليس هو الذي أشاع عادات التدخين في إنجلترا كما هو الاعتقاد السائد ، بل هم ربابنة السفن الإنجليز الذين فعلوا ذلك . ولم يتعلم سير رالي عادة التدخين إلا بعد ذلك بمدة طويلة ، ولكنه هو الذي تبين إمكانية الاتجار بأوراق الطباق وما يحققة ذلك من أرباح طائلة . وكان الأهالي يتجمعون في شوارع «لندن» لمشاهدة الربابنة الإنجليز المائدين من أمريكا ، وهم يدخنون الغلايين أثناء تجولهم في المدينة ، وقد اقتبسوا هذه المادة من هنود أمريكا .

حول الانتخاب

للزميل حمد يوسف

يهدم النظرية الديمقراطية هدماً شديداً . . فلا يمكننا بحال من الأحوال أن نسمي الطريقة البتيدة طريقة ديمقراطية . . بل هي أبداً تكون عن الديمقراطية . . فالديمقراطية قبل كل شيء هي نظام سياسي واجتماعي غايته الحرية والمساواة السياسية . . أو كما يراها بعض الفقهاء أنها تحقيق أكبر قدر ممكن من المساواة لأكثر عدد ممكن من الأفراد . . ولما كانت غاية الديمقراطية تحقيق الحرية والمساواة الساجية فأى الوسائل يمكن أن نحقق هذا النرض ؟ . . أما هذه الوسائل فهي أولاً أن تكون السيادة في الحكومة الديمقراطية للشعب ولهذا ما يبرره من أن السلطة العامة كونه من مجموعة التضحيات التي تناول عنها الأفراد للجماعة ومن ثم لا تكون مملوكة لنيرها (أى الجماعة) . . وأن السلطة العامة والحكومة التي تباشرها لا توجدان إلا لصالح الجميع . وما يكون لصالح الجميع لا بد عقلاً من أن ينظم بواسطة الجميع . ولما كان من الصعوبة بمكان أن يباشر الجميع السلطة فلا أقل من أن يكون لهم نواب يختارهم الشعب يمثلونه في البرلمان وينطقون باسمه . . والوسيلة الثانية أو الدعامة الثانية التي يبنى عليها النرض الديمقراطي هي أن تحترم حقوق الأفراد وحرياتهم . . ونكون الحرية في القدرة على عمل كل مالا يضر الغير وبمباشرة الحقوق الطبيعية لكل شخص دون أن يرد على ذلك قيد . . والمميز الثالث للديمقراطية أنها ترى إلى تحقيق الحرية السياسية بالذات . . ويقصد بهذا أن الشعب يحكم نفسه بنفسه أو على الأقل يختار

أسد الزميل داود مساعد الصالح كتيباً صغيراً أو مقالة طويلة تعرض فيها للانتخاب في الكويت . . وسام بجهود يشكر عليه في الكيفية التي يجب أن تكون عليها الانتخابات في الكويت . . وإله ليسرنا أن يحاول كل صاحب رأى أن يقدم للكويت بعضاً من نتاجه وخلاسته في قراءته وتجاريه . . وإننا لنود أن يحدو الشباب حذوه فيقدموا للوطن العزيز كثيراً من الخدمات والتضحيات .

وذوالنظرة الفاحصة في ما قدم الزميل من بحث يجد أن الزميل قد عقد في طريقة الانتخاب . . واستدع لنا طريقة لم تكن لمرغها من قبل ولم نكن لنسمع عنها أيضاً . . فهي جديدة حتى على فقهاء القانون العام أنفسهم . . وربما أراد الزميل أن يكيف طريقته حسب الأوضاع الانتخابية في الكويت . . فرسم لنا طريقة للانتخاب أرى أنها ممقدة وأنها لن تعبر عن إرادة الشعب تعبيراً كاملاً مادامت هذه الطريقة تكون القرعة فيها ركناً هاماً . . وما يجب أن تمثل إرادة الشعب بالقرعة قط . . ففي هذا استهتار بحق الشعب الذي لا يجب أن يتلقى مصيره على الحظ . . ثم إننا إذا تجاوزنا عن نظرية الزميل في الانتخاب على أنها رأى شخصي غير ملائم ، ولا يمدو عن أن يكون مصدر استئناس . . لو تجاوزنا عن هذا كله أيضاً فإننا لن نتجاوز مطلقاً ما نسميه الزميل عن أن هذه الطريقة هي أقرب للروح الديمقراطية . . فلا شك أن هذا القول فيه خطورة . . فهو واقعياً

فيستبد ويضل فتخرج الديمقراطية عن معناها لتصبح ديكتاتورية مظلمة . . وإن فشل الأحزاب في بعض البلاد لا يهدم النظرية الديمقراطية بحال من الأحوال . وإنما الذي يهدم النظرية الديمقراطية هو عدم الإيمان بها . . وما فشلت الأحزاب في بعض البلاد إلا لأنها خرجت عن الطريق فبدلاً من أن تكون أحزاب مبدأ أصبحت أحزاب أشخاص . . وهنا فقط ضاع المبدأ السامى للنظرية الديمقراطية فاضطربت الحياة السياسية وانتهك الدستور وولت الحريات . . وخلاصة ما تقدم أنه لا يجب أن يؤخذ بالنظرية الديمقراطية على أساس أنها مبدأ نظري بل يجب أن ينظر لها على أنها مبدأ عملي وهذا لا يتحقق إلا بالإيمان بها والإخلاص لها . . وإلا بقدر كاف في التربية السياسية والثقافة والتعليم .

وأيضاً أرجو غلباً أن يفهم القارئ أن الديمقراطية لا تتحقق مطلقاً إلا برلمان يمثل إرادة الشعب وتكون له الكلمة الأولى والأخيرة . . وحيث أن هناك كلمة غير كلمة البرلمان فلا يمكننا بحال أن نقول إن هذا قريب للديموقراطية ! . فالديموقراطية هي البرلمان والبرلمان هو الديمقراطية . وعلى ما تقدم يكون ما قدمه الزميل من اقتراحات للانتخاب في الكويت هو بعيد كل البعد عن الروح الديمقراطية . . وربما كنت أسكت لو أنه قدمها على اعتبار أنها محاولة لكيفية تنظيم الانتخاب في الكويت . . أما وأنه قدمها على اعتبار أنها (أى اقتراحاته) أقرب للروح الديمقراطية فهذا مالا يمكننا قبوله . . ومرة أخرى أكرر شكرى للزميل على ما أبداه من اقتراحات تنطق بمجاسل الكويت وإن كنت أرغب في الوقت ذاته في ألا تكون الانتخابات في الكويت للمجالس فقط . . بل

حكاه . . وأن يكون الفرد من الشعب له من الحرية ما يجعله قابلاً وأهلاً لأن يباشر حقه السياسى بتولى وظائف الحكومة العليا متى توافرت فيه الشروط . . وأن تكون الفرص متساوية أمام الجميع . . والبند الرابع للديموقراطية أن تقرر المساواة القانونية بين الأفراد . . فالأفراد أمام القانون سواء لا فرق بين كبير ولا صغير ولا غنى ولا فقر ولا ملك ولا صعلوك . . الكل أمام القانون سواء والكل في القصاص سواء . . ثم إن الديمقراطية علماً؛ نظام سياسى وليست بناء إقتصادياً ، أى أن الديمقراطية لا تبحث في مساواة الأفراد مادياً ولا أدبياً . . والمساواة المادية والأدبية صعب إحلالها . فالحياة بطبيعتها تقتضى أن يوجد فيها الثنى والفقير وأن يوجد فيها العالم والمجاهل ولكن الديمقراطية بما تقدمه من هدى يمكنها أن تقرب الشقة بين أكرم دحل وأفقر دحل بنشرها التعليم بين المواطنين . علم إن الديمقراطية سادساً : فردية بمعنى أن الأفراد يتمتعون بحقوقهم السياسية على اعتبار أنهم أفراد بذاتهم فلا يمثلون هيئات ولا منظمات (يقصد بذلك الطوائف والنقابات) وإنما يمثلون شخصيتهم ذاتها لا غير . ثم سابعاً : وأخيراً أن الديمقراطية هي حكومة الأحزاب لأن الديمقراطية تعترف بحرية الاعتقاد وبحرية الاجتماع فلا أقل من أن تعترف بشرعية الأحزاب . . لأن الأحزاب هي المظهر الحى للديموقراطية . . فالرأى السائب لا يصدر قبل أن يقتل بحثاً ومناقشة وقبل أن تتقاذفه الآراء والأمسكار في شتى الهيئات والأهواء فيخرج على الجميع ممثلاً لرغباتهم جميعاً لأنه خرج بلسانهم جميعاً فهو واجب الاحترام وهو قانون مقدس . . ثم إن الأحزاب بعضها لبعض رقيب . . وأمور الدولة لا يجب أن تمهد لحزب ليس له رقيب ولا حسيب . .

ركن الأدب

نظرات في «الموازين»

للأستاذ علي زكريا الأنصاري

(٢)

سرمدية . . . ولا يجب إذن إذا ما أبناه بمد أن
تبخل عليه اللغة بالتمبير بلجاً إلى الرموز عما تمينه
وتفديه في تقرب الصور التي تتمثل لمين روحه إلى
الأذهان كما في قصيدة (جمال الظلام)^(١) وليسمع
لنا القارئ باقتباس الآيات الآتية من هذه القصيدة

الرائقة للبلبل على ما نقول . . .

يا ظلام الليل ختم فيك يرتاح التيم
يا ظلام الليل في الروح المعنى تسكّم
غاض ينبوع الخفايا وعلى الأسرار حوم
ساهر والناس صرعى في حمى الأحلام نؤم
إن في الظلمة نهر قد ورد فيه الروح عوم
ظاهر يمسق فيه أرج العطر الطلسم
حواله نهر خبيث فاض بالحمأة والدّم
مسبح الشر وماوى كل روح عالم أسحم

وأرجو من القارئ أن يغضى في القصيدة إلى
نهايتها ليمتّع ذوقه وخياله . . . والشاعر هنا يستعير
ورثين لتصوير حقيقتين أزيقتين أبصرها بضمير
روحه في الظلمة التراكية . . . وأعود فأذكر
أن المعاني التي يوحى بها إلى روحه منظر ما يختلف

وهو حيناً يروى إليه بمين روحه فإنه يرى جمالاً
آخر . . . جمالاً بعيداً تستتر حقيقته خلف ألوانه
التي تحددها المين ، وانسجامة التي يحدده الذوق
فماذا يرى فيه ؟ . . .

لا أرى فيه غير نور

مشرق في ضمير روحه

فهو إذن مفتون عن جمال ألوانه الغائبة
الباق بدوره البهي الذي يتألق في ضمير روحه
وفي ضمير مينة لا في مينة المجردة . . .

وفي القصيدة لماها يسترف الشاعر بهذا المعجز
في اللغات فلنأه لا تستطیع أن تصور ما يراه
في شفاف روحه من صور وألوان ومعان . . .

لو بحثت اللغات استمطر المـ

ـني لمناك معرباً صدّ عني

لماذا ؟ . . . لأنه يصور تجارب روحية هي فوق
كل تمبير وفوق كل تصوير . . . ومن ذلك نخرج
بأن اللغة لم تستطع في تصوير كل ما يراه من جمال
الورد الخفي ومن معانيه البعيدة . . . لذلك فكّم
كفت أود أن تنشر بعض الصور التي رسمها لتمثل
رؤاه فقد تمينا على تقرب ما يرى إليه الشاعر
وما يراه وهو في هجته الروحية من أسرار وحقائق

(١) جمال الظلام ص ٢٧٠

... نهر خيبت فاض بالحماة والدم
 مسيح الشر ومأوى كل روح عام أسحم
 فهل تستطيع أن تتخيل رمزاً يمثل الشر أو القبح
 أو الظلال والشيطان أبغ من هذا الرمز ؟ ... نهرأ
 متدفقاً من الدم — لا الدم الأحمر القاني — ولكنه
 الدم الكدر الكريه الذي تلوثه الحماة وهي الطين
 الأسود ويضوح في جوه الوبره ربح « الحنا والرجس
 والدم » ... أشهد أنى لا أكاد أتأمل في صورة
 هذين الرمزين أمام عين خيالى حتى تتسلكنى رهبة
 صامتة صمقة ورعب أرعن مهول وتور في خيالى
 زوبعة ماسفة من شتى التصورات كلها تشير إلى هذا
 الصراع القائم منذ الأزل بين الخير والشر يجرى
 في المجهول ... في الغلاء ... في الظلام ...

والقارئ لا يد وأن يلاحظ هذه القدرة العجيبة
 التي يتفرد بها شاعرنا الصوفي — إن أجازلى نمته
 بهنم الصفة — علم نبيان وجوده وكيانه لحظة من
 الزمان والأفعال إلى فردوسه الروحي حتى لكأنه
 استحال إلى جزء صغير صغير، من وجود وكيان هذا
 الكون الكبير الكبير ... هذه القدرة العجيبة
 التي لا تحف عند حد الحواس من بصر وسمع وشم
 ولكنها تخترق الحجب والأستار وهي نازقة في لجة
 القهول لترى عجائب العالم الباقى الخفية التي بكل
 الخيال عن تصورها ويمجز التعبير عن وصفها ...
 إنه البحث عن الحقيقة ... لا الحقيقة الجزئية القريبة
 التي يحددها العلم بمقاييسه الحافة الناقصة ولكن
 الحقيقة الكبرى ... الحقيقة الكاملة الحقيقة المجردة
 التي تتركز في القضية أو الجمال أو الله ...

أنا ملهوف وملهوف وى

ظناً للحق قاسم مؤراً... (١)

جد الاختلاف عن المانى التي يثيرها في نفوسنا
 عين النظر . فقد يبعث الظلام السائد في قلوبنا الروع
 والفرع من تخيل المجهول ... ولكن روح
 الشاعر تزيل الأستار المادية لترى ما يخفى تحتها من
 أسرار ... ولستأ نريد هنا أن نناقش الشاعر
 في ما يراه من حقائق الوجود لأننا سنعمد في مناقشتنا
 على النطق والبرهان . وحقائق الوجود أزلية تعتمد
 على الإيمان لا على النطق والبرهان ... فلنستعرض
 إذن هذا الجمال الذى يفيض على التصوير وهذه
 الروعة في التعبير ... ولنتصور في خيالنا مع
 الشاعر ظلاماً مدمجاً سرمدياً يجرى في دياجير
 الحالكه صهر متدفق من النور الساطع تقوم على
 صفحته النورانية الثلاثة روح من الأرواح ، وقد
 تضوع السكان بأريج أمواجه المطيرة بقطره الطلسم ..
 هنا تمجيز الكلمات عن تصوير ما يراه الشاعر بعين
 روحه فلا ترينا إلا السير في شكل رمزي وهو تبصر
 في غيبوبتها الكثير في شكل حقائق ... هنا يتشرب
 ضباب من النموض والمميات لملها واضعة
 في روح الشاعر ولكن القارئ لا يستطيع أن يرى
 إلا ما تصوره الكلمات وهي تصور جزءاً من أجزاء .
 والشاعر بمد « عين روحه » في هذه الظلمة الظلاء
 فلا تخطئ صورة أخرى قبيحة تحيط بهذه الصورة
 النورانية الربانية « كالكلف يشين وجه البدر »
 والتي ترمز إلى الخير أو الجمال أو الحق أو الله
 أو ما شئت فكلها مترادفات لعمى واحد للروح
 الشاعر وحده تستطيع أن تحدده على الورق في هيئة
 كلمات والأآن ما هي هذه الصورة الشريرة
 الأخرى أو الرمز الذى استعان به على إبراز ما تمثل
 له في تجربته الروحية ؟ إنها صورة :

هو نازل للحق في الأكوان بذكر كل آثم^(١)
فوق الدار في السماوات التي بالحق هائم
والطريق الوحيد الذي قد يبين الشاعر على
تحقيق هذه الرغبة الشديدة للذة في ارتياد الحق هو
هذا الطريق... طريق التصوف... حيث تنام
الحواس وتنقظ الروح وتتجلى الحقائق... فهل استطاع
أن يطنى غليل هذه الرغبة المتمكنة في ارتياد الحق؟
هل عثر على الحقيقة الكبرى؟... لنقرأ إذن
« بدر السحر » وليعزني القاريء إذا أنا أطلت في
الاقتراس فلا حيلة لي في ذلك ولا ممدى عنه...
ورجائي من القاريء أن يتروى ويتأمل في كل سطر
يل في كل كلمة ليدرك اللغز الذي في روح الشاعر...
والقصيدة تنتهى في تصور أطياف جميلة مثلت
لوحه في الأحلام... ثم يتعلم من نومه ويطير
الكبرى عن أجفانه وبذلك يحجز الليل في
سكون الليل - وهو يسبح في قلبه في البحر من نور
فتتمثل له الآية الكبرى... وهذه هي القصيدة
الخالدة...

ليلة ذقت بها عذب الكرى
بعد لأنى ولأحلاى مرى
جال رويحي في مياوين الرؤى
فاذا بالروض مسكى الثرى
روضه وردية مسكية
نشرت في مرج رويحي هنبرا
نشر النور عليها برده
بشماع جاء سحراً مسفرا
فتجلى عن معاني ناهد
سكب الحسن عليها أسفرا

(١) سمو الملك من ١١٩٩ .

ترجمت للروح أعراباً له
من جمال السلم معنى حبراً
فرايت الحسن في آياته
لم يكيف بخيال أو يرى
ورأيت الهوى في شيطانه
يقلب الظلمة نوراً مفترى
ورأيت الجمل تمثالاً به
من جمال الحسن قبح مزدري
ورأيت الحكمة الكبرى لها
هيكل تحميه آساد الثرى
ورأيت الآلة الكبرى لدى
آية الليل وقد ولت الكرى
فصلمت وللإشماع في ال
جسم من رويحي هيام سحراً
فأسال البدر من قلبه
لماذا لم طيف أنس عبراً
عبر الرؤيا بأحلى تنمق
جملتني نحوها مستشعراً
أى سحر يا ترى هذا الذي
حل في رويحي دجى مزدخيراً
آه يا هذا الذي حلق في ال
قبة المخفراء سحري الترا
أكفرت الحق؟.. حشاك اغذى
آية الشكر تنق للورى
أنت موسيقى ذكاه في الدنيا
جرسها العشق يجتاز الدرى
لم تزل تمكس أطفاف الذي
كون الإبداع لطفاً مسكراً
أسكرتني منك أنسام الهوى
فهلت لها مستبشراً

والحياة البصرة التي يشير إليها الشاعر هنا هي التي لا تعنيها الظواهر التي يصفها العلم من جبال وبراكين الخ... الخ... ولكنها الحياة الحقة أو سر الحياة الذي قصرت القول في تفسيره ومعرفة كنهه لأنه ليس حقاً أو أنه مجرد وهم باطل أو زخرف خيال شائع، ولكن لأنه حقيقة بعيدة لانهائية لا يستطيع العقل العاجز أن يسبر غورها ولو كان في قدرته أن يخترع القنبلة الذرية أو القنبلة الإيدروجينية... فوجودها إذن حق لامرأ فيه ومسانها تنطق حتى في أفقه الأشياء وأصغر أمور هذه الحياة الفانية لأولى الأبواب... إنها سر الحياة فعل من ينكر بأن للحياة سرأ ؟ . .

كل مافي طبيعة الكون مهما
دق عندى يراه عقل كبيراً (١)

« يتبع »
على زكريا الأنصاري

(١) جال الطبيعة ص ٣٦٥

نازحو فلسطين

لا بد أن نغديد المساعدة لإنعثة هذه الجماعة المشتقة التي تعاني الفقر والجوع والمرض والبرد والحرمان والتشرد وتكون المساعدات كالأق.

مالية - أطعمة - ملابس - أغطية - أدوية وغيرها .

أعظم قة أعرضها هي أن أقبل التمل الطيب خفية ثم أراه يظهر سدفه .

« شارلس لام »

لم يسمي غير نطق واحد
من صميم الروح حلو قد جرى
قلت : الله !... لدى هذا السنا
فتفرقت وقلبي كبراً
أرأيت ؟ إنه لم يكذب يقرب من الحقيقة الكبرى
حتى يملأه الخشوع وتستولى عليه الرهبة ويرجع
لطرف روحه كليلاً حسيراً ولا يملك إلا أن يصيح
من الأعماق :
قلت الله ؟... لدى هذا السنا .

ولنض في تتبع بقية الآيات التي تصور هذه التجربة الروحية فإذا حدث له بعد ذلك ؟ . . .
أنا أحسست بكل شيء كنت فيها وفؤادي زجراً
وما دام ذكر الإحساس قد جرى على لسان
الشاعر فإن معنى ذلك أنه عاد إلى طائنا الأرضي بعد
أن زال الدهول فاستمع إليه يصور أحاسيسه
وخواطره . . .

أيها الجاذب خذني سحراً
وأحبني الجذب العظيم الأكبر
أيها الجبار في عليائه
جبرك اللهم قلبي كسراً
أنا مملوف ومملوف وفي
ظناً للحق قلبي مورا
أنت لا تنقل يا بند السما
ما بروحي منك في هذا الثرى
غير أن الله قد أسبغ في
جرمك الشكر الجليل الأعطرا
ليت شمري هل رآك الناس في
يردك السحري حياً مبصراً

عبد يتحرر

للشاعر محمد نجيب الريسي

[هو عبد أسود ضمه الليل خارج أسوار مكة فوقف يتأجى نفسه]

أيها الليل يا حياة الأسيء أنا كالليل في ملأه حتى
 أنا حل على الوجود بنض قد دعنى الحياة بالزنجي
 أنا شيء أباع يسع سماج من غنى أقاد صوب غنى
 السباط الخرساء تلهب ظهرى وإذا فت ويل هذا المعى
 ما وجؤدى على الحياة وإلى لست في هذه الحياة بشيء
 أيها الليل ما وراءك خبر أضيا الصبح أم سواد العشي؟
 أأرى النور أم أعيش ضرياً في حياة نعيمها للشرى؟
 جمع المال ثم طاف حوالى وصل بركته القدسي
 أنا من ماله أباع وأشرى مسلماً مقودى لربع عتي
 مطرقة مطرقة أصم هوى وإدأرت فهو سلب المعى
 أنا بالليل و ضميرك سر شاع في سدرك الأنهم الخليل
 أنا رمز الأمى متيخاً على الأرض تروياً في صورة الإنسى
 أنا حلم الصفر في ليلة اليم تراه في صورة للنبي
 أنا لنز الحياة في هذه الأرض وذكرى تاريخها الدموى
 آه والليل خلته سمردياً ذاب في خالك اللهجى سمردي
 أيها السيد المعى أنا أنت تحلى عن لوفك البشرى
 إن تحمت السواد قلباً رحباً كهف حب مقدس علوى
 يزرع الورد في طريقك لما تزرع الشوك في فؤاد أسيء
 وأراى أسير خلف شمع في فؤادى على الطريق السوى
 أبيض الخمر في جوانب نفسى ساطع النور كالشمع السوى
 وأرى الله في كيانى تبسدى فأنا صنعة الإله القوى
 وأراه في نبتة المشب النض وفي النجم والسما والآنى
 والرياض اللقاء والدفند الرب وفي رقة النسيم التدى
 كيف أعنولاً صنعت بكفى إنها ضلة الفؤاد النبي
 أيها الليل ما وراءك خبر أضيا الصبح أم سواد العشي؟
 وإذا هاتف يصيح من النيب سب يبشرى يزفها للشق
 أيها التائه الشديد تمهل جاء هذا الوجود خير بى

محمد نجيب الريسي

ركن المرأة



.. المرأة ..

الدين ، أن للمرأة أن تجلس قاضية بين الناس .
إنك تحس بالشفقة والمطف ، عندما تسمع
أن فلانا حكم عليه بالسجن لمدة كذا ، وما هو هذا
السجن ؟ هل يمثل في ذلك البناء المحكوى
فقط ، أم هو كل ما يقيد حرية الإنسان ، سواء
أكان في مبنى حكومي ، أم في قصور مشيدة ،
لم فريبت أسيرة من الأسر « الأسر » وفي نظري
أن المرأة عندما يحكم عليها بالسجن المؤبد ،
سجن حارسه ومنه الأسرة ، وقضاياه تقاليد وعادات
بالية ليس لها أصل .

إنني مستعد لإقناع المعارضين ، وذلك بوسيلة
عملية يحسونها بأنفسهم ، وسوف أجعلهم في بيوتهم
لا يخرجون منها ، ولا يعيشون في هذه الدنيا ،
يمملون الأكمل ، وتوزع حياتهم بين الطبخ
وتنظيف البيت ، ولن أخرجهم حتى يمتروا بأنهم
معتلون ، وأن هذه المادة قديمة ، أصلها الأناثية
وحب التات .

أما من حيث التطور والرق ، فهذه أدلتها
واضحة في معالم الدنية الترية ، ورق حضارتها ،
ولم تر دولة تقدمت إلا وكانت المرأة في فاتحة
الإصلاحات ، وإننا الآن في القرن العشرين ،

كثيراً ما يتحدث الناس عن المرأة ، وطالما
يستخدم بينهم النقاش في : هل يكون لها الحرية
كما للرجل ؟ أم تكون سجيبة البيت ؟
وأنا سوف أناقش هذا الموضوع من ناحيتين ،
الأولى من حيث كون المرأة إنساناً . والثانية من
حيث نظرة التطور والرق .

فن الناحية الأولى لا أظن أن أحداً يقول
إن المرأة ليست إنساناً . وما دلت المرأة على
فلها ما للإنسان وعليها ما عليه ، وأمر شيء لدى
الإنسان هو الحرية ، فيجب أن يكون لها حرية
رأى وحرية كلام وحرية اجتماع !!..

والإنسان بطبيعته يحب الحرية ، فهو يحب
أن يفكر بحرية تامة ، وأن يسبر عن رأيه ،
ويتصرف بدافع من نفسه ، ووحى من ضميره .
أما لا أعتبر أن الرجل هو الخلق بالحرية
دون المرأة ، وليس هناك أى دليل مادي يثبت ذلك
فسكنا للرجل عقل وشعور ففكرة أيضاً ذلك ،
وهما متماثلان من حيث الخلق والتفكير والإحساس
فلا داعي للتفرقة ، وإن كان هناك سبب فهو
راجع إلى حب السيطرة والجد ، وليس سبباً من
المنطق والدين ، فقد أغنى الطبرى وهو من علماء

الحياة عيرة . . فالرجال وحدهم هم الذين يكافحون وهم وحدهم الذين يتعرضون لشق الميزات الاجتماعية ، وكل هذا يتقبله الرجل بمخاطر طيب لأنه يؤدي واجبه أمام زوجته وأولاده . . وإنى لأظن أن المرأة تخاطر بنفسها حين تطالب بهذا الحق لأنها ستعمل نفسها مسؤوليات كثيرة حتماً ستعجز عنها في الكثير من الحالات .

وقد أردنا أن نتعرف على وجهة نظر المرأة في مطالبتها بحقها السياسي فاختارنا بعضاً من فتيات الجامعات المصرية نسألنهن وهن يجبن . . وفي الواقع صدمت لأنى لم أجِد في إجابتهن ما يمكننى من اعتباره حجة يد المرأة . . بل إن بعضهن يناقض البعض الآخر . . وأكثر من هذا أن بعضهن يناقض أنفسهن . وكل هذا وهن طالبات جامعة بدور فوج الثقافة المالية والإدراك السديد .

في سؤال فوجهن لما إذا كان دخولهن الجامعة كان توسعاً في الثقافة العامة أم كان وسيلة لدخولهن الحياة العملية ؟ وهل يعتقدن أنهن سيتجنبن في الحياة العملية ؟ . وقد كانت إجابات معظمهن أنهن دخلن الجامعة للسببين معاً أى الزيادة في التعليم ودخول الحياة العملية . . إلا أننا لا نتفق بالسبب الأول لأن الذى تريد الاستزادة من التعليم يمكنها أن تتوسع في تعليمها العام دون أن تخصص بتعلم مهنة معينة . وهذا أقرب إلى العقل والمنطق . . فالثقافة التى تتعلم الطب مثلاً لا يمكنها بحال من الأحوال أن تقول إنها تتعلم الطب جيداً في معرفة علم الطب وليس لتصبح طبيبة .

تقول الآنسة نوال عزيز من كلية الحقوق جامعة إبراهيم (كان دخول الجامعة وسيلة لدخول الحياة العملية ذلك لأنى لا أرى ما يمنع الفتاة

ولا يقل أن تترك نصف مجتمعا في ظلام ، إن اليد الواحدة لا تصفق ، ولنا أمة تريد أن تنهض وتحمل مكانتها في العالم ، فلا يقل أن تترك نصفنا خائلاً لا ينتج ، ويجب أن نبذل فكرة أن المرأة أداة للتسلية والمتعة ، فهذا مالا يقبله التطور الحديث ، ولن ترجع القهقري .

نعم . . لن ترجع إلى الوراء وهذه هي سنة الكون ، ونظرة قريبة إلى ما حدث عند ما فتحت مدارس البنات عندنا ، وما أثاره أديباء الدين حول ذلك من أنه مخالف للدين والتقاليد . . وإلى ما هو حاصل الآن تحكم بأنه هل يمكن أن نستغنى عن هذه المدارس ؟ لقد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا . . وهكذا كل عمل قدى يثير ضجة أول الأمر ، ولكن لانتلب هذه الضجة أن تهدأ وتطفى عندما نحس قائده ونشعر بضروره .

ي . ن

مع طالبات الجامعة

كانت خطوة جرئية خطاها الدستور السورى الجديد حين منح المرأة حقها السياسي وكذا فعل أيضاً مشروع الدستور المصرى الجديد — مع بعض القيود التى لا يكون فيها خروج عن الببدأ الذى يسلم بحق المرأة السياسي .

والواقع أن المرأة ركن أساسى من أركان المجتمع يجب أن ينظر لها بين الاعتبار وأن تولى بالناية والتقدير والاحترام من جانب الرجل . وإنه ليسرنا أن تتبوأ المرأة هذا المركز الحسن من قلب الرجل . . . ولن ينير نيل المرأة حقها السياسي الكامل من مركزها أمام الرجل . . فالرجل هو سيد المنزل وهو المسؤول عن الأسرة ولنا في

الغربية .. وهكذا والآتية علوية محيي الدين من كلية الحقوق بجامعة القاهرة تجيب على هذا السؤال بقولها (أعتقد أن في مصلحة المجتمع العربي أن تقلد الفتاة العربية مثيلاتها الغربيات في نشاطهن الاجتماعي قط (لاحظ كلمة فقط) لأن الفتاة الغربية تتنازع بالنشاط والجد في العمل وخصوصاً أنها قد برزت في الحياة الاجتماعية وصارت في المقدمة . وأظن أن المجتمع العربي في أمس الحاجة إلى كثير من الفتيات المثقات لينهضن بالمجتمع . النساءى العربي . (يتبع)

حول الانتخاب

(بية المنشور على صفحة ٦٨)

أرغب أن يكون الانتخاب على شكل برلمان منتخب من الشعب والبرلمان بدوره ينتخب من أعضائه من يمثل في كل مصلحة من مصالح الدولة حتى إذا تضرر المصل في أى مصلحة من مصالح الدولة يكون الرأى الأخير للبرلمان في مجموعه وكنهه هي النافذة . . . كما يبحث البرلمان في مجموعه المسائل ذات الأهمية والمسائل الهامة جداً التي تتعلق بسيادة الدولة . . . ولقد سبق لى أن أعلنت هذا الرأى في مجلة الإرشاد وأن الانتخابات يوصفها الخالى لن تكون سالحة لأن الشخص الصالح لن يكون في المكان الصالح فن يصلح للمناف قد يكون عضواً في البلدية والعكس صحيح . . . ويجب على أن أنه في ختام المقال أن ألقى أقدمه من اقتراح لا يمكننى أن أجبراً وأسميه ديموقراطيا . . . فلاديموقراطية شكل خاص نوصحه في حينه . . . اللهم اهدنا لما فيه خير السكوت وأنت ولى التوفيق . محمد يوسف بن عيسى

الغربية من النزول إلى ميدان العمل بجانب الرجل بعد ما ثبت نجاحها في هذا المضمار نجاحاً يبرر بنجاح أعظم في المستقبل القريب) .. أما الآنسة إيزيس عبد الحليم من كلية الهندسة فتجيب على نفس السؤال بقولها (كان دخولى الجامعة عن رغبة صادقة في مزاوله الحياة العملية وخاصة تلك التي تحت بصلة للهندسة . وأعتقد وأقول وكلى أمل في نجاحها (أى المرأة) ولا أرجو من الرجال سوى مساعدتها والدعاء لها) ونحن ندعو للآنسة الهندسة بالتوفيق وإن كنا نعتقد أن الهندسة مهنة شاقة على المرأة .

ثم في سؤال ثان وجهناه لطالبات الجامعة مؤداه هل من مصلحة المجتمع العربي أن تقلد الفتاة العربية الفتاة الغربية في نشاطها الاجتماعي ؟ وهل هناك فائدة من الأخذ بالمدنية الغربية ؟ ولعل هذا هو السؤال الوحيد الذى لم يحظوا في الإجابة عليه فكلمن يرى أنه يجب أن تقلد الفتاة الغربية الفتاة الغربية في نشاطها الاجتماعى ، وهنا نقبه اتقارئ إلى أنه ليس المقصود بالنشاط الاجتماعى الغربى تلك العادات والتقاليد التي تسود مجتمع الغرب بل المقصود من هذا السؤال ما يمكن أن تؤديه المرأة للمجتمع من خدمات إنسانية كالخدمات الصحية والإرشاد والبنوة والرعاية . . فضلاً عن نشاطها في الميدان العملى وغير ذلك . ولنا فهن جيماً على حق في إجابتهن أما الشق الثانى من السؤال فقد يؤل إلى شتى التأويلات ومع هذا فن المفيد جداً أن نأخذ بالمدنية الغربية . . فتلاً القانون الدنى المصرى مقتبس بعضه من القانون الدنى الفرنسى وكذا الدستور المصرى السابق مأخوذ بعض أحكامه من الدستور البلجيكي ثم أن نظام التعليم الثانوى والمالى غالبه مأخوذ من المدنية



الرياضة



رسالة من اللورد « بيدن باول »

نفسك صحيح الجسم قوى البدن فى صباح لكى
تكون مواطناً نافعاً . فتسعد فى حياتك عند
ما تصبح رجلاً .

فالتعبية تريك كيف أن الله قد خلق فى هذه
الدنيا هذه أشياء جميلة مفيدة لفتنح بها . فكن
سعيداً بما عندك شاكرًا على ما وهبت ، وانظر إلى
الناحية الراجعة للبتسة فى هذه الحياة بدلا من تلك
الناحية الخفية .

ولكنك أحسن طريق للحصول على السعادة
هو أن تهيب السعادة للآخرين ، احرص أن
ترك هذه الحياة أحسن مما وجدتتها . وعند ما يأتى
دورك لكى تموت ، ستتموت سعيداً فريداً لأنك
لم تضع حياتك سدى .

« كن مستعداً » فى هذه الناحية لتعيش
سعيداً وتموت سعيداً — لا تنس مادمت حياً
شرفك ككشاف وأزمه — حتى بعد أن
تصبح رجلاً .

أرجو من الله أن يساعدك على عمل ذلك .

سديك

بيدره باول

ترجمة عبد اللطيف يوسف المر

فى يوم ما وجدت رسالة من اللورد بيدن باول
موجهة إلى الكشاف فى أنحاء العالم ، وكانت هذه
الرسالة آخر رسالة يكتبها مؤسس الكشاف إلى
أفراد هذا المجتمع العالمى .

وجدتها مطبوعة على ورق مقوى ورفقها صورة
ومن تحتها إمضاءه فرأيت من واجب أن أترجمها
ليتنسى لإخوانى الكشاف فى الوطن العزيز قراءتها
والانتفاع بمضمونها . وقبيل يذاهل موسى
الكشاف يقول :

أيها الكشاف العزيز — لماذا ما قد حدث أن
رأيت رواية اسمها « بتران » فتستذكر حتماً كيف
أن رئيس القراصنة قد كتب وصيته قبل أن
يموت بمدة وذلك خشية أن يموت قبل أن يجد فرصة
لرفع عبثها عن نفسه ، وأنا سأعلم نفس الشئ .
كذلك حتماً أنى لن أموت فى هذه اللحظة .
ولكننى سأموت فى أحد الأيام ولذلك أردت أن
أرسل إليك رسالة وداع .

لقد عشت حياة هنيئة سعيدة وأنا أتمنى
لكل فرد منكم أن يعيش كل الحياة التى عشتها .
فأنا أعتقد أن الإله قد أوجدنا على هذه الأرض
السعيدة لكى نحيا حياة سعيدة طيبة ، فالسعادة
لا تأتى عن طريق الننى أو من كونك راضياً عن
نفسك . فأول خطوة إلى السعادة هى أن تجعل

فكر

في السنة الماضية نشرت إحدى المجلات الكويتية صورة تخطيطية «للاستاد» الزمعم إقامته في مدينة الكويت . وإلى إذ أشكر الذين فكروا في القيام بمثل هذا المشروع العظيم أندهش لتأخر البدء فيه إذ مضت سنة كاملة ولم نسمع من هذا المشروع شيئاً .

وهنا أود أن أنبه المسؤولين من غفوتهم ، رجاء أن يميروا اهتمامهم ونشاطهم وأن يبدأوا به وإلا إلى متى يظل هذا المشروع المهم مهملًا متى تظل الرياضة في الشوارع والمجالات التي لا نلتقي بها ؟ فن الواجب على المسؤولين والذين يحترمون الرياضة ويقدرونها أن يعملوا على حفظها ورفعها إلى المكان اللائق بها كهاوية سامية مفيدة ، وحتى يفهمها جمهورها فمعها صحيحاً فينظر إليها بعين الاحترام والتقدير . وأنا لا أريد من وراء هذه المقالة إلا التنبيه ، فأكتفي بهذا تاركاً شرح الأسباب التي قامت عليها الرياضة بمعناها الصحيح وتقدمت ونشعت في الدول الأخرى . ثم أكرر رجائي للذين يحضنون الرياضة ويمطفون عليها أن يعملوا لها ويشفقوا عليها من التدهور . رياضي

هكذا أخطأ دعاء الرياضة عندنا

كانت الرياضة وما زالت ملازمة لحياة الأمم منذ القدم ، فكانت مع القيمين حول البحار والمنتقلين في الصحراء والقاطنين النابت حيث كانت طبيعة الحياة تخلفها ، ولما تغيرت سبل الحياة وطرق المعيشة ، وأوجدت المدنية الحديثة كل وسائل الراحة والترفيه . كان لزاماً على الإنسان أن يزود الرياضة بمختلف الوسائل والأدوات . فالرياضة ليست شيئاً جديداً وإنما الوسيلة إليها . وحيثما

فكر الإنسان بهذه الوسائل ، فكر في شيء آخر أعطاه الأولوية في الأهمية لكي يضمن لنفسه حب هذه الهواية الفريدة ، هذا الشيء الذي هو أكثر أهمية هو النظام وقديسة اللعب ، وقد سما الإنسان بالروح الرياضية وبهذا النظام وقديسه ، لكي يربط الشعور النفسي به ، حيث نفس الإنسان بطبيعتها طموحة إلى ما هو مقدس وسام .

ونحن كبقية الأمم كانت الرياضة عندنا بمختلف أنواعها ، وكانت عندنا في الكويت منذ أن وجدنا في الكويت ، وعطى كل الخلق من يقول إن الرياضة جاءت مع التعليم وقيام دائرة المعارف ، فهي لم تكن جديدة علينا بل عاشت وإيانا سوية ، ولكن بشيء واحد افتقرنا له كما افتقر له غيرنا وعمل على إيجادها حقته . ذلك هو النظام إن صح هذا التعبير وكان لزاماً أن يوجد هذا حيث وجد التعليم . وطهرت دائرة المعارف وأتى الموجهون والمشدون ومن تنموا الرياضة وحاولوا عبء رسالتها .. كان لزاماً أن يوجد هذا وأن تنتشر هذه الروح روح التشرب بالنظام الذي يربط اللاعب بلمسته ، رباطاً مقدساً محترماً ، يقده ويحترمه قبل أن يكون لاعباً وقبل أن يزاول هذه اللعبة . ولكن وللأسف الشديد لقد ضل هؤلاء الطريق وذهبوا مذهباً آخرًا يحاولون فيه خلق أشياء هي موجودة أمامهم ولم يعملوا بها . يريدون أن يوجدوا لعبة كرة القدم مثلاً ، وهي موجودة في روح هؤلاء الشباب حيث كان استمدادهم الذهني والجسمي مستمد لقبولها ، ذلك على هذا أنه لم يظهر اسمها حتى وجدتها في كل شارع وفي كل ساحة وكل حي . إلى غير ذلك من مختلف الألعاب . ذهبوا ليجدوا هذا الموجودون أن هناك ما هو أهم ، كان هناك ما يسمى النظام والروح الرياضية وقديسة اللعبة ، كل هذا كان من واجب هؤلاء أن يعملوا

وأنا لم أتطرق لهذا الموضوع إلا لشغفتي على الرياضة من أن تنتهي بها الطريق إلى نهاية مؤلة إذا هي ظلت كما هي اليوم ، ثم حبي للمصلحة العامة وأن ألفت نظر المسؤولين والوجهين في الرياضة إلى أن يتجنبوا مواطن الزلل في توحى الحقائق ، هذا إذا هم يلتزمون الصفة الرياضية لأنفسهم ويحملونها هذه المسؤولية . ثم لي كلمة أقولها للاعب والتفرج في المستقبل القريب إن شاء الله .

ابن الشعب

القاهرة

أخبار الرياضة

نظمت لجنة الرياضة والرحلات دورة في لعبة الطاولة «البج بيج» وقد اشترك فيها معظم اللاعبين ، وقد انتهت الدورة بفوز الأول الزميل عبد الله عبد الفتاح ، والثاني عبد الظليل ناصر المانع ، والثالث يوسف سيف يوسف — وقد كانت جائزة الأول ١٠٠ جنيهاً ، وجائزة الثاني مدالية ذهبية ، وجائزة الثالث مدالية فضية .

كما وأن اللجنة المذكورة تواصل نشاطها بتنظيم دورة في مختلف الألعاب بين طلبة الجامعة وطلبة المدارس الثانوية في بيت الكويت . وقد بدأت هذه الدورة بأن تبارى فريقا كرة السلة وقد فاز طلبة الجامعة بـ ٥٠ - ٣٣ . وتلتها لعبة كرة الطاولة وكان الفوز أيضاً للطلبة الجامعيين بإثنين ضد لا شيء . ولا تزال الدورة مستمرة في قبة الألعاب .

تبارى فريق كرة السلة لبيت الكويت مع فريق المدرسة العميدية الثانوية على ساحة بيت الكويت وقد أسفرت النتيجة عن فوز فريق البيت على فريق المدرسة بـ ٢٢ ضد ١٥ .

على نشره وبته بين صفوف اللاعبين والجمهور وأن يرسوه في أنفسهم ، ولكن الذي يؤلم أن هؤلاء غلبهم التيار ويوشك أن يأخذهم معه ، فمثلا المسؤولون في دائرة المعارف منذ أن وجدت هذه الدائرة حتى اليوم ، هل حققوا من هذا شيئاً؟ .. أبداً ومطلقاً وإنني أريد إثباتاً مادياً على هذا . . . والنادي الأهلي «الرياضي» الذي يدعى أنه يبنى الرياضة ماذا عمل وما مدى ما حققه في خدمة الرياضة ؟ . . الجواب لا شيء ولا شيء مطلقاً إلا ملء الخازن باللباس والكراوات . . . وسار على هذا كل من دخل هذا الميدان في الكويت . . . هؤلاء جيماً هل يعتقدون أنهم أوجدوا الرياضة بتكوين الفرق وتنظيم المباريات وشراء الملابس والكراوات ، هل يعتقدون أنهم أوجدوا الرياضة حيث أوجدوا اللاعبين . . . كلا إن الرياضة ليست الأدوات والملابس بل هي أكثر من هذا ، كان عليهم أن يوجدوا الروح الرياضية المفردة . عليهم أن يخفوا اللاعب الذي يتقدم لمزاولة اللعبة ليس لأنه يجيدها بل لأنه متشبع بروحها الرياضية التي هي آسَى من إجادته لها ، ولكن حيث ينقطع الطريق بهؤلاء الوجهين لتحقيق هذا العمل الأسمى زمام جادين في مواصلة طريقهم الحالية يصفقون لهذا اللاعب الفاقص ويصرخون له ليرتفع ويشمخ خيلاً . ولكنه سوف يفقد توازنه يوماً ما فيسقط وهو ليس بالرياضي والرياضة منه براء . كان عليهم أن يخلقوا الجمهور الصالح الذي يحضر لا ليصفق للناس ويشتم آخرين ، ولكن ليرى مدى ما يحمل اللاعبون من صفات الرياضيين ، ويبدى رأيه في صالح الكل ولأجل الكل ، ويقف موقف الحكم . وعندئذ له مشاهدة اللعب ويصبح له مركزه المهم في توجيه اللاعبين حيث هو المنصر الأساسي في ميادين اللعب .



في عالم الكتب

في موازين النقد الأدبي

ديوان الشاعر القروي - رائد الشعر الحديث

للأستاذ الكبير روكس بن زائد العزيزي

وما لو أصيب به ولي من الأولياء لكاد يفكر في سوء
أصير ! ولكاد يرجع من بعض الطريق ! .

هذان رجلا ن خالدا ن ترى ماذا صنعنا لهما ؟
والله لو أن نقات ولية من هذه الولائم الصاخبة
الكاذبة أنفتحت في سبيل نشر مؤلفات هذين البطلين
الخالدين لكانت كافية أن تضمن للأمة شرفا
ولشيخوخة الرجلين المجاهدين الرفاهية والاستقرار .
لكننا أمة غفوق على كل ما فيها من عناصر الخير
والنبل والفضيلة أمة يكاد يصدق فيها مع الأسف
الشديد ما قاله الدكتور « شبلي شميل » لو علمت أن
الشتيمة تنفعلك ليخلت بها عليك . أمة لا يكاد
يستيقظ ضميرها إلا بعد أن ترى أنهار الدماء ، وبعد
أن ترى المجاهدين من أبنائها يتعمون سرعى في حومة
الوغي ، وميادين الجهاد فتسرع بها إلى الولولة
والتورح والتلب . وتكرّم القبوديا كليل من الأزهار .
أنا لا أعجب إذا رأيت انصراف الكثيرين من
أبناء هذه الأمة عن الميادين العامة وعن الخدمة
المجاهدة الخاصة ، وهم يرون الحرمان ينتك بالمجاهدين
المخلصين . فإذا يتوقع الرجل بعد أن يرى أمثال
القروي والدكتور أحمد زكي أبو شادي في أيام
الشيخوخة يخافان من الند المظلم ، ويخافان على

نصف قرن يكاد يتقضى والشاعر القروي ينث
روحه ، في روح هذه الأمة المجاهدة الصابرة .

نصف قرن والشاعر القروي يطلق زفرات
قلبه ، وشظاياه أشعارا وطنية خالدة آتهم من أجل
بعضها بالكفر والإلحاد ، فإذا صنع له العرب ؟
لقد بلغ به العوز أن بلغ في يوم من أيام حاجته عوده
الذي كان يلجأ إلى أنه ليشافره رأيت وأوجه
وتأوهات قلبه الكبير ، فقدرته بعض أنصار
الفضيلة واخير من أبنائها الذين جهاده ، وجموا
له مبلغا من المال ساعده على طبع ديوانه في سفر
نفيس قلب صفحاته والإعجاب به يملأ أنفسنا ،
والاعتزاز به ينطق قلنا .

وفي هذه اللحظة نذكر مع الشاعر القروي
رجلا آخر . جاء الأستاذ محمد عبدالنعم خفاجي أستاذ
الأدب العربي في كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف
يفيه بعض حقه الأدبي بأن كتب عليه الكتاب
الذي عنوانه بـ « رائد الشعر الحديث » أعني بذلك
الرجل الدكتور المجاهد بقله وبلسانه أحمد زكي
أبو شادي ، أستاذ الأدب العربي في معهد آسيا
في نيويورك . أبو شادي الذي لقى من المقوق
والجحود والحرمان في بلاده ما لو مئى به جيل لانهد ،

تدل على أن كل نبضة من نبضات ضمير الشرق
تعطلت أو كادت إلا للحاسيب .

أليس في مكتبة كل وزارة من وزارات المعارف
العربية أن تبتاع لخزان كتبها - في المدارس -
ألف نسخة من ديوان الشاعر القروي ، وتوربها
في مدارسها مكافأة لجهاد هذا الرجل ، حقا إنها
لو فلت لكافآت التبوغ ، ولكافآت الإخلاص
القومي ، ولشجعت على إبراز ملكات كاملة بجمدة .
أجل لو فلت كل وزارة من وزارات معارف
الحول العربية السبع ذلك لكان في صنعها بعض
المكافأة لهذا الشاعر .

قد يقول قائل إن ميزانية المعارف في كل
قطر محدودة ، ولصدقنا هنا نقول ، نستطيع أن
نجي من كلام طالع غرشا فننفذ ذلك .

أما ابن معبر البار الدكتور زكي أبو شادي
فأعتقد أن خير مكافأة لجهاده ولجهوده في سبيل
مصر وفي سبيل سميتها أن تتولى وزارة المعارف
المصرية طباع آثاره بنفقتها الخاصة . لأن في ذلك
تكفيرا عما لقي الرجل من سيئات العهد السابق
وإبرازا لحسنات العهد الجديد الذي أحشى أن يوم
يما وصحت به المهود السابقة من حقوق ، مادام معرضا
عن البردة من أبنائه إلى الآن .

إنها نفقة مصدور تزيجها عن صدورنا أوحى
بها إلينا ديوان الشاعر القروي ورائد الشعر
الحديث ، ونحن نطوي آخر صفحة من صفحاتها !

روكس بع رائد العربي

أستاذ اللغة العربية وآدابها في كلية تراساته - بيجان

ذوب روحهما من الضياع والتلف لعدم وجود المال
لطبع ما أنتجا ! وليس لها في الحياة إلا هذه السمعة
الجيدة ، وهذا الصيت الأغر ، لكن القمص التبعي
والتمش الغضبي لا يفنيان عن المصنوع الجائع قليلا
ولا كثيرا .

قرأت في إحدى الصحف أنه قرر في مصر أن
يمنح الأستاذ أحمد الزيات مكافأة مالية محترمة قلت :
« الأستاذ الزيات يستحق المكافأة » لكن أصبح
أن مثل هذه المكافأة لم تكن ضرورة لرجل مثل
الدكتور أحمد زكي أبي شادي أيضا ؟ أنا أعتقد أنه
ليس بين حلة الاقلام في مصر من خدم مصر في كل
ميدان من ميادين الحياة كخدمها الدكتور أحمد زكي
أبو شادي وإني لو اتق بأن مصر في تاريخها المقبل
ستشعر بالجلل أن رأت أنها لم تنصف هذا العقل
الجبار الذي حوربت آراؤه وأفكاره الأبطال مصر
وغير الشرق . فلقد خدم العلم ، وخدم حرية الفكر ،
وخدم صحة الشرق مدة تقرب من نصف قرن .

بالأمس يصور أحد الرسامين أقواس النصر
التي أقيمت لتناصب الاحتفاء بتتويج ملكة بريطانيا
« الزيات » فيمنع من أجل ذلك لقب سير Sir وما
يتلو هذا اللقب من تقدير مكافأة لفنه .

ويسلخ الشاعر القروي من حياته نحو نصف
قرن وهو يحطم أمة فلا يكافأ بلقب ، ولا بوسام ولا
بهبه مالية .

ويقضى الدكتور أحمد زكي نحو نصف قرن
مجاهدا حارا فلا تطبع مؤلفاته بنفقة وزارة المعارف ،
ولم تشترك المفوضية المصرية في تكريمه في إبريل سنة
١٩٥٠ تناهيا منها في المقوق . حقا إنها لقصيصة

أخبار أدبية

الحاضر تكاد تفقد الأدب اعتباره وحرية اختياره .

* قال الشاعر عبد الرحمن سفيق إن أم ظاهرة أدبية في عام ١٩٥٣ هي الاهتمام بالشاعر القديم أبو نواس .

* أصدر الدكتور عثمان أمين طبعة جديدة من كتاب «ديكارت» وهو من أحسن ما كتب عن الفيلسوف الفرنسي وضوحاً في العرض وسهولة في العبارة .

* يظهر قريباً «دراسات في الأدب الأمريكي» الذي اشترك في ترجمته أبو شادي ولويس عوض وسهير القفاوى وقاسم جودة ويقع في ٢٨٠ صفحة وقد ألهمه عليه وزاوجه الدكتور طه حسين .

* ظهر الجزء الأول «من معجم ألفاظ القرآن الكريم» متضمناً حروف المعزة والألف والباء والتاء، والهاء .

Coast of Incense by
" Freyda Stark "

ساحل البخور

وهذا الكتاب يبحث عن جنوب الجزيرة العربية

IRAP 1900, 1950
a political, social and Economic History
by Stephen Longrigg

إن الذين يكافحون الحرية بالبطش كالذين يكافحون النار بقاذفات اللهب .

فيلسوف

* ظهر حديثاً كتاب «أرض الله» لتوفيق الحكيم وهو مجموعة من القصص الفلسفية .

* فرغ الدكتور عبد الرحمن بدوي من إعداد كتاب «الأسول اليونانية لنظريات السياسة في الإسلام» ويقع في ٤٠٠ صفحة وقد وضع له مقدمة طويلة .

* ظهرت في المكتبات هذه الأيام «دائرة معارف الأدب الأوربي» ويقع في ألف صفحة وهي استمرار مفصل لأدب وأدباء أوروبا منذ ١٨٦٠م .

* ظهر حديثاً كتاب «الشرق الأوسط - في مؤلفات الأمريكيين» وهو مجموعة من المقالات جمعها مجيد خندوري وترجمها محمد فرج وراجعه الدكتور مصطفى زيادة .

* ظهر أخيراً كتاب «أخبار أبي نواس» لأبي هفان» وقد حققه عبد الستار فراج ويقع في ١٦٠ صفحة .

* يظهر قريباً للدكتور محمد غنيمي هلال كتاب عن «ليلي والجنون» وهو دراسات في الأدب المقارن .

* فرغ الأستاذ علي أدم من كتابين له أحدهما عن «تور جنيف» الأديب الروسي الكبير والآخر عن الدبلوماسية .

* قال توفيق الحكيم إن منح جائزة نوبل للأدب لتشرشل وهو رئيس وزارة قائمة يدل مع الأسف على أن السياسة وسلطانها في العصر

ابن زيدون في سجنه

تمثيلية شعرية في فصل واحد

للشاعر الكبير الدكتور أحمد زكي أبو شادي

(تلاًلاً في القرن الحادي عشر الميلادي بالأندلس نجم الشاعر الموهوب أبي الوليد بن زيدون وهو أعظم الشعراء في عصر ملوك الطوائف . وقد استثار شاعريته الأسيلة غرامه بالأدبية الشاعرة ولادة بنت المستكفي التي نظم فيها غزلياته الباقية على الدهر في قربه منها وفي هجرها إياه متملة بالوزير السرى أبي عامر بن عبدوس ، وزير أبي الحزم بن جوهر حاكم قرطبة حياً بثروته من ناحية ، ولأنه كان دونها ذكاء والعمية خلافاً لابن زيدون . ولم يقاس ابن زيدون عذاب الحرمان فحسب ، بل لاقى عذاب السجن أيضاً ، إذ لُقِيَ له ابن عبدوس تهمة سجن بسببها . ونجده في هذه التمثيلية الثنائية رهين سجنه في قرطبة مناجياً الأشعة والطلال من كوة غرفته ، ومناجياً حيالاته وأحلامه) .

ابن زيدون : أشعة شمس تلك أم رجع أشعالي وما هذه الفصول تحق ملأها	بعود إلى قلبها بحب وأسرار ؟ جواهرهم لحنى شرارات أفكاري ؟
بلى ، هي من تاري ونوري تبددت مضت نحو من أهوى وعادت كأنها	وقد رققت في الشمس رقصة فجار وقد قببت حول ضحية خمار
إذن أنت مثل ياصغيرة ، إنما ولا شيء أقسى من ضمير مبكّت	أما المنقلب الماني بسجني وأوزاري بريثاً فإساواه طفيان جبار
سأرسف في هذا الحديد مكفراً وهيات أن ألقى الهناء والرضى	وقد كنت قبلاً راقلاً بين أزهار !
طيف ولادة : لقيت جزاءاً للفرور قضت به	ستلقى وقد كُفرت بالسجن من ذنك شريرة حب حين أعرضت عن حبك !

ابن زيدون : من ذا يمدني بصوت رقي عن صوت اللامكة ؟
من ذا ؟ . . أليست هذه (ولادة) ؟
أحبيتني أنهي ! بل روحي ومعبودى وأشهى ما حلت !
لأريب هذا - صوتك الفريد ، لاحتلاً نسجت
أحبيتني ! عودي إلى لوى فاعشق ما كرهت

السجن من غرف الجئان إذا تكرر ما سمعت
أواه للوم القى خلقته أشواق العيب
ضى الفئان متوفاً يروى تجيب ولا تجيب !
ولادة استمى !

طيف ولادة : قل يا حبيبي ما تشاء !

إني بتركك لو علت ألا ترائى فى الغياء ؟ !
ابن زيدون : ماذا ؟ ألهقى الأسمى حتى خيلت ؟ ترك أينا ؟
يا لهفى ! كوتى لسمى أو لمنى اليوم عوناً
يا لهفى ! يا بنت نيراني ! لماذا تخذلين ؟
إن لم ترضى حسننا أو سوتها الحلو المبين
لا كنت من روى ولا أهلاً لصحية مدعى
يا لهفى ! لا تركينى نائماً فى مضجعى !
يا لهفى !

طيف ولادة : . . . أو لا تزال مجاني أو جعلى ؟

أنظر ! تأمل يا حبيبي !

ابن زيدون : آه لجهلك قائل

أنا لا أراك . . . فأتى أنت حبيبي !

طيف ولادة : . . . فى كل شيء !

ابن زيدون : رباه ! قد فقد الخيال الشاعر الحمود

كم فيه صاغ ممالكها فيها الملوك عبيد ؟

واليوم لم تسفه أحلام ولا حب يسوع

لو أسف الورد العذب ما تناثر من سقيع

لو أنشئت الذكريات مع الفراشات الحسان

من بعد أن ذابت بأسباغ الأشعة فى هوان

(ولادة) الحب الوفى عظم بمصرى !

سهما سخرت حبيبتى

طيف ولادة : . . . حاشى أسخر يا حبيبي !

أنا كم أعانى من بصادك كالمشيم من العيب

وأكاد أفرح بالعقاب لأنه هبة الترام

هبة الأنوثة كيفاً اتشعحت بذل أو سقام !

من لي سواك بمودة لجالس الأنس الشهي
حيث الغرام مرر ف يحى ويسعد كل حي ؟
من لي ؟

ابن زيدون : رويك يا حياي ! أين أنت ؟

البدع لا السجين المبرح لم يدع لي من كيان
إلا حطام الذكريات يلف في كفن الزمان !
طيب ولادة : أنظر إلى الكوة تلق النور يحملني إليك !
ابن زيدون : النور ؟ فيه الآث من ظل الشجر
(متأملا) : صور تراوغي وترقص فوق ميت الحائط ؟
وكأنما هندي الظلال بها مآلى قد عثر
فموت مفرجة كآمالى بذل القائط !
طيب ولادة : بادر إذن وهلم يا أملى إلى حصن الفرار
فعود للدنيا كما كنا

ابن زيدون : وكيف لي الهرب ؟

إلى لأضح نفسي أيها ذهبت	في السالك حين الحب ينرى في
فذاك صوتي يا غلابي وأنا غلابي	تشي على غلابي غلابي في تعذيب
كيف الفرار ؟ أنى يا غلابي .. بل سقه	أن لا أفر ولو ضيقت آمالي
لا يقبل الظلم حي ، في مشامره	سر الحياة ، ولا يرضى بأغلال
يا شجوى يا شجوى	ولنم يا غرام
ولنم يا جنودي	في هوى الانتقام !
وما انتصاي بسيف لي أجوده	بل بالبراعة يخشاه المادونا
صبرا إذن يا (ابن عبدوس) غيوم غد	ستكزع الدم إذ تلقى (ابن زيدون)
ستكزع الدم شعرا ما له مثل	السخر يضحك أحجارا وباكينا
يا من تطاول للفنان يرعقه	بالل والزور لم تد الحبيبا
مهما ناوا لم يكن للثأى فرقة	بل البعاد يزيد القرب تمسكينا
يا سارق الوردة الحسناء تحسبها	مالا ، خست فأتدى الرياحينا
لقبت بالفار لم ينصفك من وصفوا	فالفار يكده مقهورا ومنبوتا
وأنت تبث بالألباب آمنة	مزينا سرقة الألباب ترينا
لا يسرق الورد إلا آثم أشر	لم يمتق قلبه لطفًا ولا دينا
في حين قد يسرق الحب الذي غدت	به الحياة وأشقتة أفانينا

يضايقني

١ - الرجل الشره الذي يفضل الأكل في المطاعم على الأكل في منزله ، فيتلذذ ويترك زوجته وأولاده محرومين .

٢ - الذي يتزوج وهو لم يبلغ العشرين من عمره .

٣ - الأجنبي الوقح الذي لا يتورع عن مماكة النساء في الشوارع دون رادع يردعه .

٤ - منظر النساء والأطفال وهم واقفون أمام أبواب المساجد حاملين كؤوس الماء ليجمعوا بها ... المصلين للتبرك به وليشفي مرضاهم .

٥ - دوائر الحكومة التي تصرف كل منها على الشاي والقهوة لموظفيها عشرات الألوف من الروبيات .

٦ - موقف دائرة المصارف - الذي لا يشرف - من الطلبة الكويتيين الذين يتلقون علومهم في إنجلترا .

٧ - الرأي العام في الكويت الذي يتنعم مشكلات العالم تبعاً دقيقاً بينما هو يرحح تحت مشكلاته المعقدة المختلفة الأنواع .

٨ - نظام التعاقد بين دوائر الحكومة والشركات الخمس ، وموقف مجلس الإنشاء منه ، الذي لا يفهم منه إلا أمران ، إمامح المصالح الخاصة أو عدم الفهم في هذه الأمور .

٩ - طريقة (جبر المواطنين) عند دوائر الحكومة ، حيث تقبل الموظف وهي لا تملك له مركزاً ليشغله ، فيبقى هذا الموظف كإثر في الدائرة ويتقاضى ماهيته كاملة كأحد الموظفين دون عمل يقوم به .

١٠ - موقف دائرة الأمن العام من تسكع الأجانب في أنحاء أحياء المدينة ليلاً .

١١ - الرسائل المكتوب عليها « الولد فلان » المرسلة من بعض أولياء أمور الطلبة من الكويت إلى بعض الطلبة .

وناهب المال في الإجماع منة أسمى من التناهب الفنى أمانينا !
طيف ولادة: إذن حبيبي عجل لا تطل قلقي إلى لأرقب في شوقي . تلاقينا
شوقي ترفع عن تكليف واصفه حسا ومعنى وألفاظاً وتبيننا !
ابن زيدون : ربّاه ! هل عاد هذا الطيف يسحرني ، ولا أراه ؟ !

طيف ولادة: ترائي حين تشدني
نعم ترائي إذا أقدمت دون وثى على الفرار إلى حُلُمى ، إلى فتى !
أنا التي ألهمتك الفن نشوتها ولن يقيد في سجن ولا زمن
عَجَلْ ودَّير سبيلا للفرار عسداً ولا تُبَيِّل بأحقصاد ولا فتى
فالناس مُدَّ خلقوا أعداء من نبغوا وهم عبيد لدى الأصنام والدمى !
عَجَلْ إلى حبيبي !

ابن زيدون : آه لوسواسي . . . ولكن كيف صار اليوم حسا ؟ !
طيف ولادة: ما اليوم إلا ما ظننت اليوم ، لا ما شئت أنت !
ابن زيدون : نبحواك رائدتى على الحالين - يامن أقتدبها !
طيف ولادة: عَجَلْ إذن ، فالحب دنيانا ولو شردت فيها !

امتحان معلوماتك

- ١ - (١) رئيسة هيئة الأمم المتحدة، وكان سلفها
مستر لستر بيرسون .
- (ب) السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة وكان
سلفه المستر تريفيث .
- (ج) المدير العام لمؤسسة الثقافة العامة
والبحوث العلمية في هيئة الأمم المتحدة، وكان
سلفه الدكتور توريس بوديت .
- (د) المدير العام لمؤسسة الصحة العالمية وقد
حل محل الدكتور روك تشو لم
- ٢ - حوالى سبعة وثلاثين شهراً .
- ٣ - لم تنضم إلى الهيئة أى دولة خلال هذه الستة
- ٤ - (١) مستر اتونيون زايتوكي ، وكان سلفه
كليمنت جونالدوسبب التغيير هو موت جونالد
- ٤ - (ب) الرئيس محمد نجيب وقد حل كرئيس
للجمهورية محل الملك أحمد فؤاد الثاني وأصبح
رئيساً للجمهورية بعد إعلان الجمهورية في مصر
- ٤ - (ج) مستر اسحق بن زى وكان سلفه
الدكتور وايزمان وموت وايزمان هو - بسبب التغيير
- ٤ - (د) المارشال كليمنتي فور وشيلوت وسلفه
نيكوليا شفرنيك أما سبب التغيير فهو إعادة
بناء حكومة الجمهورية بعد وفاة المارشال ستالين .
- ٤ - (هـ) مستر إيزنهاور وسلفه مستر ترومان
وسبب التغيير انتهاء مدة مستر ترومان .
- ٤ - (و) مارشال تيتو وسلفه الدكتور إيبان
ريبار وتيتو هو أول رئيس لجمهورية يوغوسلافيا
حسب نظام يوغوسلافيا الجديد .
- ٥ - (١) الدكتور يوليوس رآب وسلفه الدكتور
ليوبولد فيجل وسبب التغيير هو تنازل
الدكتور فيجل بعد الانتخابات الجديدة .
- ٥ - (ب) سير جودفري هاجنز وهو أول من
- احتل هذا المنصب بعد تكوين التحالف الجديد
- ٥ - (ج) مسيو جوزيف لانييل في يوليو ومسيو
رينيه ماير في يناير وكان سلف مسيو ماير
هو المسيو انتوني بيناي وسبب التغيير هو
تنازل مسيو ماير لعدم حصوله على الثقة ومسيو
بيناي تنازل أيضاً بعد إجراء الانتخابات الأخيرة
- ٥ - (د) ستيوارت جوسبي بيلا وسلفه السنيور
الشيدى ديجا سبيري وسبب التغيير هو
تنازل ديجا سبيري لعدم حصوله على الثقة .
- ٥ - (هـ) السيد محمد علي وسلفه هو سيد خواجا
ناظم الدين . وسبب التغيير هو إبعاد خواجا
ناظم الدين من قبل الحاكم العام .
- ٥ - (و) الرفيق المايكوف وسلفه الرفيق
ستالين . سبب التغيير هو موت الرفيق ستالين
- ٦ - سميت باسم سيرجورج إيفرست مدير مصلحة
المساحة في الهند سنة ١٨٦٦
- (ب) أولاً بقليل إذ عمق أعظم محيط في العالم
يبلغ ٣٥ ألف قدم في حين أن علو القمة يبلغ
٢٩ ألف قدم .
- ٧ - مستر إد موند هيلاري ومستر شيرنا تسقنتش
في ليلة تنويع الملكة إليزابيث أى في الثاني
من شهر يونيه سنة ١٩٥٣ .
- ٨ - لأن القوة المتفجرة فيها تتولد من تحوّل
الهيدروجين إلى الهليوم .
- ٩ - لخدماته التاريخية وأبحاثه في تاريخ علم الحياة
بصفة عامة ولصاحبه لسانه في خطبه .
- ١٠ - (١) روسي . (ب) انجليزي .
- (ج) استرالي . (د) ياباني .
- ١١ - أيزنهاور وتشيرل ولا نيل في جزيرة برودا
الواقعة في المحيط الأطلنطي وهي مستعمرة بريطانية

محتوى العدد الثاني

فبراير ١٩٥٤

صفحة	
٣	وعى عبدالله زكريا الأنصارى
٥	في مجلة الأذاعة المصرية لمعادلة الشيخ فهد سالم الصباح
٦	اتجاهات تنافسية في أدب ناجي للأستاذ حلم مرقى
٩	جناية الأدباء على الأدب للأستاذ الكبير رضوان إبراهيم
١٣	شهيد الحق الإنان الحسين » * محمود عيد
١٦	أنباء في صور
١٨	التضخم لازميل عبدالله السيد عبد المحسن
٢٠	حاجة الكويت إلى جمعيات استهلاك تعاونية لازميل محمد عبد الله الحويش
٢٢	« بتوليانه »
٢٣	شاعرنا الفقيه فهد العسكر للأستاذ يعقوب عبدالعزيز الرشيد
٢٦	قطر للأستاذ سيف مرزوق الشعلان
٣٠	غضى فرسا إن هنر لم تزل (شعر) للأستاذ محمد رضوان أحمد
٣٣	مع جامعة الدول لازميل إبراهيم قاسم
٣٤	كان الديب » بدر الصرافة
٣٥	البشة مع شاعر الخليج
٣٨	من هنا وهناك
٤١	وحى الحياة للأستاذ روكس بن زائد العزيزي
٤٢	السرا القامش لازميل يوسف التصف
٤٦	خيام اللاجئين (شعر) للأستاذ رجا أحمد مرزوق
٤٧	الكويت والمملكة المتحدة للأستاذ سيف مرزوق الشعلان
٥٣	صوت الاتحاد http://Archivebeta.Sakr.it.com
٥٥	مع بعثات الكويت
٥٦	تارك اللاتسكة للأستاذ « كارنيك جورج »
٥٩	أبناء وطني (شعر) للأستاذ عبد الرحمن حسن الميداني
٦٠	يسألونك
٦٣	مؤتمر الثقافة الإسلامية بأمریکا للأستاذ الكبير أحمد زكي أبو شادي
٦٥	أضواء على الحياة
٦٧	حول الانتخاب لازميل حمد يوسف
٦٩	من أقوال الصحف
٧٠	انظرات في الوازين للأستاذة علي زكريا الأنصارى
٧٤	عبد بنعمر (شعر) للشاعر محمد نجيت الريمي
٧٥	ركن المرأة
٧٨	الرياضة (رسالة من القادر بيدن باول) ترجمة الرميل عبد العليوف اليوسف
٨١	رسائل القراء
٨٣	في عالم الكتب
٨٥	أخبار أدبية
٨٦	ابن زيدون في سجنه (تمثيلية شعرية) للشاعر الكبير أحمد زكي أبو شادي
٨٩	بضائقي
٩٠	إجابة امتحن معلومتك

مسابقات « البعثة » السنوية

عزيزي القارئ :

إن أمنية كل مجلة هي أن تكون على اتصال
روحي مع قرائها الكرام ولذا رأيت مجلتك
« البعثة » أن تقدم لك هذه المسابقات الأدبية .
وشروط الاشتراك في هذه المسابقات هي أن
تختار موضوعاً أو أكثر من الموضوعات الآتية :

(١)

(أ) أحسن بحث يعالج أهم مشكلات الكويت .
(ب) أحسن بحث يعالج شؤون المرأة في الكويت .
(ح) أحسن بحث يعالج شؤون الكويت
الاقتصادية .

(د) أحسن بحث يعالج شؤون التربية والتعليم
في الكويت .

(هـ) أحسن بحث يعالج حالة الطبقة الكادحة
في الكويت .

(٢)

(أ) أحسن مقالة تعالج أهم مشكلة يواجهها
الوطن العربي .

(ب) أحسن مقالة تعالج أهم مشكلات العالم
سنة ١٩٥٤ .

(٣)

(أ) أحسن قصة تنشر في البعثة عام ١٩٥٤ .
١ - قصة مؤلفة .

٢ - قصة مترجمة .

(ب) أحسن قصيدة تنشر في البعثة عام ١٩٥٤ .
١ - قصيدة شعرية .

٢ - قصيدة نبطية .

(ج) أحسن بحث أدبي ينشر في البعثة ١٩٥٤ .

فما عليك أيها القارئ إلا أن تدقق النظر
في هذه الأبحاث والقالات وتختار واحداً أو أكثر
وتكتب لنا ربحاً يحالفك الحظ وتقوز بإحدى
الجوائز الأدبية القيمة . . وسوف تنشر « البعثة » كل
ما يصلها من القراء ابتداء من عدد شهر مارس ١٩٥٤ .
حتى عدد ديسمبر سنة ١٩٥٤ « ١٠ أعداد من
البعثة » وفي نهاية شهر ديسمبر سنة ١٩٥٤ سوف
تؤلف عدة لجان فنية للتحكيم واختيار أحسن مقالة
أو بحث في الموضوعات السابقة الذكر .

وكل فائز سوف تهدي البعثة جائزة أدبية ذات قيمة
وسوف تنشر البعثة أسماء الفائزين في عدد
يناير سنة ١٩٥٥ وترسل لهم جوائزهم إن شاء الله .

والبعثة مستعدة للرد على جميع الاستيضاحات
والاستفسارات فيما يتعلق بهذه المسابقة الأدبية
الكبرى .

البعثة

ملاحظة :

فيما يختص بمسابقة أحسن قصة :
سوف تهدي البعثة جائزة للفائز الأول في القصة
المؤلفة .

وسوف تهدي كذلك البعثة جائزة للفائز الأول
في القصة المترجمة .

وكذلك فيما يختص بمسابقة القصيدة :
سوف تهدي البعثة جائزة للفائز الأول في
القصيدة الشعرية .

وسوف تهدي كذلك البعثة جائزة للفائز الأول
في القصيدة النبطية .